جامعة مولود معمري تيزي وزو – تامدة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

فرع التاريخ

دراسة لنماذج من مدن مقاطعة موريطانيا القيصرية من خلال المصادر الأدبية والمادية

(قيصرية،تيبازة،شلف،سيقا،بطيوة)

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ وحضارات بلاد المغرب القديم

من إعداد الطالبة:

لونجة مخلوفي.

تحت إشراف:

د.ة. أقوني الياسمين

أعضاء لجنة المناقشة

د. شعبان علي أحمد	أستاذ مساعد (أ)	رئيسا
د.يوسف سيد إدريس	أستاذ محاضر (ب)	مناقشا
د. الياسمين أقوني	أستاذة محاضرة (أ)	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2024-2025

شكر وتقدير:

قبل كل أحد و بعد كل أحد، الشكر للواحد الأحد الفرد الصمد الذي أمدني بالقوة والعون والسدد لإنجاز هذا العمل وندعوه عز وجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة "**أقوني الياسمين**" التي لم تبخل علي بأي معلومة أو توضيح في شتى مراحل إعداد هذه المذكرة كما أتوجه بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة الأستاذ "**شعبان علي أحمد** " والأستاذ "**يوسف سيد إدريس**" وأساتذتي بقسم التاريخ على المجهودات المبذولة لإيصالنا إلى ما نحن عليه.

إهداء :

الحمد لله على لذة الإنجاز والحمد لله عند البدء والختام « وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين »

وبكل حب أهدي ثمرة تخرجي ونجاحي:

إلى الذي زين إسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل، من علمني أن النجاح كفاح وسلاحه العلم والمعرفة داعمي وسندى بعد الله فخري واعتزازي : "والدي".

. إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضنني قلبها قبل يديها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى القلب الحنون إلى سر قوتي وجنتي :"والدتي".

إلى ضلعي الثابت وخيرة أيامي وقرة عيني "أختي"

إلى من ساندني بكل حب وأزاح عن طريقي المتاعب مهدا لي الطريق وزرعا لي الثقة والإصرار بداخلي وأضاءا دربي وطريقي في كل خطوة أخطيتها كنتم لي الحب والسند " إخوتي ".

قائمة المختصرات:

ed= editeur(s) edition(s)

op.cit= oper ciato

N= Numéro

T.= Tome

R.Af= Revue africain.

CNRS= centre National de la Recherche Scientifique.

مقدمة

مقدمة:

شكل الإستيطان الروماني لبلاد المغرب القديم منعطفا حاسما في تاريخ المنطقة، حيث أدى إلى تحولات جذرية على المستويات السياسية، والعمرانية، والإقتصادية والثقافية. وقد بدأ الوجود الروماني في بلاد المغرب القديم (شمال إفريقيا) بشكل تدريجي بدءا من الحروب البونيقية (264 -146 ق-م) التي أنهت سيطرة قرطاج. مرورا بالصراعات مع الممالك الأمازيغية المحلية، وصولا إلى إحتلال المنطقة بشكل كامل ضمن الإمبراطورية الرومانية، قامت روما بتقسيم شمال إفريقيا إلى مقاطعات رومانية، و ذلك لتسهيل عملية تطبيق سياسة الرومنة، حيث برزت موريطانيا القيصرية كواحدة من أهم هذه المقاطعات، إذ تعتبر إحدى أهم المناطق التاريخية في شمال إفريقيا خلال العصر الروماني، حيث شكلت حلقة وصل حيوية بين العالم المتوسطي و الأراضي الإفريقية و الداخلية، تمتد هذه المقاطعة على مساحات شاسعة تضم اليوم أجزاء من الجزائر و شمال المغرب، و قد أسهم موقعها الإستراتيجي و ثرواتها الطبيعية في جعلها مركزا تجاريا و عسكريا و ثقافيا بارزا في الإمبراطورية الرومانية .

أما بخصوص موضوع الدراسة سنتناول خلاله دراسة مدن مقاطعة موريطانيا القيصرية من خلال منظورين رئيسيين هما : المصادر الأدبية حيث تكمن أهميتها في تقديم السياق التاريخي والوظيفي لمدن المقاطعة، والمصادر المادية الأ ثرية، حيث تعد هذه المصادر دليلا ملموسا على مدى التطور الحضاري الذي شهدته مدن مقاطعة موريطانيا القيصرية، كما تبرز تأثير السياسة الرومانية في تشكيل هوية هذه المراكز الحضرية.

أما سبب إختيارنا لهذا الموضوع يرجع لأسباب عدة نذكر منها :

- التعرف على فترة مهمة من تاريخ المنطقة بإبراز أحوال موريطانيا القيصرية .

– معرفة ما ضي الأجداد والأسلاف وما له من اثر في بناء هوية الأجيال القادمة بمعرفة ماضيهم وتاريخهم.

– الرغبة في التعرف على بعض مدن مقاطعة موريطانيا القيصرية وأهم المعالم الأثرية لكل مدينة .

أما الإشكال الرئيسي الذي اطرحه مفاده :

ماهي أهم المصادر الأدبية و المادية التي ركزت على دراسة مقاطعة موريطانيا القيصرية ؟ وماهي أبرز مدنها؟

للإجابة على هذه التساؤلات إعتمدنا على منهجين أساسيين هما :

– المنهج التاريخي الوصفي: حيث إستدعت طبيعة الموضوع إستخدام المنهج التاريخي الوصفي كونه الأكثر ملائمة لدراسة الموقع الجغرافي لموريطانيا القيصرية ووصف مدنها. فضلا عن تحليل التطور الحضاري التي شهدتها.

- المنهج التاريخي التحليلي: سعى البحث إلى إستخدام المنهج التحليلي و ذلك بهدف دراسة و تحليل المصادر التاريخية بمختلف أنواعها. بدءا من الوثائق المكتوبة ووصولا إلى الشواهد الملموسة و ذلك لإستخلاص النتائج التي تخدم اهداف الدراسة.

قسمت موضوع بحثي إلى مقدمة ،و ثلاثة فصول، و خاتمة تضمنت جملة من الإستنتاجات التي توصلت إليها.

حيث تطرقت في الفصل الأول المعنون ب"الإطار الجغرافي و التاريخي لمقاطعة موريطانيا القيصرية"، فالمبحث الأول درست فيه تعريف بمقاطعة موريطانيا القيصرية، حيث ذكرت فيه أصل التسمية و الموقع الجغرافي و الخصائص الجغرافية للمنطقة ، وقد اعتمدت في ذلك على مصدرين مهمين : للجغرافي سترابون " Strabon" في كتابه

الجغرافيا "Géographie" و بلين الأكبر" Pline L'ancient" في كتابه التاريخ الطبيعي "Histoire Naturelle" و الذي أفاد في تحديد أصل التسمية و الحدود الجغرافية، بالإضافة إلى مجموعة من المراجع أهمها : محمد البشير شنيتي ، التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية في المغرب أثناء الاحتلال الروماني ،, و إعتمدت على محمد العربي عقون الاقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم .

اما فيما يخص الإطار التاريخي للمقاطعة و بدوره ينقسم إلى فرعين حيث درست فيه الإستيطان الروماني و إنشاء المقاطعة، التنظيم الإداري و العسكري حيث تطلعت فيه إلى دراسة كيفية دخول الرومان إلى المنطقة و أهم التنظيمات الإدارية و العسكرية التي قاموا بها ، حيث إعتمدت فيه على كتاب Jean pierre Laporte, particularité de la province de Maurétanie و كذلك كتاب محمد بيومي مهران المغرب القديم .

أما الفصل الثاني المعنون ب"مقاطعة موريطانيا القيصرية من خلال المصادر المادية و الأدبية" فدرست فيه أهم المصادر الأدبية التي ذكرت موريطانيا القيصرية, أمثال سترابون وبطليموس و بلين الأكبر حيث نقلوا لنا اخبار المنطقة ، رغم وجود إختلاف في بعض الأفكار فلكل منهم طريقة نقله للأخبار ولكنها ذات أهمية كبيرة، حيث إعتمدت على مصادرهم المتمثلة في الجغرافيا Géographie لسترابون Strabon و التاريخ الطبيعي لبلين الأكبر في كتابه الخامس ، و كتاب الجغرافيا لبطليموس أما المصادر المادية، حيث قمت بالاسعانة بالدراسات السابقة ، الأبحاث الأثرية ، الفسيفساء ، العملة ،الأضرحة، النصب، حيث تعتبر من أهم المصادر الأثرية التي درست فيها أيضا موريطانيا القيصرية و أهم مخلفاتها . كذلك إعتمدت على بعض المراجع مثل كتاب محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني ، كما اعتمدت على منشورات

صادرة عن متحف وهران مثل Doucet Musèe D'oran , حيث أفادني في دراسة مختلف النقائش في المنطقة .

أما الفصل الثالث الموسوم تحت عنوان "أهم مدن مقاطعة موريطانيا القيصرية" فقد تطرقت إلى دراسة خمسة مدن للمنطقة و المتمثلة في قيصرية (Ceasarea) "شرشال"، "تيبازة (Tipasa)، "سيقا" (Siga) "شلف" (Castellum Tingitanum) "بطيوة" (portus Magnus) حيث قدمنا دراسة مونوغرافية بصفة مستقلة لكل موقع، على ضوء المادة العلمية المتوفرة حوله والتي إشتملت على النقاط التالية وهي التعريف بموقعها الجغرافي، أصل التسمية، ومن ثم القيام بمعالجة المراحل التاريخية للموقع، بدءا بفترة ماقبل التاريخ، مرورا بالفترة الفينيقية القرطاجية، النوميدية والرومانية وصولا إلى الفترة الوندالية و البزنطية، لنختم دراسة كل موقع بعنصر حول معالمه العمرانية ومن بين أهم المصادر التي إعتمدت عليها نجد كتاب جغرافية سترابون " Strabon" الذي عاش في القرن الأول قبل الميلاد في معالجة الاحداث التي شهدتها "سيقا "و كذلك كتاب الجغرافي بومبينيوس ميلا " Pomponius Mela"، حيث أشار إلى بعض مواقع الدراسة كبطيوة "Portus Magnus" سيقا "Siga" كما اعتمدت على بعض المراجع المتخصصة مثل كتاب مقاطعة موريطانيا القيصرية Essai sur la province romaine de Mauretanie cesarienne للمؤلف إدوارد" Edouard Cat "، وكذلك كتاب للباحث "Réne Cagnat" بعنوان الجيش الروماني في إفريقيا و الاحتلال العسكري لإفريقيا تحت حكم الأباطرة l'armée romaine d'Afrique et l'occupation miltaire de l'Afrique sous les empereurs

كما إعتمدت على بعض المجلات باللغة الأجنبية والوطنية، حيث تساعد في البيبليوغرافية ذلك أنها تعتبر غنية و ثرية بالمعلومات، كالمجلة الأفريقية Revue

Africane وكذلك اعتمدت على مقالة Adeline Pichot , Théatres et amphitéatres outils de romanisation en Maurétanie

إلى جانب بعض الاعمال المتميزة لكامس Camps و المنشورة بالموسوعة البربرية Encyclopédie Berbére .

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الدور الإستراتيجي لمدن مقاطعة موريطانيا القيصرية في الإمبراطورية الرومانية.

تقييم مدى نجاح سياسة الرومنة في تشكيل هوية هذه المدن.

أما عن الصعوبات التي واجهتني في البحث في مقدمتها:

- كما نتنوه إلى نقص الدراسات المختصة بدراسة مقاطعة موريطانيا القيصرية إذا ما قرنت بمقاطعتي نوميديا و البروقنصلية

وفي الأخير أرجوا أنني قد وفقت ولو بالقليل في دراسة الموضوع ، وإستطعت أن أتوصل إلى معلومات كافية حول مقاطعة موريطانيا القيصرية.

الفصل الأول: الاطار الجغرافي والتاريخي لمقاطعة موريطانيا القيصرية

I- الاطار الجغرافي لمقاطعة موريطانيا القيصرية:

1-أصل التسمية

2-الموقع الجغرافي

3-الخصائص الجغرافية

II- الإطار التاريخي لمقاطعة موريطانيا القيصرية:

1-الاستيطان الروماني وانشاء المقاطعة

2- التنظيم الاداري والعسكري

في إطار التوسعات الرومانية حول البحر المتوسط برزت منطقة شمال افريقيا كحلقة إستراتيجية في نسيج الإمبراطورية نظرا لأهمية موقعها الجغرافي وثرواتها الطبيعية وحيويتها التجارية، ومن بين المقاطعات التي خضعت للسيطرة الرومانية نذكر موريطانيا القيصرية حيث احتلت مكانة متميزة بوصفها كيانا إداريا فريدا جمعت بين التنوع الجغرافي و التركيبة السكانية .

لقد مارست الإمبراطورية الرومانية سياسة استعمارية في موريطانيا القيصرية من خلال السيطرة على الأراضي الزراعية الخصبة، وسلب ملكيتها من السكان الاصليين من القبائل كما عملت على توطين مستوطنين جدد خاصة من الجنود المتقاعدين للإشراف على إدارة هذه الأراضي وانشاء تحصينات عسكرية لضمان الأمن

I- الإطار الجغرافي لمقاطعة موريطانيا القيصرية:

1- أصل التسمية:

في عام 42 م قام الامبراطور الروماني " كاليغولا" باغتيال الملك "بطليموس " وبذلك أصبحت مملكة موريطانيا تحت السيطرة المباشرة للإمبراطورية الرومانية، وقد تم تقسيم المملكة إلى قسمين. أطلق على الجزء الشرقي منها اسم موريطانيا القيصرية بينما أطلق على الجزء الغربي اسم موريطانيا الطنجية[1].

موريطانيا هو لفظ أطلق في القديم من طرف الإغريق والرومان على سكان منطقة المور " les Maures" المتمركزين في الجزء الغربي من شمال أفريقيا والمجاورين للنوميديين (Numides)[2].

[1]- محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني بحث في منظومة التحكم العسكري الليمس الموريطاني، ومقاومة المور، المجلد 1، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون 1999، ص13.

[2]- ابن مقلاتي أسيا ، مملكة موريطانيا بين التبعية لروما و الاستقلالية من 25ق.م الى 40 م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ القديم،ج1،جامعة الجزائر 02، 2014-2015، ص17.

أصبحت موريطانيا القيصرية تعرف بهذا الاسم نسبة إلى عاصمتها " ايول" (شرشال حاليا) والتي قام يوبا الثاني بتغيير اسمها تيمنا بالامبراطور الروماني " اوكتافوس اغسطس" الملقب بقيصر[1].

استعمل الجغرافيون الإغريق مصطلح "المور" "Mauri" للإشارة إلى سكان أقصى الشمال الافريقي غربا مابين وادي ملوشا (ملوية)، والمحيط الأطلنطي[2]. وتحدث الرومان عن هؤلاء الأهالي ونطقوا اسمهم حسب ما يتناسب مع لسانهم اللاتيني فقالوا موري "Mauri" ونعتوا بلادهم باسم موريطانيا "Mauritania" [3]، وقد اخذ عنهم الرومان هذا الاسم واستخدموه للدلالة على مملكة بوخوس وأبنائه التي استلمها "يوبا الثاني" وابنه "بطليموس" فيما بعد وقد اختلف المؤرخون في أصل هذا الاسم ولكن البعض يرجعه إلى أصل فينيقي[4].

أما بلين فيرى ان موريطانيا الطنجية تسكنه أقوام الموريين "Mauri" ومنه اشتق اسم موريطانيا[5].

يرى محمد البشير شنيتي ان موريطانيا مصطلح جغرافي اشتقه الاقدمون من اسم "المور" وهم أقوام ليبية قديمة كانت تسيطر على المناطق الغربية من بلاد المغرب [6] ،حيث يرى أن هذه التسمية مشتقة من الكلمة الفينيقية " ما حوريم " والتي يرجع أصلها إلى أهل المغرب أو المغاربة الذين يسكنون الجهات التي تغرب فيها الشمس[7].

أطلق الرومان مصطلح "المور" "Mauri" على الشعوب التي تقطن بلاد المغرب القديم ليعمم هذا الاسم على موريطانيا التي قسمت إلى ثلاث مقاطعات: موريطانيا الطنجية

[1]– محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني، المرجع السابق ، ص14

[2]– محمد العربي عقون، "الاقتصاد والمجتمع في الشمال الافريقي القديم، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر،2008، ص 159.

[3]– محمد اللبار، الموقف الموري من الزحف الوندالي سنة 429م، مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية سايس ،العدد 4، فاس2000، ص 28.

[4]– محمد العربي عقون، نفسه ، ص 159

[5]– بليني الاكبر، التاريخ الطبيعي، ترجمة محمد المبروك الذويب، طرابلس، 2019، الكتاب الخامس، 20.

[6]–محمم البشير شنيتي، نفسه، ص 14.

[7]–محمد البشير شنيتي، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب اثناء الاحتلال الروماني ودورها في احداث القرن الرابع الميلادي، الجزائر، 1984، ص159

وعاصمتها " طنجيس"، موريطانيا القيصرية وعاصمتها " قيصرية "، وموريطانيا السطايفية وعاصمتها "ستفيس"[1].

اما "سترابون" فيرى انه توجد مدينة اسمها " ايول" وغير يوبا اسمها إلى "قيصرية"[2]، وكان لها ميناء وامام الميناء جزيرة صغيرة بين قيصرية و تريتون يوجد ميناء كبير يسمونه "صالداي"[3]، لتصبح مدينة متطورة من حيث مظهرها العمراني ومضمونها الحضاري ونظرا للأهمية التي كانت تتمتع بها هذه المملكة تم اتخاذها مقرا لحاكم المقاطعة الرومانية[4].

ومصطلح موريطانيا يضم كل المنطقة الواقعة من البحر الأبيض المتوسط شمالا وبلاد الجيتول*، والبحر الأطلسي غربا إلى نوميديا، وطرابلس شرقا[5]، سميت مقاطعة موريطانيا القيصرية (prov Mauretania cesareansis) بهذا الاسم نسبة للعاصمة القيصرية (Caserea) في سنة 25 ق.م حيث عين يوبا الثاني من طرف السلطات الرومانية على رأس المقاطعة فاتخذ شرشال عاصمة له. وأطلق عليها تسمية قيصرية[6]،وهي مدينة شهيرة التي كانت تسمى سابقا "ايول"[7].

---

[1]–طويل عماد المور والتحولات السياسية والعسكرية في المغرب القديم، خلال الفترة الوندالية والبزنطية(5–7 م)، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ القديم جامعة ابو قاسم سعد الله، الجزائر2، 2017–2018، ص ص 72–73

[2]–سترابون، الجغرافيا، ، ترجمة محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة قارينوس، بنغاري، ليبيا2003 ،الكتاب 17،20.

[3] –strabon, géographie ,traduction nouvelle par A, Tardieu librairie Hachettes et cie ,paris , 1880,XVII , 478 .

[4]– محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني ..، المرجع السابق، ص 14.

[5]– طويل عماد، نفسه، ص73.

* الجيتول: عبارة عن قبائل وشعوب من البدو والرحل تقطن بلاد المغرب القديم حيث يرى سالوستيوس أنهم من السكان الأصليين للمنطقة للمزيد أنظر سالوستيوس (سالوست) الحرب اليوغرطية، تر: محمد الهادي حارش، مطبعة دحلب، الجزائر، 1991، فقرة 18.

[6] محمد قاسم، الوضعية الاجتماعية و الديمغرافية لغرب موريطانيا القيصرية من 42 م الى284م، مذكرة لنيل شهادة الماجستر، قسم التاريخ والاثار، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة وهران، 2015-2014، ص16.

[7] Pline l’ancien, Histoire naturelle, edition d’émile littre paris 1848, 1850,livreV, 20.

ويمكن القول ايضا ان تسمية موريطانيا كانت تعني اراضي شمال أفريقيا المجاورة للمحيط الأطلنطي. والتي اطلقها الرومان على المملكة التي اعطوها للملك "يوبا الثاني " والتي كانت تمتد من غرب نوميديا إلى المحيط [1].

2- الموقع الجغرافي:

يرجع أغلب الباحثين إلى أن موريطانيا القيصرية هي القسم الشرقي التي شكلها الرومان ومنحوها ليوبا الثاني ثم أصبحت تحت حكم "بطليموس إذ تتفق أراء الباحثين على كون الحدود الشرقية لموريطانيا القيصرية تنطلق من مصب الوادي الكبير في اتجاه الجنوب ثم تن

[1]- أقوني الياسمين، السياسة الرومانية في الجهة الشمالية الشرقية لموريطانيا القيصرية، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية و المتوسطية العدد الثاني، تيزي وزو، 2015، ص 14.

حرف غربا بمحاذاة وادي "النجا"[1].

يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ويفصلها من الغرب وادي ملوشال (ملوشة) أما الحدود الشرقية التي كانت تفصلها عن نوميديا فكانت تمتد عبر وادي امبساغا (الواد الكبير)[2]، اما جنوبا فتمر بغربي "كويكول" وتتخذ من السيخات ممرا تها[3].

يرى محمد البشير شنيتي ان مقاطعة موريطانيا القيصرية ضمت البلاد الممتدة من نهر الملوية إلى الوادي الكبير، يشرف على واجهتين بحريتين هما البحر الأبيض المتوسط في الشمال والمحيط الاطلنطي في الغرب، ولا يفصلها عن شبه جزيرة ايبيريا سوى مضيق جبل طارق الذي يعتبر منفذا نحو العالم الشمالي[4] ، وهي بهذا الاقتصاد تعتبر أكبر وأوسع مقاطعة في الإمبراطورية واطولها عمرا، حيث لم تتغير حدودها إلى ما يقرب 250 سنة إلى أن أسست منها مقاطعة موريطانيا السطايفية في الجزء الشرقي سنة 288[5].

يرى "بطليموس" ان موريطانيا القيصرية يحدها من جهة الغرب الجزء المذكور من موريطانيا الطنجية، أما من الشمال فيحدها بحر" ساردوس"(sardos) على طول الشاطئ من مصب نهر ملافا " Malva" (مالوا) حتى مصب نهر "امبساغا " على الشاطئ[6].

يتفق جميع المؤلفين القدماء باستثناء "سترابون"، على تحديد الحد الشرقي لمملكة" بوخوس الأصغر" ثم "يوبا الثاني" في امبغاسا (الواد الكبير) والتي أصبحت فيما بعد تابعة لاقليم موريطانيا القيصرية[7].

---

[1]- محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني..، المرجع السابق، ص 20.

[2] -Jean pierre laporte. Particularité de la province de Mauretanie césarienne (algérie centrate et occidentale,s.d. p111.

[3]- محمد البشير شنيتي، نفسه، ص20.

[4]- إبن مقلاتي اسيا، مملكة موريطانيا بين التبعية لروما...، المرجع السابق، ص- ص 17-19

[5]- محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني..، المرجع السابق ، ص 21

[6]- بطليموس، الجغرافيا ، ترجمة محمد المبروك الذويب، بنغاري ليبيا، منشورات جامعة قارينوس، كتاب 17، 23،29.

[7] -coltelloni trannoy .M. le royaume de Maurétanie sous jouba il et ptolemée paris 1997, p69.

أما سترابون فيرى ان هناك ميناء كبير يدعى "سالدا" وهو الحد الفاصل بين مملكة موريطانيا والمقاطعة الرومانية [1].

إن "سترابون" كغيره من الجغرافيون والرحالة اليونان اقتصرت معرفتهم بالحدود السياسية والإدارية لبلاد المغرب على الشريط الساحلي فلم يتركوا لنا معلومات حول امتداد الحدود في الداخل، وهذا راجع الى زاوية النظر التي كانوا يرون من خلالها بلاد شمال افريقيا[2].

اما بالنسبة للحدود الجنوبية لموريطانيا القيصرية فهي مجهولة إلى حد كبير، ويعود ذلك إلى قلة المصادر الادبية والاثرية[3]، وبالتالي فان معرفتنا بحدود مملكة موريطانيا تظل جزئية للغاية ولا تخص إلى أقصى شمال البلاد اي اطرافها الساحلية[4]، فنجد ان معظم المصادر قد ركزت على طبيعة الحكم لدى الافارقة وعلاقتهم بالشعوب الاخرى، وبمجرد ان نحاول تمييز حدود جنوب موريطانيا تتلاشى كل النقاط المرجعية الجغرافية المؤكدة[5].

يرى"بلين"أن موريطانيا القيصرية امتدت من واد ملوية(Mulucha) غربا الى الواد الكبير (Ampsa ge) شرقا، ثم من الساحل المتوسطي شمالا الى جيتوليا جنوبا[6].

بالمقابل فإن الحدود السياسية او الإدارية الممتدة في الداخل غير واضحة تمام الوضوح، وهذا راجع لكون المصادر لم تولها اهتماما نظرا لقلة الاحداث المتعلقة بها، أو لعدم شهرة معالمها. وقد نجم عن هذا الغموض اختلاف بين المؤرخين حول امتداد الحدود انطلاقا من معالمها الساحلية نحو الداخل، وهذا قبل أن يضع الرومان معالم الحدود بين مقاطعتهم في

[1]– سترابون، الجغرافيا 17، ترجمة حسان ميخائيل، اسحق الجزء الثاني. الطبعة الاولى، (الجزء الثالث الفقرة 12).

[2]– محمد البشير شنيتي، نفسه، ص17.

[3]– إبن مقلاتي اسيا، مملكة موريطانيا بين التبعية لروما...، المرجع السابق ، ص 20.

[4] – Coltelloni, trannoy.M le royaume de Maurétanie ...,.op.cit, P70

[5] – Coltelloni, trannoy.M le royaume de Maurétanie ...,.op.cit, P70

[6]- Pline l'ancien, histoire naturelle, livre V , 21.

شمال أفريقيا، وينظموها إداريا بواسطة أعمال المسح، المعروفة تحت مصطلح " الكنترة*" "Centuriation" وشروعهم في استيطانها [1].

وكانت قيصرية بالتالي مقاطعة ممتدة على طول البحر يبلغ طولها حوالي 700 كيلومتر وعرضها الأقصى 150 إلى 200 كيلومتر[2].

أما الحدود الغربية للمقاطعة فهي تتخذ من مجرى نهر الملوية مسارا لها و بهذا تكون المقاطعة تتربع على مساحة 100كم[2] من الغرب الى الشرق[3].

تمتد موريطانيا القيصرية من منطقة تنس (cartennae) المطلة على الساحل المتوسط شرقا إلى نهر ملوية غربا، تتميز هذه المنطقة بتنوع التضاريس و تعتبر من أهم المناطق التي شهدت تواجد معتبرا من الرومان، الذين حرصوا على إقامة التحصينات العسكرية، كما نجد الشواهد الاهدائية، و هذا راجع إلى أهميتها بالنسبة للرومان[4]، و من بين أهم المدن المحصورة في هذا الإطار الجغرافي نجد: أولاد عباس(Tigava Gastra)، شلف (num/castellein)، سيدي فغول (Gadaum Gastra) غليزان (Mina)، سيدي الحسني (Columnta)، المحمدية (castra Nova)، تيموشنت(Albvlae)[5]. (انظر االخريطة رقم 01)

* الكنترة، هو إجراء إداري املته المصلحة الاقتصادية والسياسية للامبراطورية الرومانية في اول الامر ذلك انه يندرج ضمن عملية احصاء شاملة ، ويعتمد على مبدا تقسيم الارض الى وحدات مساحية متساوية تدعى كنتوريا "centurae" انظر: حفيظة لعياطي سياسة الكنترة الرومانية واثرها على المنظومة القبلية في إقليم الاوراس" مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، 2023،ص 212 .

[1]– محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني ....، المرجع السابق ، ص 17.

[2] –jean pierre laporte ,. Particularité de la province de Mauretanie césarienne..op–cit, p113.

[3]- محمد البشير شنيتي، نفسه، ص-ص، 17،20.

[4]-محمد قاسم، الوضعية الاجتماعية و الديمغرافية....، المرجع السابق، ص22.

[5]-محمد قاسم، الوضعية العامة لمقاطعة موريطانيا القيصرية خلال التواجد الروماني ، مجلة التراث، العدد 29، المجلد الاول ، ديسمبر، 2018، ص255 .

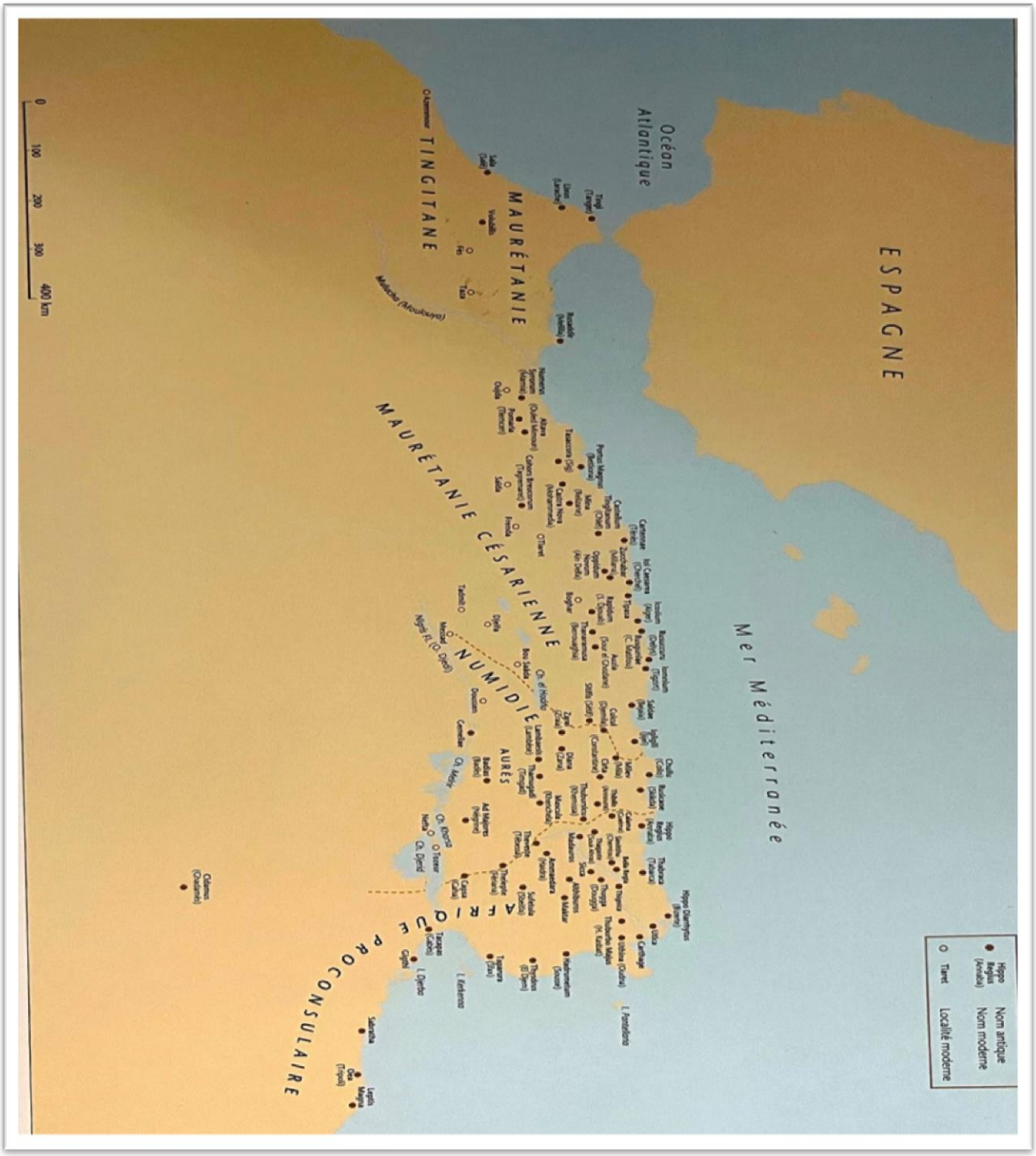

خريطة (01): الموقع الجغرافي لمقاطعة موريطانيا القيصرية

نقلا عن: SERGE LANCEL. L'Algérie antique de Massinissa a saint Augustin, pierre salama Conelis voorthuizen , edition place des victoires p248

3-الخصائص الجغرافية:

يمكن تقسيم البلاد التي كانت تدعى بموريطانيا القيصرية من حيث الخصائص الجغرافية إلى ثلاثة اقسام رئيسية هي: إقليم الساحل الملامس للبحر االمتوسط والمرتفعات الداخلية التي شكلها سلسلتي لاطلس بما في ذلك السهول التي تتداخل معها او تحاذيها، ثم منطقة السهوب المشكلة من الهضاب العليا[1].

أ-الجبال:

تعتبر موريطانيا أخصب وأغنى من نوميديا من حيث الجبال و كثافة الغابات ومن بينها نجد جبال الاطلس l'Atlas القريب من المحيط الأطلسي الذي سمي بإسمه ويتميز بكثافة غاباته وكثرة المجاري المائية[2].

لقد اهتم الكتاب الاغريق بمرتفعات جبال الاطلس الذي يرجع على أنهم أول من أطلق عليه هذا الإسم ،فهي تعتبر جبال مرتفعة حسب رأي سترابون .وتعتبر سلاسل جبلية ضخمة وشاهقة العلو حيث تنقسم إلى سلسلتين متوازيتين إبتداء من موريطانيا القيصرية ،إحداهما ساحلية و الأخرى داخلية[3].

حيث تتكون هذه المنطقة بشكل رئيسي من سلاسل من الشرق إلى الغرب تفصل بينهما المنخفضات يمتد الاطلس التلي على البحر الأبيض المتوسط ويتألف من سلسلتين متوازيتين على البحر، مرتفعتان للغاية في بعض الأحيان ويفصل بينهما منخفض ضيق[4].

أما بالتوغل خلف الشريط الساحلي في عمق المقاطعة، فنجد انه هناك ترابط بين السلاسل الجبلية والمناطق التلية، خاصة الاطلس التلي، إذ يعود الحافز الكبير الذي جلب انتباه الوافدين إلى المنطقة هي جبال ومرتفعات الأطلس[1]

[1]-محمد البشير شنيتي،الجزائر في ظل الاحتلال الروماني..، المرجع السابق ،ص22.
[2]-ابن مقلاتي أسيا،مملكة موريطانيا بين االتبعية لروما....،المرجع السابق ،ص ص20-21.
[3]-محمد البشير شنيتي، نفسه ،ص ص28-29.
[4] -jean pierre laporte particularite de la province de Mauretaine , op-cit,p 113.

ب-السهول:

يمثل الشريط المحصور بين المناطق التلية والسلسلة الجبلية للأطلس التلي منطقة زراعية ورعوية بامتياز حيث تكثر السهول والهضاب ،خاصة السهول الغربية المشرفة على حوض تافنة التي استغلتها السلطات الرومانية لإقامة مستوطنات رومانية زراعية، وتجدر الإشارة إلى أن المصادر تشير إلى توفر الشبكة المائية،[2] في الوديان التي تبدأ من منطقة الهضاب العليا، ثم يخترق مرتفعات الاطلس التلي، والتي تصب في المناطق الداخلية لمقاطعة موريطانيا القيصرية ،إضافة إلى واد الشلف الذي يجمع مياهه الأولى من جبال الاطلس الصحراوي والتلي معا[3].

ج- المناخ:

من الصعب التأكد من طبيعة المناخ الذي ميز موريطانيا في العصور القديمة وهذا راجع للتذبذبات المناخية التي عرفها العالم القديم بصفة عامة و افريقيا بصفة خاصة ،ولكن على حسب الدراسات السابقة للمؤرخين، ان المنطقة الشمالية كانت تتميز بمناخ معتدل، حيث يرجع سترابون انها منطقة غنية بالثروة النباتية و الغابية[4]،غير أن المناخ السائد في تلك الفترة ربما كان أكثر رطوبة وهذا راجع إلى الحيوانات التي كانت في تلك الفترة كالتماسيح، القردة و الفيلة لا تعيش إلى في الأقاليم الرطبة و بالتالي كلما إبتعدنا عن الإقليم الساحلي كلما زاد الجفاف و الحرارة[5].

د- المجاري المائية:

يرى سترابون انها منطقة غنية بالأنهار و البحيرات[6] ، تنخفض كمية الأمطار التي تكون

---

[1]-محمد قاسم ،الوضعية الاجتماعية و الديمغرافية .....،المرجع السابق،ص20.
[2]- محمد قاسم ،نفسه،ص21.
[3]-محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني، المرجع السابق ، ص 32.
[4]-ابن مقلاتي اسيا، مملكة موريطانيا بين التبعية لرروما ...،المرجع السابق ،ص25.
[5]- ابن مفلاتي اسيا ، نفسه ،ص25.
[6]- سترابون، الجغرافيا 17، ترجمة حسان محمد ميخائيل اسحاق، الفصل الثالث ،الفقرة 4.

كبيرة في الجزء البحري تدريجيا نحو الجنوب ويصبح الجزء الواقع جنوب نفس الخط أكثر جفافا، ويفصل منخفض كبير منطقة السهول المرتفعة والسهول الصغيرة[1]. وبالنظر إلى سواحل موريطانيا القيصرية فهي تتميز بسهولة الملاحة البحرية وعدم وجود النتوءات، وكذلك نجدها قريبة جدا من المناطق الداخلية[2].

أما بالنسبة للشواطئ الموريطانية فيذكر انها صخرية وخالية من الخلجان الكبيرة، كما نجدها تخلوا من مصبات الانهار الكبرى حيث تمكن السفن من التقدم إلى اليابسة[3].

II- الإطار التاريخي لمقاطعة موريطانيا القيصرية:

1- الإستيطان الروماني و إنشاء المقاطعة 40-44م:

فيما يتعلق بالغزو الروماني لموريطانيا بدأ الأمر عندما وقف الملك بوغود" Bogud"حاكم موريطانيا الغربية إلى جانب "أنطنيوس"في إسبانيا خلال الصراع الذي نشب بين أعضاء الحكم الثلاثي والذي انتهى بانتصار "أوكتافيوس"«Octavius »ثم أصبح لاحقا يدعى الإمبراطور" أغسطس"، بمنح أراضي "بوغود" إلى حليفه "بوخوس الثاني"الذي توفي عام 33 ق.م ذلك أدار "أكتافيوس"شؤون موريطانيا مباشرة من عام 33 ق. م إلى عام 25 ق.م. مدعيا أن الملك الموريطاني لم يكن لديه وريث شرعي[4].فأسس فيها مستعمرات بالقرب من موانئ قديمة منها[5]: جيجل «igilgili» بجاية «Salade» ازفون «Rusazus» تيكيلات «Tubusputu » تامنتفوست «Rusyuniae » تنس«Castennae»[6].

[1] –jean pierre laporte particularite de la province de Mauretaine.....opcit,p 113.

[2]– محمد قاسم ،الوضعية الاجتماعية و الديمغرافية.....، المرجع السابق ،ص 20.

[3]– محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني... ، المرجع السابق، ص 23.

[4]- عبد القادر صحراوي، الاحتلال الروماني لمملكتي نوميديا وموريطانيا (46 ق.م- 40 م) المجلد التاسع، العدد.3. جامعة سيدي بلعباس ديسمبر 2018 ص 118.

[5]اقوني الياسمين،السياسة الرومانية في الجهة الشمالية .....،المرجع السابق، ص14

[6] - Jéôme carcopino ,le Maroc Auntique, éd gallimard, paris, 1948,p 30.

في الفترة 25 ق.م جعل "اغسطس "موريطانيا تحت حكم الملك "يوبا الثاني "ابن "يوبا الأول"[1]،وهو الذي قضى طفولته منذ الرابعة من عمره في إيطاليا[2]،والتي كانت تعتبر ذات حدود متسعة[3]، الذي اتخذ ايول (Iol) «شرشال» عاصمة له وغير اسمها الى قيصرية (Caesarea)[4]، نسبة الى اغسطس قيصر[5]،ثم اسند اليه هذا الأخير مهمات في البلاد الغربية وشمال افريقيا فأحسن القيام بها، وهو ما جعله يحظى باهتمام الامبراطور "أكتافيوس" فتوجه ملكا على موريطانيا[6] .

رغم ان مملكة يوبا الثاني كانت مترامية الاطراف بحيث امتدت من المحيط الاطلسي الى مشارف كيرطا« CIRTA » حيث لم يكن "يوبا الثاني "اكثر من مجرد موظف روماني[7]، وحيث شرعت فلول المستوطنين الرومان من قدماء الجنود تنشئ لنفسها مستعمرات فلاحية محصنة تحت حماية "يوبا الثاني" و"إبنه بطليموس"[8]، فإمتدت بذلك حركة الإستيطان عبر المناطق الغربية من الجزائر القديمة مركزة على الجهات الشمالية[9]، ابتداء من بجاية (salade) إلى شرشال "إيول القيصرية مع عمق نسبي في الداخل[10].

تولى هذا الملك النوميدي عرش إفريقيا الشمالية، بلاد أجداده المنحدرين من الملك المشهور ماسينسا" Massinissa " وجدهم "GAIA" لفترة زمنية طويلة دامت حوالي نصف قرن إبتداءا من عام 25 ق م [11].

[1]- اقوني الياسمين، السياسة الرومانية في الجهة الشمالية .....،المرجع السابق ، ص14
[2]- محمد بيومي مهران، المغرب القديم، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الاولى، مصر 1990، ص 293.
[3]- اقوني الياسمين، نفسه.14
[4]- بلين الاكبر، التاريخ الطبيعي،الكتاب الخامس.، 21.
[5]- عبد القادر صحراوي، الاحتلال الروماني لمملكتي نوميديا وموريطانيا...، المرجع السابق، ص 119.
[6]- محمد البشير شنيتي، أضواء على تاريخ الجزائر القديم بحوث ودراسات دار الحكمة ، الجزائر ، 2003، ص 79.
[7]- محمد البشير شنيتي ،، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني.....، المرجع السابق، ص 79.
[8]- سنوسي محمد، السياسة الادارية الرمانية بموريطانيا القيصرية خلال العهد الامبراطوري الاعلى، مجلة دراسات انسانية واجتماعية، مجلد 10، العدد 3، جامعة وهران 2، 2021، ص 442.
[9]- محمد البشير شنتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني.....، المرجع السابق ، ص 79.
[10]- سنوسي محمد، نفسه، ص 442.
[11]- اقوني الياسمين، السياسة الرومانية في الجهة الشمالية ...، المرجع السابق، ،ص 14.

ما يمكن استنتاجه أن "يوبا الثاني" قد حكم موريطانيا لمدة تقارب نصف قرن من الزمن ، أي في الفترة 25 ق.م –24م وخلال هذه المدة الطويلة لم يقم في الأصل الا بتعبيد الطريق للحملات الرومانية[1].

توفى "يوبا الثاني" في أواخر سنة 23م وخلفه ابنه بطليموس«Ptolémee» فقضي فترة حكمه في التباهي لم يهتم بالحكم، ولم يرث مزايا أبيه[2] ، كان كسولا ولا يهتم بشيئ ولا يفكر الا في حياة الترف[3]، إذ انه كان حليفا وفيا لروما[4]، وفتح المجال لتغلغلهم والحفاظ على مصالحهم الاقتصادية وامتيازاتهم في المنطقة[5].

لما اعتلى "كاليغولا" عرش الامبراطورية الرومانية بعد "تبريوس" أخذ يفكر في ضم موريطانيا والاستلاء على أملاك "بطليموس" فيها، اذ رأى ان الوقت قد حان لإلغاء العرش الموري وانشاء ادارة رومانية [6]، فقام هذا الاخير باغتيال "بطليموس" اثناء زيارته لمدينة ليون عام 40 م[7]، وعين حاكما عسكريا على راس موريطانيا يتولي تسيير البلاد باسم الامبراطور[8]، ووضع المملكة تحت ادارة قائد عسكري تابع لسلطة المباشرة[9]،ونظموا مقاومة قوية انظم اليها الريفيون الجبليون والقبائل الرعوية،وتزعم المقاومة شخص يدعى "أديمون" « Aedemon » وهو احد مساعدي الملك "كاليغولا"[10].

لقد اختلفت الأسباب حول مقتل "بطليموس" قيل انه جذب انتباه الحاضرين بزيه الارجواني في حفل رسمي [11]، غير ان السبب الحقيقي يرجع ان الرومان كانوا يرغبون في الاستلاء على المناطق الشبه مستقلة في المغرب وضمها الى الحظيرة الرومانية[1].

---

[1]-سنوسي محمد، السياسة الادارية الرمانية بموريطانيا القيصرية...، المرجع السابق، ص 442.
[2]اقوني الياسمين، نفسه، ص15.
[3]- ستيفان غزال، تاريخ شمال افريقيا القديم، ج8، محمد الناري مسعود، أكادمية المملكة المغربية الرابط 2007، ص 246.
[4]- اقوني الياسمين، نفسه، ص 15.
[5]- سنوسي محمد، نفسه، ص 443.
[6]- محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني...، المرجع السابق، ص 61.
[7]- ستيفان غزال، نفسه، ص 246.
[8]- محمد البشير شنيتي، نفسه، ص 61.
[9]- ستيفان غزال، نفسه، ص 246.
[10]- محمد البشير شنيتي، نفسه، ص 61.
[11]- سنوسي محمد ، السياسة الإدارية الرومانية بموريطانيا القيصرية..،المرجع السابق ، ص 443.

ثم بعد ذلك اعتلى "كلاوديوس" عرش الإمبراطورية، فكانت موريطانيا تعيش حالة حرب فقام هذا الأخير بتعيين قنصل يحمل اسم "lagatus" كانت مهمته اخضاع البلاد و تثبيت الاحتلال[2]، وبعدها تم الحاق موريطانيا بباقي المقاطعات الرومانية ثم تقسيمها الى مقاطعتين[3]،موريطانيا القيصرية في الشرق عاصمتها "شرشال "والطنجية في الغرب عاصمتها"طنجة"[4]،يفصلهما نهر ملوية "Mulucha" [5]، ووضعت إدارتهما تحت وصاية الامبراطور مباشرة [6]،باعتبارها من المقاطعات العسكرية التي يخضع تسيير شؤونهما لإدارة الإمبراطور دون سواه[7].(أنظر المخطط رقم 01)

[1]- محمد بيومي مهران، المغرب القديم..، المرجع السابق، ص 296.
[2]- محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني و مقاومة المور...، المرجع السابق، ص 62.
[3]أقوني الياسمين، السياسة الإدارية في الجهة الشمالية...، المرجع السابق ، ص 15.
[4]- سنوسي محمد، نفسه ، ص 443.
[5]- عبد القادر صحراوي، الاحتلال الروماني لمملكتي نوميديا و موريطانيا.....المرجع السابق،119.
[6]Jean pierre laporte, particularite de la province de Mauretanie…….op,cit,p 115
[7]- محمد البشير شنيتي، نفسه، ص 62.

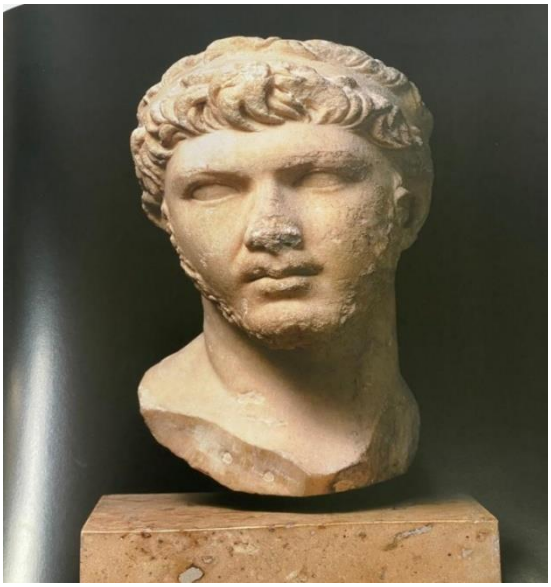

بطليموس

-1-

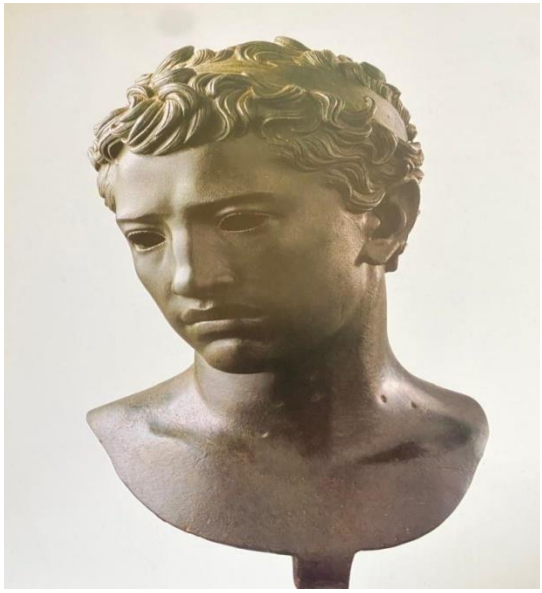

يوبا الثاني

-2-

صورة رقم (01) و(02): صورة الملك بطليموس و يوبا الثاني

SERGE LANCEL. L'Algérie antique…p p 66,73.

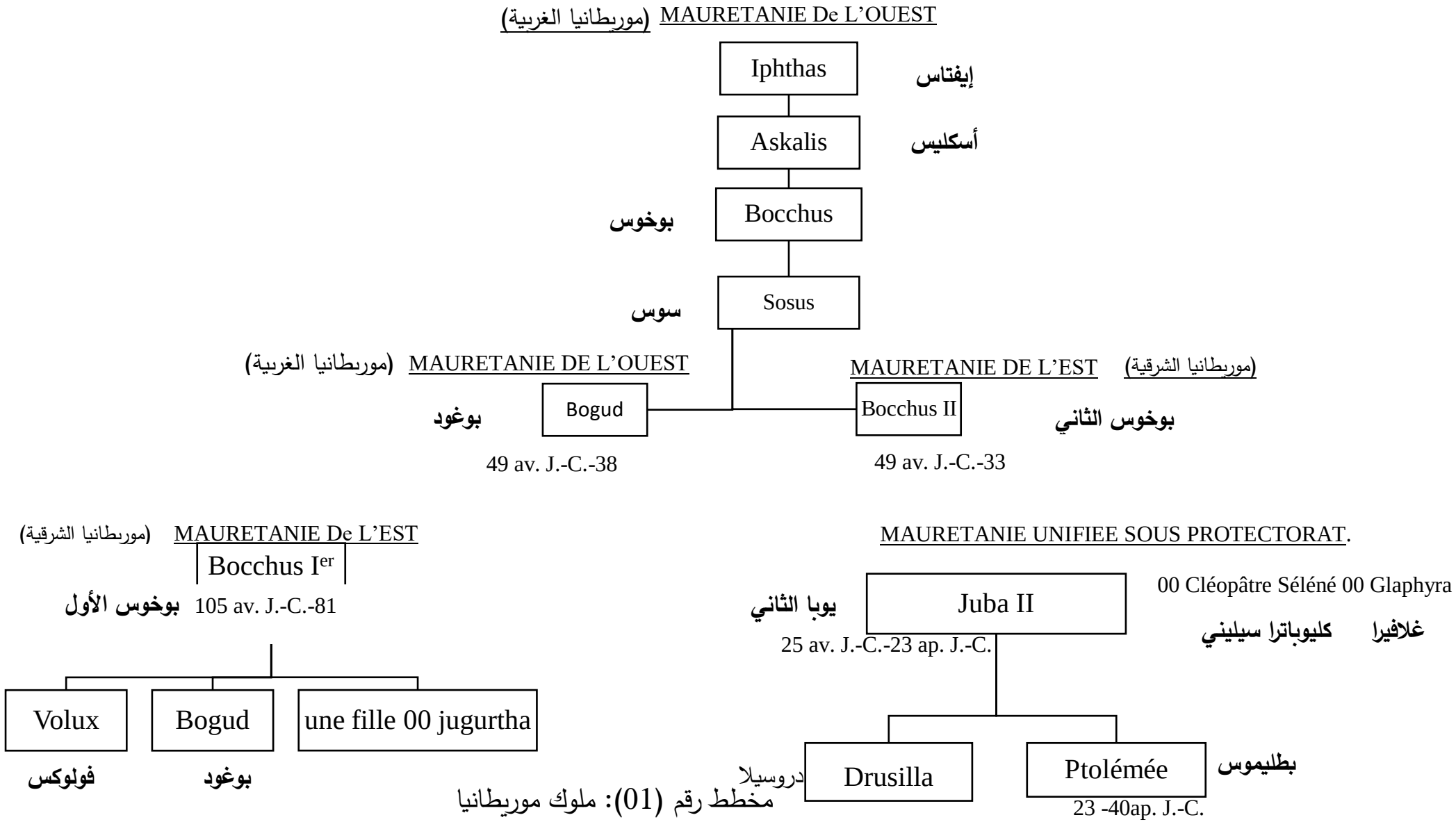

مخطط رقم (01): ملوك موريطانيا

(بتصرف الطالبة) SERGE LANCEL. L'Algérie antique…p 249

2-التنظيم الاداري والعسكري:

أ- التنظيم الاداري:

1- ادارة موريطانيا القيصرية:

بعد الغزو الروماني لموريطانيا القيصرية، قام الرومان بإعادة تنظيم الاقليم لدمجه بشكل كامل في النظام الامبراطوري، شهدت تحولات عميقة على المستويين الإداري والعسكري لضمان السيطرة وتعزيز الرومنة، حيث عملت على إنتزاع الأراضي الزراعية عالية الخصوبة من السكان الأصليين من القبائل المحلية ثم قامت بتوزيع هذه الأراضي على الجنود المسرحين، ونظرا لبعد هذه المقاطعة عن مركز السلطة في الإمبراطورية الرومانية فقد اعتمد النظام الإداري على تعيين حاكم محلي من قبل الإمبراطور نفسه ليتولى شؤون الإدارة والحكم في المنطقة[1].

1-1- حاكم المقاطعة:

لقد تم الاعلان عن مقاطعة القيصرية كمقاطعة رومانية بعد مقتل الملك "بطليموس"بأمر من الملك "كاليغولا"[2]، بحيث قرر وضع مقاطعتي موريطانيا تحت السلطة المباشرة للإمبراطور الذي عين على رأس كل مقاطعة قائدا عسكريا يدعى"Legatus " تحت لقب وكيل procurartor Augusti وكان الإمبراطور يختار وكلائه من بين الفرسان الأقوياء للقيام بما يوكل إليهم من أمور تخص هذا النوع من المقاطعات الإمبراطورية[3].

تمثلت الصلاحيات المحولة لحاكم المقاطعة في كونه يجمع بين السلطة الإدارية والعسكرية، فهو قائد الجيش، وهو المسؤول عن تشييد وحفظ الأمن وتهدئة الأوضاع [4]، وكذا شق الطرق بالإضافة إلى إقامة أبراج المراقبة والحرص على الحدود وصيانة ممتلكات

[1] محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني .....،المرجع السابق، ص 77

[2] - سنوسي محمد،السياسة الإدارية الرومانية بموريطانيا القيصرية....، المرجع السابق، ص 443.

[3] - محمد البشير شنيتي، نفسه، ص77 .

[4] - سنوسي محمد، نفسه، ص 443.

الإمبراطور في المقاطعة.كما أنه هو المسؤول الأول على الشؤون المالية ومداخيل الإمبراطورية في المقاطعة، ويتمتع بالسلطة القضائية إلا في الحالات المستعصبة يتدخل الإمبراطور في ذلك[1] .ومن أهم هذه الرتب نجد:

اولا– ليقاتيسLegatis : يمثل أعلى رتبة عسكرية تأتي بعد الإمبراطور، توكل إليه مهمة قيادة الفيلق العسكري ومن شروط الترقية لهذه الرتبة أن يكون المرقى من أعضاء مجلس الشيوخ[2]، ويحملون لقبا اضافيا هو بريزيس" praeses " الذي يدل على الوظيفة

ثانيا : الوكيل البروكيراتور (procurator): ظهرت هذه الرتبة في عهد الأسرة الفلافية حيث أصبح وكيل الإمبراطور على رأس المقاطعة وهو من طبقة الفرسان ، كلف بقيادة الوحدات العسكرية من فرق وكتائب[3]، أما الترقية لهذه الرتبة بها شروط أن يكون قد عمل في جيش الفرسان برتبة تنتمي إلى الضباط ثم ترقى إلى رتبة بريفيكتيس ثم ان يرقى قائد فرقة الخيالة باستحقاق فهذا يكون بإمكانه أن يرقى إلى بروكيراتور[4] .

1–2– مساعد الحاكم:

لقد كان حاكم المقاطعة يستعين في أداء مهامه على مجموعة من المساعدين والموظفين من بينهم سنغولاري (Singularis) ومنهم من أطلق عليهم تسمية الأوفيكيال (officieles)، في ما كان يعتمد على مجموعة من المدنيين والعسكريين الملحقين بالديوان مثل البريفيكتي (Perefectus) والريغولي (Rguli) أو أعيان الأهالي المدعوين بالبرينكيبس(princpes).[5] ومنهم نجد :

[1]- محمد البشير شنيتي، الجزائر قي ظل الاجتلال الروماني.....،المرجع السابق.،ص79.
[2]- سنوسي محمد،، السياسة الإدارية الرومانية بموريطانيا القيصرية....، المرجع السابق، ص 443.
[3]- محمد البشير شنيتي، نفسه، ص79.
[4] -Nacera Ben Sedik, les troupes auxiliaires de l’armée romaine en Mauritanie caesarienne sous le haute empire, Alger, imprimer Ahmed Zabana 1979,p109
[5]-محمد البشير شنيتي، نفسه، ص79.

اولا : تريبيني (Tribnunu) : وتعتبر هذه الرتبة من الرتب النخبوية وهو من الضباط السامين في الجيش، حيث يتم إنتقاءه من طبقة الفرسان ويكون قريبا من الليغاتيس[1].

ثانيا: البريفكتيس (perfictus) : تصنف هذه الرتبة العسكرية ضمن الرتب الثانية من حيث الأهمية بعد رتبة التريبيني ، وهي رتبة من الرتب السامية يتم تعيينه من طرف الإمبراطور وهو المسؤول عن المعدات العسكرية والأسلحة والصيانة[2] .

1-3- الوحدات الإدارية (البلديات):

انتهج الرومان تنظيما إداريا وذلك من أجل إخضاع موريطانيا تحت سلطتهم والمتمثل في تأسيس عدة بلديات منتشرة على تراب موريطانيا لكي تنتشر القيم الرومانية بين الأفراد ولقد أقيمت هذه البلديات في أماكن حيوية ذات أهمية اقتصادية، بحيث أن هذه البلديات يتم تسييرها مجلس بلدي حيث تميز نوعين من البلديات[3]:

1- بلديات خاضعة للسلطة المباشرة لروما وهي نوعان:

أ- بلديات رومانية: كانت لها مؤسسات كالمستوطنة مأخوذة على مؤسسات روما بنفس الالقاب والمهام.

ب-البلديات اللاتينية: هي البلديات التي تكون اقل رومنة وسكانها اقل اندماجا، فتزود بالقانون اللاتيني فقط[4].

2- بلديات خاضعة لسلطة الغير المباشرة لروما: هي البلديات التي تكون معظم سكانها من الأهالي،يسيرها رئيس القبيلة الذي تعترف له روما بذلك وتلقبه ب برانسيس (principes) تخضع للقوانين المحلية [5]. يمكن ان ترتقي الى البلدية اللاتينية، والبلدية

---

[1]- سنوسي محمد، السياسة الإدارية الرومانية بموريطانيا القيصرية.....، المرجع السابق ،ص 444.

[2] .-Nacera Ben Sedik ,les troupes auxiliaires… , op-cit,110.

[3]-محمد الهادي حارش، التاريخ المغاربي القديم السياسي و الحضاري منذ فجر التاريخ الى الفتح الإسلامي، المؤسسة الوطنية للطباعة ،الجزائر، 1992،ص202.

[4]- محمد الهادي حارش، نفسه، ص202

[5]- سنوسي محمد، نفسه، ص 445.

اللاتينية يمكن ان ترتقي الى البلدية الرومانية، والأخيرة يمكن ان ترتقي الى مستوطنة رومانية[1]. من خلال الجدول التالي نتعرف على أهم البلديات الرومانية في مقاطعة موريطانيا القيصرية:

البلديات الساحلية	البلديات الداخلية
1- كيزة (quiza) سيدي بلعاتر 2- روسوكورو Rusuccuru دلس 3- بورتوس ماغنوس portus Magnus بطيوة (وهران) 4- سيغا (Siga) تاكمبرت	1- بوماريا (Pomaria) تلمسان 2- التافا (Altavte) أولاد ميمون

جدول (01): يوضح اسماء بعض البلديات الرومانية بموريطانيا القيصرية:

نقلا عن سنوسي محمد، المرجع السابق، ص 445.

2- تأسيس المستعمرات :

2-1- انتزاع أراضي القبائل :

لقد اتبعت روما سياسة توسعية في موريطانيا لتثبيت وجودها، وتمثل ذلك في إنتزاع الأراضي الخصبة في القبائل المحلية ، حيث تم ترحيل الأهالي إلى المناطق الجبلية الفقيرة[2]، حيث نجد أنها استولت على قسم كبير من أراضي القبائل الموريطانية، وحولتها إلى أراضي زراعية الحقت بأراضي الإمبراطور أو وزعت على المستوطنين الرومان وتوجد نوعين من الأراضي[3]:

[1]- محمد الهادي حارش، التاريخ المغاربي القديم السياسي و الحضاري...، المرجع السابق، ص ص 202-203.

[2]- محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني.....، المرجع السابق، ص 52.

[3]-خديجة منصوري، التطورات الاقتصادية بموريطانيا القيصرية أثناء الاحتلال الروماني، أطروحة دولة، معهد التاريخ، جامعة وهران 1995،ص56.

أ- أراضي الأباطرة: لقد استحوذ الاباطرة الرومان وأفراد عائلاتهم الأراضي الشاسعة بمقاطعة موريطانيا القيصرية حيث نجد نصوص تتحدث عن استحواذ الأميرة "ماتيديا: " "Matidiae" ابنة اخت الامبراطور "تراجانوس" على أراضي ببشير بن يحي بالقرب من سطيف[1] ،كما تذكر النقائش التي وجدت ببجاية إلى وجود ممتلكات زراعية[2] ، للأميرة "صابينا Sabina زوجة "هادريانوس"[3].

ب – أراضي الجنود المسرحين : Veterani : وهي الأراضي الي يتم تقديمها للجنود بعد انقضاء 25 عاما من الخدمة العسكرية، حيث يتحصلون إثر ذلك على المواطنة الرومانية وتمنح لهم قطعة أرض او مبلغ ماليا لشرائها و من بين هذه المستوطنات نجد مستوطنة أوغسطوس، ومستوطنة عين الدفلة(oppidum nouum) التي بنسب تأسيسها إلى "كلاوديوس "، مستوطنة سطيف (Sitifis) حيث عثر على نص يعود لسنة 198 ق.م وردت فيه عبارة Veteranorunn الدالة على إستقرار الجنود المسرحين بالمستوطنة[4].

2-2- أهم المستعمرات الرومانية في موريطانيا القيصرية:

اتبعت روما في بداية الإحتلال سياسة رامية إلى تكريس الإحتلال الروماني بموريطانيا القيصرية والمتمثلة في منح الأراضي الزراعية التي تم اخذها من القبائل وطردهم إلى المناطق الجبلية للوافدين من الجنود المسرحين من أجل توطينهم بالمنطقة وعملت على انشاء العديد من المستعمرات منها:[5]

– المستعمرات الرومانية: وتظم المواطنين الرومان الذين يتمتعون بنفس حقوق سكان روما.

[1]– خديجة منصوري ، التطورات الاقتصادية بموريطانيا القيصرية...،المرجع السايق ، ص 32.

[2]– سنوسي محمد، السياسة الإدارية الرومانية بموريطانيا القيصرية .....،المرجع السابق، ص 445.

[3]- خديجة منصوري، نفسه، ص 33.

[4]- خديجة منصوري، نفسه، ص ص 45-46.

[5]- سنوسي محمد، نفسه، ص446

– المستعمرات اللاتينية: وتظم كل السكان الذين فقدوا حقوقهم. ولكن لهم الحق في ممارسة التجارة والزواج والانجاب.

– مستعمرات الجنود المسرحين: وتضم مزيج من العسكرين والمدنيين[1].ومن خلال الجدول التالي ننتعرف على أهم المستعمرات الرومانية ب موريطانيا القيصرية:

مستعمرات ساحلية	مؤسسها	مستعمرات داخلية	مؤسسها
مستعمرات أيكوزيوم (Icosium) الجزائر	فسبايانوس 72م	مستعمرة سيتيفس (Sitifis)سطيف	نيرفا
مستعمرة كرتانا (Cartennae) تنس	أوغسطس 41–54م	مستعمرة زوكابار (zuchabar) مليانة	أوغسطس ما بين 25–27 ق م
مستعمرة ايجيجلي (igilgli) جيجل	مابين 23 م 25م	مستعمرة ابيدوم نوفا (oppidum novum) عين الدفلة	كلاوديوس

جدول(02): يوضح المستعمرات الرومانية بموريطانيا القيصرية

نقلا عن: سنوسي محمد، المرجع السابق، ص 447.

ب– التنظيم العسكري:

لقد اتبع الرومان سياسة دفاعية للحفاظ على احتلالهم لإقليم موريطانيا القيصرية وضمان الأمن والاستقرار، والمتمثل في قوات عسكرية من المشاة والخيالة وموزعة بطريقة متوازنة

[1]- سنوسي محمد، السياسة الإدارية الرومانية بموريطانيا القيصرية....،المرجع السابق، ص446.

على معسكرات حصينة أقيمت في مختلف مناطق الإقليم، وكان يتم دمج قيادة الوحدات تحت سلطة قائد واحد لضمان كفاءة اعلى ونتائج أكثر فعالية في ساحات القتال[1].

قام الرومان بتقسيم جيشهم ببلاد المغرب القديم الى ثلاثة اقسام وجعلوا على راس كل قسم قيادة عسكرية مستقلة وفي الظروف الاستثنائية تتطلب جمعها تحت سلطة قائد واحد عند الضرورة لضمان نجاح العمل العسكري فكانت مقسمة على النحو التالي[2]:

جيش أفريكا ونوميديا: "Exercitus Africae" جيش موريطانيا القيصرية " Exercitus Mauritanicus" جيش موريطانيا الطنجية "exercitus Tangis"[3] ،بحيث ان جيش افريكا ونوميديا كانت تتشكل من الفيلق الاغسطي الثالث ، وهو جيش نظامي على عكس الجيوش الأخرى بالولايات الموريطانية التي كانت مكونة من الوحدات المساعدة "Auxilia"[4]،كما كان الجيش يشمل على عدد كبير من الفرق "cohoes"[5].

ان الجيش الروماني المساعد بالموريطانيين لم يكن يشمل على نسبة ملحوظة من أبناء السكان المحليين حيث كان يرسلهم الى ولايات أخرى تجنبا لما يمكن ان يحدث من مشاعر معادية للوجود الروماني بين الجنود المحليين المساعدة وبين قومهم الثائرين وخاصة في المرحلة المبكرة من الاحتلال الروماني[6].

لقد ازدادت نسبة المجندين من السكان المحليين في الوحدات المساعدة لجيش الموريطانيين وذلك في بداية القرن الثاني الميلادي[7].

[1]-محمد البشير شنيتي،الجزائر في ظل الاحتلال الروماني .....،المرجع السابق،ص95.
[2]- مهنى السالك، الوحدات العسكرية الرومانية بموريطانيا الطنجية، الاجنحة والكتائب أنموذجا، مجلة .مدارات تاريخية، المجلد الثالث العدد 03، جامعة سيدي محمد بن عبد الله سايس، فاس 2021، ص 88.
[3]- محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني ...، مرجع سابق، ص 95.
[4]- مهني السالك، نفسه، 88.
[5]- محمد البشير شنيتي، نفسه، ص 96.
[6]- مهني السالك، نفسه ،ص88.
[7] -Cagnat(R)l'armée Romaine d'afrique et l'occupation militaire de l'afrique sous les empereurs, impimerie nationnel , E,Leroux, paris 1913,p307.

تشير بعض النقائش اللاتينية الى هذه الوحدات المساعدة باسم "Auxila" وهي عبارة عن وحدات في الجيش الروماني الا انها لا تتمتع بالمواطنة الرومانية لأن أصلها عبارة عن شعوب تحت سلطة روما، ولقد استخدمت هذه الوحدات بكثرة لدعم الفيالق الرومانية في المعارك، ولقد

ظهر بوضوح وذلك في عهد الامبراطور أغسطس، الذي استعان بهم[1].

مع بداية القرن الثاني ميلادي أصبحت هذه الوحدات المساعدة تمثل نسبة كبيرة تصل الى ثلثي الجيش الروماني حيث كانت روما تعتمد في تنجيد هذه الكتائب على الافراد من غير المواطنين Peirégrins الذين يعيشون داخل حدود الإمبراطورية [2].

اما جيش موريطانيا القيصرية فقد كان مشكلا من الكتائب "alae"* والفرق "cohors" المساعدة Auxila بالإضافة الى مجموعات من الميليشيا[3].

[1]- مهني السالك، الوحدات العسكرية الرومانية بموريطانيا الطنجية ، المرجع السابق، ص 89.
[2]- مهني السالك، نفسه، ص 89.
* Alae: تعني باللغة اللاتينية الجناح ويقصد به الخيالة او الجناح الخاص بالفرسان انظر مهني السالك، الوحدات العسكرية الرومانية بموريطانيا الطنجية.....، المرجع السابق، ص90.
[3]- محمد البشير شتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني.....، المرجع السابق، ص 98.

الفصل الثاني: مقاطعة موريطانيا القيصرية من خلال المصادر الأدبية والاثرية.

I. المصادر الأدبية:

1- سترابون Strabon

2- بطليموس Prolémée

3- بلين الاكبر Plin l'ancien

II. المصادر المادية:

– الأبحاث الأثرية

1- النقوش

2- الفسيفساء

3- العملة

4- الأضرحة

5- الأنصاب

تعتبر المصادر الكلاسيكية من أهم المصادر التي يعتمد عليها لدراسة تاريخ منطقة ما، تناولت هذه المصادر تاريخ منطقة المغرب القديم، ومن بين أبرز المناطق نجد موريطانيا القيصرية حيث اهتمت بدراسة جوانب متعددة لهذه المنطقة، فنجدها ركزت على البيئة الطبيعية التركيبة السكانية و الأنشطة الاقتصادية، بالإضافة إلى ذكرها لأهم السكان المحليين و الممالك التي قامت في تلك الفترة، لكون أن مؤلفيها نقلوا لنا الاحداث فنجدهم إما كانوا عاشوا تلك الفترة أو قريبين منها، و من هنا سوف نقوم بذكر بعض هذه المصادر التي لعبت دورا هاما في دراسة تاريخ موريطانيا القيصرية و منها:

I-المصادر الأدبية:

1- سترابون Strabon 63 ق.م- 24م:

سترابو أو سترابون (Strabo) أو (Strabon)، كاتب يوناني أسيوي[1]، ولد حوالي 64 أو 63 ق- م، في أمازي (Amasée) التابعة للمقاطعة اليونانية دونت بآسيا الصغرى[2]، من أسرة ثرية وقد أتاحت له ثروة العائلة بالدراسة والسفر[3]، تنقل في العديد من البلدان مثل مصر وأسيا واليونان و إيطاليا[4]. ففي أوائل شبابه حوالي سنة 44 ق-م سافر سترابون إلى روما ليواصل تعليمه الذي بدأه في موطنه الأصلي تحت إشراف الجغرافي تيراتيونtyrannion[5] .

كتب إبان إقامته في روما أول كتبه الموسوعية التاريخية بعنوان Historika Hypomnimata و تعني مقتطفات تاريخية، و جاءت هذه الموسوعة في 47 كتابا[6].

---

[1] مالية بصال، دراسة تحليلية نقدية، كتاب الجغرافيا لسترابون، المرحلة الرومانية على الجزيرة العربية أنموذجا، مجلة الحقيقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 22، العدد 01، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر، 2023، ص 368.

[2] مراد ريغي، بلاد المغرب القديم في كتابات الجغرافي سترابون، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد 06، العدد 02، جامعة المسيلة، الجزائر، 2022، ص 30.

[3]- مالية بصال، نفسه، ص 368.

[4]- ربى مصدق، لجغرافية التاريخية لبلاد المغرب القديم من خلال النصوص الأدبية الاغريقية و اللاتينية (مدن الموريطانين الطنجية والقيصرية نموذجا) مذكرة لنيل شهادة الماجستر، قسم التاريخ ، ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة الجزائر2 ،2009-2010،ص22.

[5]-مالية بصال، نفسه، ص368.

[6] عبد العظيم أحمد عبد العظيم، بلاد العرب وأفريقيا في خرائط اليونان والرومان، بحث مقدم للندوة الدولية العرب في إفريقيا قبل الإسلام، كلية الأداب والعلوم الإنسانية بنمسيك، جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء المغرب، 2015، ص 13.

و كتب بعد مغادرته مصر موسوعة الجغرافية بعنوان كتاب "الجغرافيا" الذي جاء في 17 جزء و هي عبارة عن موسوعة تاريخية جغرافية عن منطقة المتوسط و الأقاليم الجغرافية[1]، يتضمن نظرة موسوعية على العالم بأسره المعروف في ذلك الوقت، العديد من التفاصيل الإثنوغرافية و الطبوغرافية و التاريخية و الأسطورية و النباتية و الحيوانية، خصص الجزء الأخير لبلاد المغرب.[2]

يعتبر سترابون مصدرا أساسيا لفهم التكوين السياسي و الجغرافي لموريطانيا، حيث أشار إلى مدنها الرئيسية مثل قيصرية (شرشال حاليا)، و سكانها و علاقتها بالإمبراطورية الرومانية، كما أن نصوصه تظل شاهدة على مرحلة إنتقالية مهمة، حيث قال في الفصل الثالث من الفقرة 12: "كانت تقع على هذا الساحل مدينة تسمى إيول أعاد بنائها يوبا ابن بطليموس و غير إسمها إلى قيصرية".[3]

كما ذكر أيضا الحد الفاصل بين مملكة يوبا و الرومان حيث قال في نفس الفقرة 12 "و كان لها ميناء و أمام الميناء جزيرة صغيرة بين قيصرية و تريتون يوجد ميناء كبير يسمونه سالدا، و يشكل هذا الميناء الحد الفاصل بين مملكة يوبا و الرومان.[4]

كما تحدث أيضا عن سكان الأصليين لموريطانيا حيث قال في الفقرة 02 من الفصل الثالث "تقطن هنا شعوب يدعوها الإغريق بالشعوب الماوروسية ويدعوها الرومان محلية ، ماورية، وهؤلاء قبيلة ليبية غنية وكبيرة تعيش على الجانب المقابل لإبيريا من المضيق، فهناك يوجد مضيق عند أعمدة هرقل"[5].

كما نجده أيضا في الفقرة 3، 7، 9، 17، يتحدث عن خصوبة بعض مناطق موريطانيا مثل السهول القريبة من البحر، فيقول: "و يقع على المدخل عدد من المدن و الأنهار ومنطقة خصيبة، أما المناطق التي تقع في أعماق البلاد، فهي مناطق جبلية و صحراوية،

[1] مالية بصال، دراسة تحليلية نقدية....،المرجع السابق، ص 369.

[2] Daniela Duck. The Routledge Companion to strabon,2017, P 01.

[3] -سترابون، الجغرافيا، تر.حسان ميخائيل إسحاق، المصدر السابق، الفصل الثالث، الفقرة 12. .

[4] -strabon , géographie, op.cit, 12.

[5] سترابون نفسه.

إلى أن الأماكن الساحلية هي عبارة عن سهول خصبة فيها الكثير من المدن و الأنهار والبحيرات" [1].

2- بطليموس (Ptolémée : 100-180 م)

هو كلاوديوس بطليموس "Claudius Ptolemaius"، و أطلق عليه العرب القدامى بطليموس القلودي[2]، عاش بطليموس في العهد الإمبراطوري الأعلى وقضى معظم حياته في الإسكندرية، كان جغرافيا وفلكيا و موسيقيا[3]، ومن مؤلفاته التي تركها كتاب في الجغرافيا يتكون من سبعة أجزاء[4]، إذ أنه إعتمد فيه على أعمال "مارينوس" « Marinus » ، و "تيريوس" « Tyrus»[5].

ومن مؤلفاته أيضا نجد كتاب ضخم في الفلك، تحت إسم الماجسطي [6] (Almagest)يعتبر بطليموس كغيره من الجغرافيون من المصادر المهمة في دراسة تاريخ منطقة ما، حيث أننا نجده في كتابه الرابع من كتابه الجغرافيا يتحدث عن إفريقيا ، حيث خصص جزء من كتابه حدد فيه جغرافية موريطانيا القيصرية.

مع ذكرأهم المدن التابعة لها إذ قال عن حدودها في الفصل 2 من الكتاب الرابع:" يحد موريطانيا القيصرية من جهة الغرب الجزء المذكور من موريطانيا الطنجية، أما من الشمال فيحدها بحر ساردوس على طول الشاطئ من مصب نهر مالافا (مالوا) حتى مصب نهر أمبساغا على الشاطئ"[7].

---

[1]-سترابون،الجغرافيا ، المصدر السابق، الفصل الثالث، الفقرة 12.

[2] - بطليموس، الجغرافيا، تر، محمد المبروك الذويب، 15

[3] Manuel de litérature classique ancienne trad de l'allemand de M. Eschenburg, avec des éditions. Par C.F. CRAMER T.1, Vol 1, 1802 Paris, p 380.

[4] Ibid.

[5] Tozer H: A history of ancient Geography cambridge, 2ed, 1935. P340.

[6] Manuel de litérature….op.cit, P 380.

[7]-بطليموس، الجغرافيا، تر. محمد المبروك الذويب، الفصل الثاني، 29.

وقال في نفس الفقرة "ويحدها من الشرق إفريقيا على طول أمبساغا أما من الجنوب فتحدها بعض القبائل الليبية".[1]

كما ذكر أيضا أهم الجبال الموجودة في موريطانيا القيصرية منها: دوردوس، جبل زالاكون، جبل غارافا، جبل ماديثوفاوس، جبل كينافا، جبل غاراس ،جبل أوالوا، جبل فوزارا[2].

أشار إلى بعض المدن الرئيسية مثل قيصرية (caesarea) إيول (lol) و سيتيفيس (Setifis) (سطيف)[3].

كما نجده أيضا وصف في الفصل السادس من الكتاب الرابع، التقسيمات الداخلية للمنطقة بما في ذلك مواقع القبائل الأمازيغية مثل "المازيس" (Mazices) في المناطق الداخلية و الماسيسيلي (Massaesyli) قرب السواحل و ذكر أيضا أنهار المنطقة مثل نهر الشلف (Chinalaph) و نهر سيقا (Sigga)[4].

3- بلين الأكبر Pline l'ancien (23-79م):

إسمه الكامل هو كايوس بلينيوس سكوندوس [5]«Caius Plininus Secundus»، إشتهر باسم بلين الأكبر أو القديم « Pline l'ancien»، تميزا له عن إبن أخيه بلين الأصغر « Plin le jeune»[6] عاش بفيرون في القرن الأول للميلاد و إشتهر كأحد أعلام الرومان[7]، ولد بليني في يوم 25 أوت من سنة 29م، بمدينة نوفوم كوموم (Novum

[1]-بطليموس، الجغرافيا، المصدر السابق، الفصل الثاني، 29.

[2]- يطليموس، نفس المصدر.

[3]-بطليموس ، نفس المصدر.

[4]- بطليموس ،ن الفصل السادس ،91،92

[5]- M. E. Littré. Histoire Naturelle de pline, avec la traduction en francais, Tom 1 Imprimeurs de l'institut de France, Paris , 1848, P 03.

[6]- نصيرة ساحير، سيرة بلين الأكبر أشهر مصادر التاريخ، الجزائر القديم، مجلة الباحث، المجلد 19، العدد 01، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ المبارك الميلي، بوزريعة،2021،ص46.

[7] -Manuel de littérature…….op.cit, P P 508-509.

(comun التي تقع بسهل البو (Po) [1] ، كان محبا للآداب و حاميا حكيما للأبحاث التاريخية[2].

ألف "بليني القديم" ستة كتب في مختلف المجلات جاء كتابه الأول بعنوان "فن رمي الرمح من فوق الحصان" « De Jaculatione equestri» و كتابه الثاني تحت عنوان: "حياة بومبونيوس سكوندوس «Vita pomponi Secundi» و كتابه الثالث تحت عنوان: "الحروب الجرمانية" « Bellorum Germaniae » و كتابه الرابع تحت عنوان "موضوع البلاغة" «Rhétoricam» و كتابه الخامس بعنوان: "تابع لتاريخ أوفيديوس باسوس « Aufidius Bassus» أما كتابه الأخير فجاء تحت عنوان: "التاريخ الطبيعي" « Naturalis Histoira ». [3]

يعتبر بلين من أهم المصادر التاريخية حيث يعتبر كتابه "التاريخ الطبيعي" مصدرا قيما للمعلومات الجغرافية و التاريخية عن الإمبراطورية الرومانية بما في ذلك مقاطعات شمال إفريقيا مثل موريطانيا القيصرية، تحدث بلين الأكبر في الجزء الخامس من كتابه التاريخ الطبيعي في الفصلين الأول و الثاني عن موريطانيا القيصرية.[4]

حيث نجده في الفصل لأول يتحدث عن جغرافية شمال إفريقيا بشكل عام و يذكر تقسيم موريطانيا إلى مقاطعتين حيث قال: "في البداية كانت الأراضي تسمى موريطانيا حتى عهد قيصر قام بتقسيمها إلى مقاطعتين، موريطانيا القيصرية و موريطانيا الطنجية".[5]

كما ذكر أيضا أهم مدن موريطانيا القيصرية حيث يقول في الفقرة 20 من الفصل الخامس: "تقع مدينة قيصرية (Caesarea) و قديما كانت تسمى إيول lol عاصمة يوبا التي أعطاها كلاوديوس (Claudius) حقوق المستعمرة و تيباسا Tipaza التي منحت

[1]- نصيرة ساحير، سيرة بليني الأكبر...،المرجع السابق، ص 46

[2] . M,E ,littre histoire naturelle de pline… .op.cit, p08

[3]- نصيرة ساحير، نفسه، ص 49.

[4] - نصيرة ساحير، نفسه، ص 49.

[5] M.E. Littré histoire Naturell de pline.., op. cit, .p 208

الحقوق اللاتينية يأمر الإمبراطور نفسه[1]، ومستعمرة أغسطس روسازوس Rusazus، وسالداي Selade مستعمرة الإمبراطور نفسه، وكذلك إيجيلجيلي "igilgili" ومدينة توكا"Tucca"، الواقعة على البحر وعلى نهر أمبساغا«Ampsaga» [2] .

II–المصادر المادية:

- **الأبحاث الأثرية:**

– تعريفها:

هي مجموعة من الأبحاث التي يقوم بها علماء الأثار في الحقل الأثري لإستخراج التحف واللقى والبقايا الأثرية المدفونة تحت الأرض و تسجيل اوصافها وأشكالها و المحافظة عليها وترميمها لدراسة التاريخ بإعتبارها شاهدا ماديا له[3]،

لقد تم إكتشاف مجموعة من المعالم و اللقى الأثرية في مختلف أرجاء مقاطعة موريطانيا القيصرية، ما أدى إلى فهم تاريخ المنطقة .

شهدت منطقة "تيارت " كغيرها من المناطق دراسة أثرية مختلفة، إذ يعود الإستيطان الروماني بالمنطقة مع نهاية القرن الثاني للميلاد و بداية القرن الثالث، متزامنة مع أشغال إنجاز خط الليمس الثاني الذي كان يعبر على تيارت متخذا "سبيبة" و "تيارت" و"تاخمارت" مركزا أساسيا له[4]، بالإضافة إلى خط ثالث أنشئ بعد ذلك جنوب هذا الخط والذي تمثل بقاياه في حصن "عين سبيبة" على ضفاف "واد فايحة"، وأثار حصن "عين كرمس" جنوب "فرندة "والتي كانت تعتبر منطقة معروفة للرومان بحكم أنها شهدت حضارات سابقة.[5]

[1] بلين الأكبر، التاريخي الطبيعي ، الفقرة 20.

[2] M.E. littre histoire naturelle.., op. cit, .p 211.

[3] -د.تقى الدباغ، طرق التنقيبات الأثرية، كلية الأداب، جامعة بغداد، 2008، ص 10.

[4] - ستي صندوق، ا ستي صندوق، المعبودات المحلية لسكان موريطانيا القيصرية، مجلة عصور الجديدة، المجلد 07، العدد 27، 2017، ص 13.

[5] -محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني..، المرجع السابق، ص 26.

كما نجد لقى أثرية في مختلف المدن المقاطعة مثل "عين تارا"، و"عين الرباط" اكتشفوا موقع قديم عبارة عن حصن وبعض المنشئات المائية التي تغطي الهضبة تعود إلى الفترة الرومانية، كما تعتبر منطقة "عين تركية" منطقة غنية وأثرية، حيث تم العثور على مجموعة من البقايا الأثرية كالأعمدة، و العناصر المعمارية التزيينية كالتيجان و الحنيات، بالإضافة إلى بقايا تعود لنافورة رومانية وضعت على مسار القنوات المائية [1].

1- النقوش:

-تعريفها:

يقصد بها تللك الصور و الرسوم و كلمات منحوتة و مسجلة على وجهات الصخور الصالحة للنقش و الكتابة، وهي إما مسجلة من قبل السكان المحلين، تنتشر هذه الصخور على الوجهات الصخرية القريبة من المدن ومن نقاط الإستيطان وهي تنقسم إلى عدة أنواع : النقوش الصخرية، النقوش المكتوبة، النقوش الزخرفية، إلى غير ذلك[2].

يعتبر متحف وهران من بين المتاحف الذي يحتوى على مجموعة من النقوش التي تعود إلى موريطانيا القيصرية، تم العثور على 24 نقيشة تعود بالتحديد إلى مدينة "ألبولاي" (Albulae) بعين تيموشنت، حيث نجد نقيشة تتحدث عن حجر مثير للإهتمام، وهو إهداء من أحد الأمراء بناءا على وعد مدون في سجل يعود لتمثال "لماركوس أوريليوس" (Marcus aurelius) كما تم العثور على نقائش تعود لمجموعة من الفرق المساعدة و الكتائب و مشاة وفرسان[3]، كذلك تم العثور على نقيشة تعود لتقديس الإله "كالشيسن"

[1]- حبيب مرحاب، المدن و المراكز العمرانية في غرب موريطانيا القيصرية ،من خلال المصادر القديمة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في التاريخ القديم، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، قسم التاريخ و الأثار جامعة أحمد بن بلة وهران1، 2022- 2023 ، ، ص 117.

حبيب مرحاب، المدن و المراكز العمرانية في غرب موريطانيا القيصرية ،من خلال المصادر القديمة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في التاريخ القديم، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، قسم التاريخ و الأثار جامعة أحمد بن بلة وهران1، 2022- 2023 ، ص 220-221.

[2]-د. محمد حمزة إسماعيل الحداد، النقوش الأثارية مصدرا للتاريخ الإسلامي و الحضارة الإسلامية، المجلد 01، الطبعة ا01، مكتبة زهراء الشرق، 2002، ص

[3] -Doucet, Musée d'oran, Bibliothque de L'HA, paris, 1893 pp 21-22.

caelestis" وعن ذكرى تصليح معبدها و نقيشة أخرى تعود لقناة مياه المدينة ، حيث تم العثور عليها في الجزء الغربي لموريطانيا القيصرية[1].

كما تم العثور على تمثال لضابط متقاعدا من فرقة الفرسان " ex decurione veteranus"، وتم الكشف عن بعض النقوش في "بورتوس ماغنوس" تعود إلى قطع فنية وغنية.(أنظر الشكل رقم 01،02،03).

أما بالنسبة للنقوش التي تم العثور عليها في المرسى الكبير وهو أحد الموانئ الإلهية فهي ذات طابع جنائزي لكن عددها قليل[2].

وتم العثور على نقيشتين لاتينيتين تعود إلى القرن الثالث الميلادي إلى عبادة الإله أليسوا" Aulisua"كان محبوبا والذي حظي بمكانته بين صفوف الفرق العسكرية المساعدة، و كانت دواعي تقديس هذا الإله الرغبة في الحصول على الدعم المعنوي وكانت النقيشة على النحو التالي [3]،

وقد أكتشفت العديد من النقائش بموريطانيا القيصرية و تنوعت مابين الإهدائية و النذرية نذكر منها: عين الكبيرة "Satafis" دلس "Rusuccuru " شرشال "Caesarea" سطيف "Sitifis" بطيوة "Portus Magnus"وغيرها وتعود هذه النقائش إلى الإله "ساتورنوس" "Saturnus" والتي تدل على شيوع عبادته بأرجاء المقاطعة ككل ، كما أكتشفت نقيشة أخرى ب "شرشال" و التي تعود إلى مجموعة من الألهة المورية [4].

[1] - Doucet, Musée d'oran, op.cit , p 22.

[2]-*ibid, p p 22-23

[3]- حبيب مرحاب، المدن و المراكز العمرانية في غرب موريطانيا القيصرية...،المرجع السابق، ص ص 220-221.

[4]- ستي صندوق، المعبودات المحلية لسكان موريطانيا القيصرية...، المرجع السابق، ص ص 10 ،13.

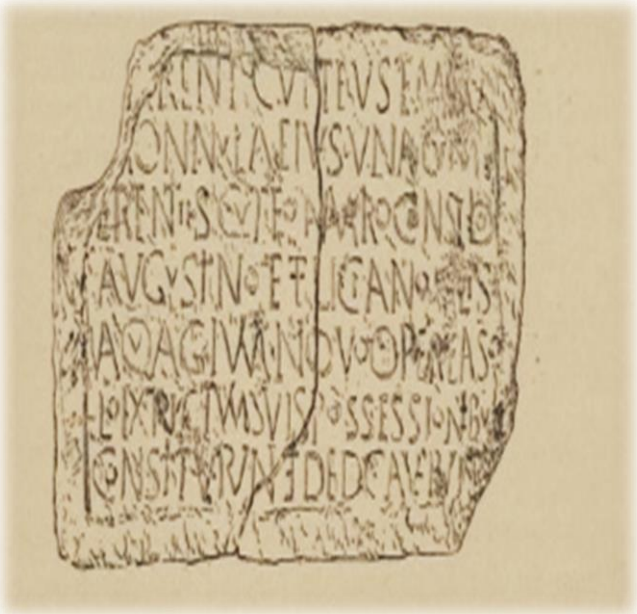

شكل رقم: 01

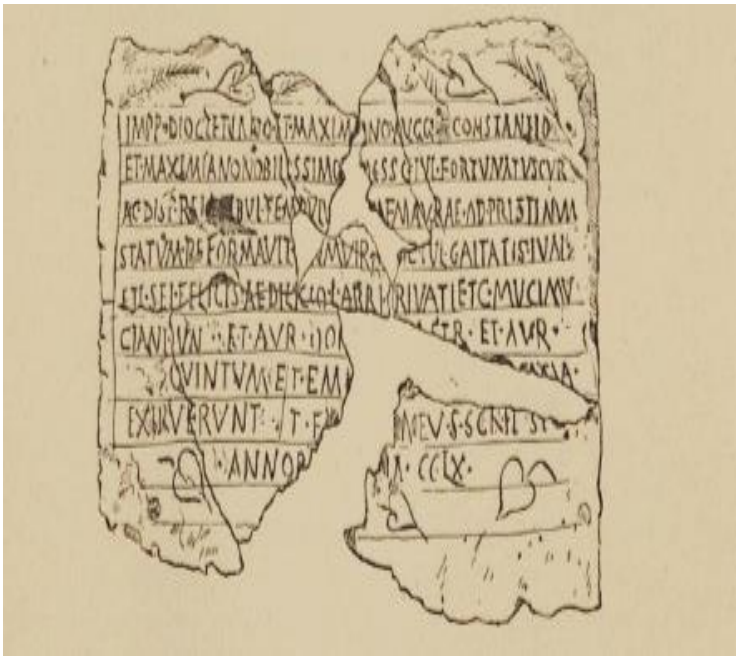

شكل رقم: 02

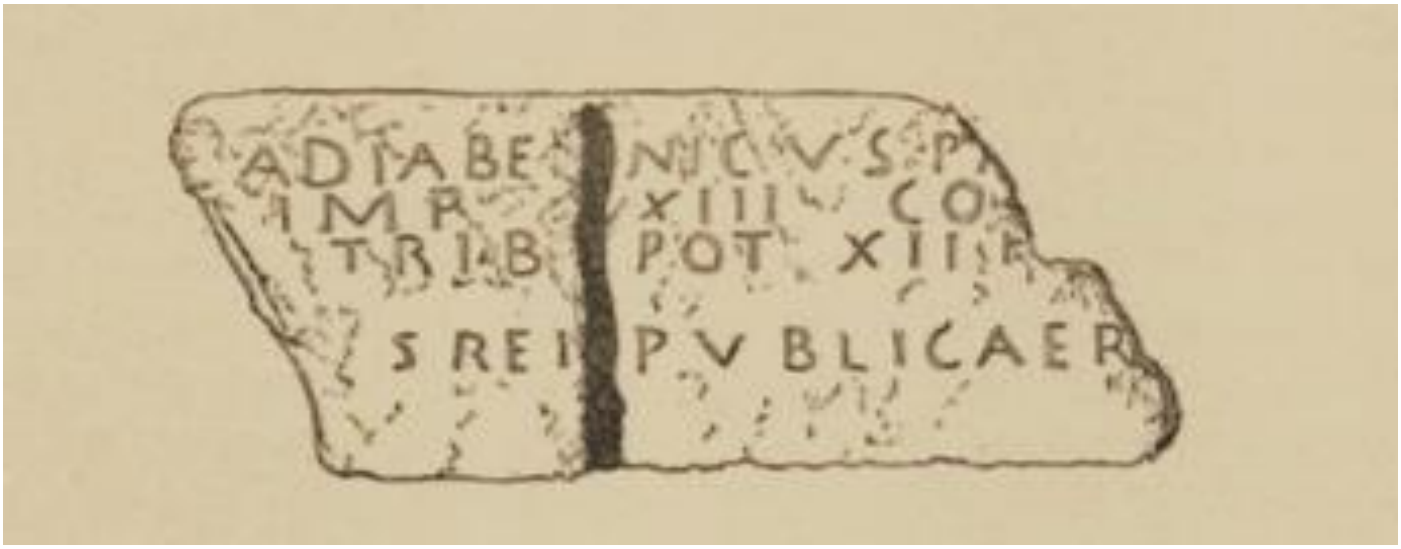

شكل رقم: 03

نقوش معروضة بمتحف زبانة بوهران مكتوبة باللغة اللاتينة عثر عليها بمدن مقاطعة موريطانيا القيصرية نقلا عن: Doucet, Muséé d'oran, Bibliothque de L'HA , paris, 1893 pp 21-22- 23

2-الفسيفساء:

تعريفها:

هي لفظة إغريقية تعني الزخرفة، حيث تسمح لنا بدراسة والإطلاع على مظاهر الحياة اليومية والجوانب الدينية والاقتصادية، تستخدم في زخرفة الأرضيات عموما ونادرا ما توقع على الجدران، وبذلك تعرف أنها فن زخرفة سطح ما برسومات يستخدم فيها قطع صغيرة من خامات سطح ما ملونة[1]،

إشتهرت موريطانيا القيصرية بالفسيفساء حيث نجد متحف وهران أحمد زبانة الذي يحتوي على فسيفساء تعود "لبورتوس ماغنوس" بطيوة، تعود إلى ثلاث منازل حيث زينت أراضيها بالفسيفساء[2]، حيث تم الكشف عليها في فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر، تشمل فسيفساء قاعة الضيوف على أربع لوحات ذات مشاهد ميثولوجية إكتشفها السيد نيكول "Nicole"سنة 1862، بعدها تم نقلها إلى متحف وهران للحفاظ عليها[3]. كما نجد بعض من مدن مقاطعة موريطانيا القيصرية غنية جدا بالفسيفساء مثل "تيبازة " (Tipasa)، " تنس" (Cartenae)،"شرشال" (Caesarea)، حيث زينت هذه اللوحات الفسيفسائية مختلف المباني سواء العمومية منها: كالحمامات و البازيليكيا أو المباني الخاصة[4].

نجد ورشة شرشال التي تعد من أشهر وأبرز ورشات شمال إفريقيا بموريطانيا القيصرية التي اختصت في الزخرفة ومن بينها نجد :فسيفساء الأوراق المتناثرة التي تم إكتشافها من طرف الباحث "Lassus"حيث تم صناعته من حجارة جيرية، رخام، مكعبات من الفخار، و عجينة الزجاج[5] .(أنظر الصورة رقم03)

[1]-عبير عبد الله شعبان جوهر، التنوع الحضاري و أثره على الصياغات الجمالية للقسيفساء الزخرفية في الفن الإسلامي، مجلة العمارة و الفنون، العدد 07، جامعة المنوفية، 2017، ص ص 3-4.

[2]-محمد بن عبد المؤمن، فسيفساء متحف وهران، مجلة الإتحاد العام للأثريين العرب العدد 15، الجزائر، ، 2014، ص296.

[3]-محمد بن عبد المؤمن، نفسه، ص296.

[4]- محمد الشريف حمزة، فسيفساء موريطانيا القيصرية- التبليطات الجنائزية- دراسة تحليلية و تقنية و فنية- أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الأثارالقديمة، معهد الأثار، جامعة االجزائر2، 2012،2011،ص 45

[5]-محمد الشريف حمزة، نفسه، ص46

صورة رقم(03): فسيفساء الأوراق المتناثرة

نقلا عن: محمد الشريف حمزة، فسيفساء موريطانيا القيصرية– التبليطات الجنائزية، المرجع السابق، ص 51.

كما تم العثور على فسيفساء حوض لأسماك mosaique des poissons، اكتشفت في احدى حفريات (Waille) والتي تعود للفترة الرومانية، صنعت من مادة الرخام، الكلس، وطين المحروق. (أنظر الصورة رقم 04)، وكذلك نجد فسيفساء الأعمال الحقلية و المتمثلة في عملية الزرع و الحرث حيث تعكس لنا الحياة اليومية في تللك الفترة والمتمثلة في عملية حرث الأرض وزرع البذور [1] (أنظر الصورة رقم 05).

[1]- نور الهدى مدين، دراسة تقييمية لعوامل تلف الفسيفساء المحفوظة بمتحف شرشال الجديد، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد06، العدد01، جامعة تلمسان، الجزائر،2022،ص112

صورة رقم(04): فسيفساء حوض الأسماك **صورة رقم(05): فسيفساء الأعمال الحقلية**

نقلا عن : محمد الشريف حمزة، فسيفساء موريطانيا القيصرية– التبليطات الجنائزية، المرجع السابق، ص ص 66، 78.

كما تم العثور على فسيفساء للقاعة الباردة للحمامات الصغرى بتيبازة مصنوعة من حجارة جيرية، رخامية مكونة من معينات رسم بوسطها زهيرات عبارة عن صليب ينتهي في جهاته الأربع بأسهم موجهة نحو زوايا المربع[1]. (أنظر الصورة رقم 06)

صورة رقم(06): فسيفساء القاعة الباردة، الحمامات الصغيرة بتيبازة

[1] محمد الشريف حمزة، فسيفساء موريطانيا القيصرية ...المرجع السابق، ص 52.

نقلا عن: محمد الشريف حمزة، فسيفساء موريطانيا القيصرية– التبليطات الجنائزية، المرجع السابق، ص 54.

أما بتنس فتم العثور على فسيفساء الصيد وتمثلت في "فسيفساء صيد النمر"حيث تعد هذه الفسيفساء إحدى التحف الفنية الرائعة في موريطانيا القيصرية تم اكتشافها عام 1893 من خلال أعمال الحفريات، تبلغ أبعاد هذه التحفة 2.34 مترا طولا، و 2متر عرضا، مصنوعة من مواد رخامية وجدارية جيرية باستخدام مكعبات بألوان متنوعة تشمل الأبيض، الأسود، الأخضر، البني، الأصفر[1].(أنظر الصورة رقم07)

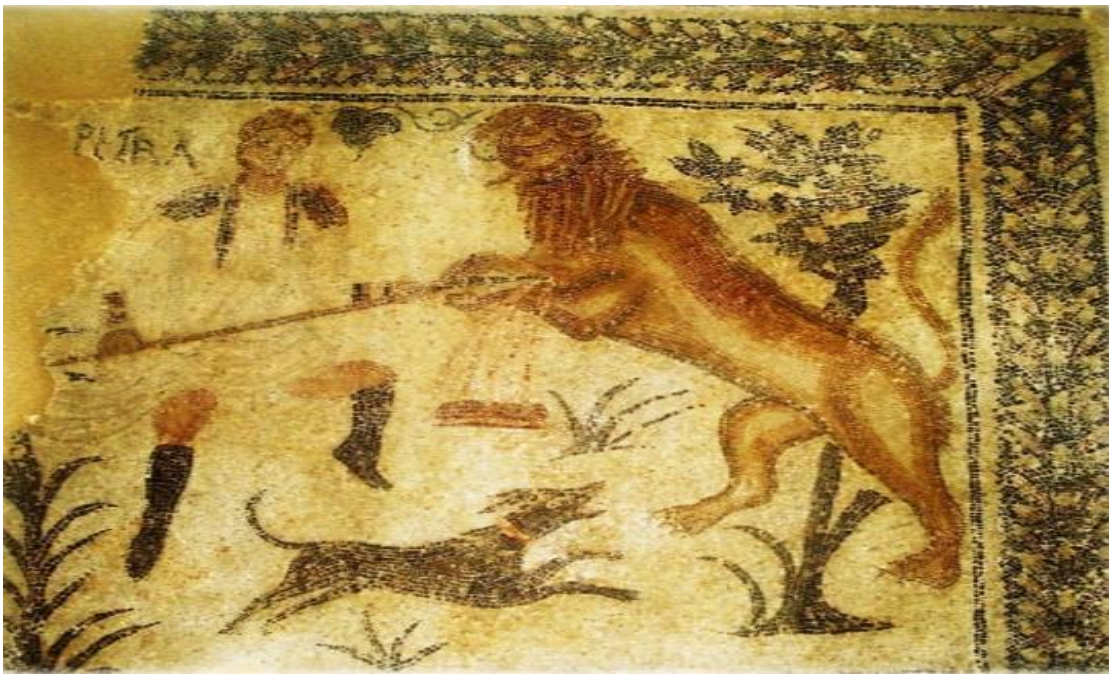

صورة رقم(07): فسيفساء صيد النمر.

نقلا عن: محمد الشريف حمزة، فسيفساء موريطانيا القيصرية– التبليطات الجنائزية، المرجع السابق، ص 70.

3-العملة:

تلعب النقود دورا مهما في تعزيز الفهم التاريخي، خاصة عندما تتعلق بفترات زمنية تكون فيها المصادر والوثائق نادرة، فمن خلال دراسة العملات يمكن الكشف على جوانب

[1]- محمد شريف حمزة، فسيفساء موريطانيا القيصرية ...المرجع السابق، ص 68.

إقتصادية واجتماعية للمناطق التاريخية، مما يوفر رؤى قيمة حول ظروف الحياة و أنماط المعيشة في تلك العصور.

إشتهرت موريطانيا القيصرية بالعملات ومنها نجد عملة "يوبا الثاني" وإبنه "بطليموس"، حيث يعد صك النقود مظهر من مظاهر الحكم، وكان من الممكن أن يعبر على إستقلالية ملوك موريطانيا، ويمنحهم شهرة ومكانة مهمة، ولكن روما لم تسمح بذلك إلا مقابل تبعية كاملة وخدمة مصالحها والدليل على ذلك الرموز الصورية التي تظهر على النقود الموريطانية[1]،حيث نجد رمز الجدي، المقود والكرة الأرضية وهي رموز أختيرت من طرف "يوبا الثاني"[2]،وكانت ترمز إلى تعبيد الإمبراطور، كما نجد رمز الصقر الذي يعبر عن تبعية الكلية لروما[3].(أنظر الشكل رقم04.

شكل رقم (04): العملة النقدية في عهد يوبا الثاني

نقلا عن: ابن مقلاتي آسيا، مملكة موريطانيا بين التبعية لروما والاستقلالية...، المرجع السابق، ص 62.

وكذلك نجد "كليوباترا سليني" (Cleopatre Séléné) زوجة " يوبا الثاني" حيث وضعت نقود بإسمها وهي تحمل على رأسها تاج الملك ، وكذا النقود التي تمثلها إلى جانب يوبا الثاني[4].(انظر الشكل رقم05)

[1]-إبن مقلاتي أسيا، مملكة مولريطانيا بين التبعية لروما و الإستقلالية....، المرجع السابق ص 61.

[2] -Stiphan Gsell, Histoire Ancienne de l'afrique du Nord.., op.cit, p225.

[3]- ابن مقلاتي أسيا، نفسه، ص62.

[4]-عبد الحميد بن شهنو، الملك العالم يوبا الثاني وزوجته كليوباطرة سيليني، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007،ص 30.

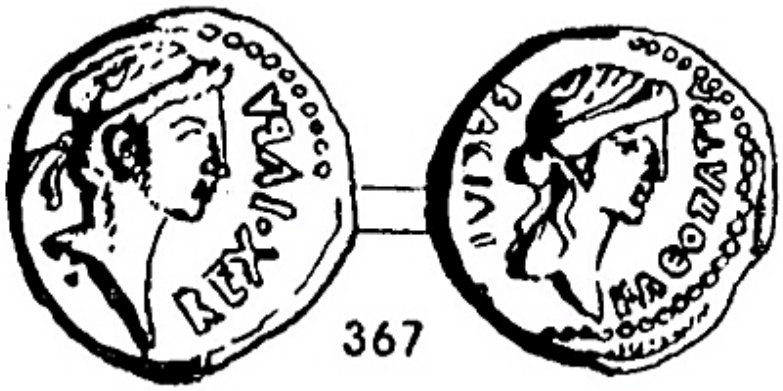

شكل رقم(05): العملة النقدية لكليوباترا سيليني في عهد يوبا الثاني

نقلا عن: ابن مقلاتي آسيا، مملكة موريطانيا بين التبعية لروما والاستقلالية...، المرجع السابق، ص 65.

يعتبر أهم مظهر لممارسة الحكم من ملوك موريطانيا هو صك النقود الذهبية، حيث سمح للملك "يوبا الثاني" و إبنه "بطليموس "صك أربع نقود ذهبية، حيث تم العثور على بعض منها في "إيول" تعود لفترة بداية و نهاية حكم يوبا الثاني[1]. كما تم العثور على نقود تعود "لبطليموس" و على رأسه تاجا و يحمل لقب الملك[2].

تم العثور على بعض المسكوكات في المتاحف العمومية الوطنية بالغرب الجزائري والتمثل في متحف احمد زبانة بوهران، ومتحف شلف، ومتحف مدينة تنس، حيث تعود هذه القطع النقدية إلى عملات برونزية من فئة النوموس "Nomus" أو الفوليس "Follis"[3].

[1]-Coltelloni Trannoy, le royayume de Maurétanie …,op.cit, p 44.

[2] -Stephane Gsell, Histoire ancienne de l'Afrique de nord..,op.cit, p 278

[3] - Georges Depeyrot, Propos du system Monétaire du bas empire romaine , In acte du colloque de fontevraud intitulé Géni –éd CNRS ,paris, 1987, pp30,33.

4- الأضرحة (Les Mausolées):

تعريفها:

عبارة عن قبور ضخمة، تبنى بعدة حجارة منحوتة، نجدها بكثرة في مدن شمال إفريقيا، لكنها أقل انتشارا مقارنة بالقبور العادية، شكلها يشبه عادة شكل النصب الجنائزي لكن بحجم أكبر[1].

شكلت الأضرحة في مقاطعة موريطانيا القيصرية احد ابرز مظاهر العمارة الجنائزية في شمال إفريقيا ، تميزت هذه الأضرحة بتنوعها من حيث الشكل و الوظيفة، حيث نجد مجموعة من الاضرحة تعود لهذه المقاطعة حيت تم العثور على ضريح الرأس الأحمر غرب مدينة شرشال ، يتكون من قاعدة مربعة الشكل، يعلوها طابق مبنى بالرضم، وملبس بطبقة من الطلاء ينتهي بسقف على شكل هرم مثمن الأضلاع، كما تم العثور في متحف شرشال على شاهد ل " Sextius Julianus " (أنظر الصورة رقم08 والشكل رقم 06)، وكذلك نجد معلم تيبازة إذ يصنف ضمن الأضرحة البسيطة ولم يبقى منه سوى جزء من الطابق السفلي[2]. (انظرالصورة رقم09.والشكل رقم07) بالإضافة ألى مجموعة من الاضرحة المكتشفة في "شلف"، "إيكوزيوم"،"سيتيفيس".

[1]- حياة بوسليماني زروقي، دراسة مكونات مجتمعات مدن موريطانيا القيصرية من خلال الكتابات اللاتينية في الفترة الممتدة بين القرنين الأول و الثالث للميلاد، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأثار القديمة، معهد الأثار، المجلد1، جامعة الجزائر 2، 2016،2015، ص71.
[2]- فريدة عمروس ، المعالم الجنائزية الرومانية بمقاطعة موريطانيا القيصرية ، دفاتر البحوث العلمية، العدد01، 2013، ص ص107،109

صورة رقم (08): أثار ضريح الرأس الأحمر

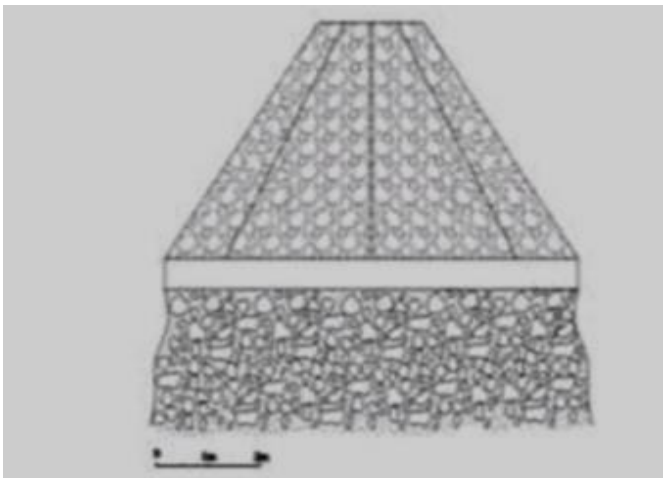

شكل رقم (06): أثار ضريح الرأس الأحمر

صورة رقم(09): آثار قاعدة ضربح تيبازة

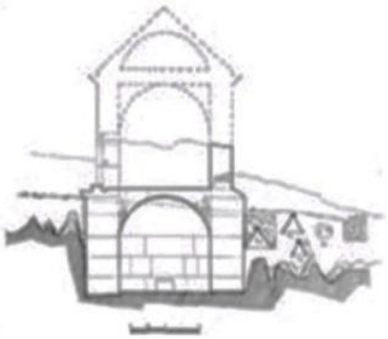

شكل رقم (07): شكل عام لضريح تيبازة

نقلا عن: عمروس فريدة، المعالم الجنائزية الرومانية بمقاطعة موريطانيا القيصرية، المرجع السابق، ص ص 117، 119.

5- الأنصاب:

تعريفها

هي أعمال فنية تقليدية تعكس إبداعات الحرفيين، وتتكون عادة من أحجار تحمل رموزا أو نقوشا نصية، تستخدم هذه الأنصاب إما كقرابين مقدمة للأسلاف، أو كنصب تذكارية لتخليد ذكرى المتوفين، حيث يصنعها المقربون منهم كتعبير عن الولاء و الإحترام. و تتنوع أشكالها بين لوحات تحتوي رسومات معبرة، أو نقوش بسيطة محفورة على الحجر أو الفخار الخشن، كما أنها تعبر على مدى العبادة و التقوى و المشاعر.[1]

يزخر متحف وهران أحمد زبانة بالعديد من الأنصاب التي عثر عليها في الموقع الأثري "بورتوس ماغنوس"ومن بينها نجد:

- **نصب جنائزي نونيوس جوليانوس "Nonius Julianus"**: تم صنع هذا النصب من الحجر الجيري، يبلغ ارتفاعه 0.63 سم من جهة اليمين و 0.49 سم من جهة اليسار، وهو عبارة عن نصب يخلد ذكرى وفاته ، ظهر من خلال هذا النصب الفارسي "نونيوس جوليانوس "ماشيا على الأقدام ووجهه في المقدمة مرتديا سترة تقع على ركبتيه غير مسلح و يقود حصانه من اللجام، عاش خمسة و عشرون سنة فقط ، وتم دفنه من قبل إخوته الأتقياء ووضعوا له النصب التذكاري[2]. ينتمي هذا الفارس إلى خيالة الاملياريا و يعتبر هذا الفيلق من الفرق المساعدة التي تواجدت في موريطانيا القيصرية [3].(انظر الصورة رقم 10)

[1] - Marcel, Leglay, Saturne Africain histoire, Ed.de Boccard , paris, 1966, p 15.
[2] - Louis, Demaeght, Catalogue raisonnée des objets archéologique du musée d'oran, Imprimerie Louque , Oran., paris 1932, n°71, p41.
[3]-Ibid

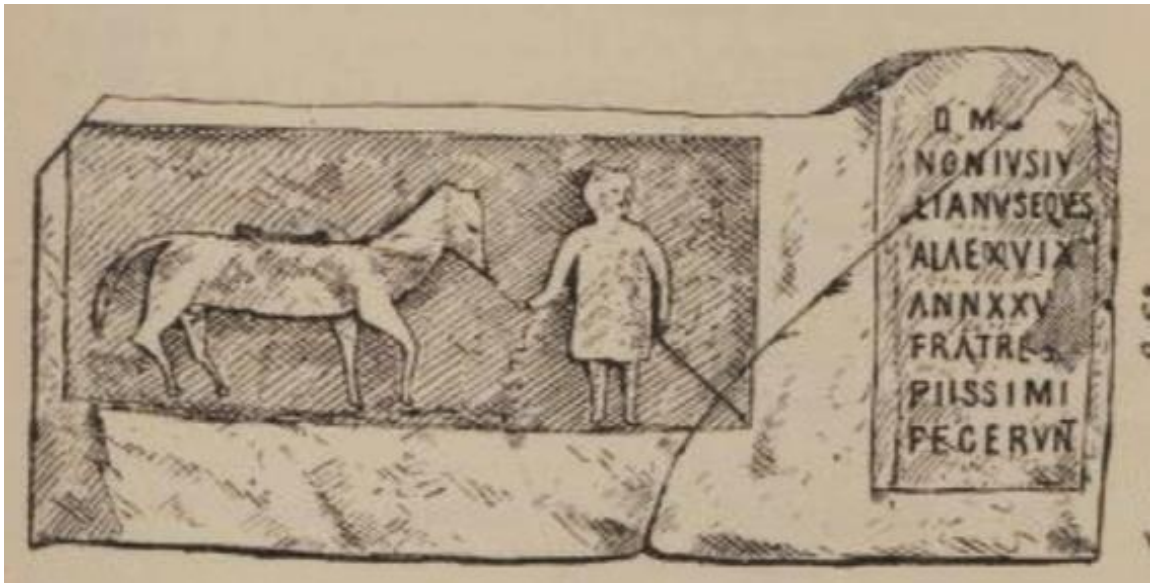

صورة رقم (10): نصب الفارس "نونيوس جوليانوس" محفوظ في قاعة الأثار القديمة بمتحف وهران

نقلا عن: Louis, Demaeght, Catalogue raisonnée des objets archéologique du musée d'oran…, op.cit, p 42

- **نصب نذري للإله ساتورنوس"Sturunus":** تم العثور على نصب نذري في الموقع الاثري" بورتوس ماغنوس" يعود "لساتورنوس"، يبلغ ارتفاعه 0.71م وعرضه 0.51م و سمكه 0.13م، مصنوع من مادة الحجر الجيري ، قاعدته مسطحة ، يظهر في الجبهة هلال موجه نحو الأعلى ، حيث يقف واجهيا يحمل في يده اليمنى تاجا بينما يده الأخرى على نخلة كبيرة الحجم[1].(أنظر الصورة رقم 11)

[1]- Louis, Demaeght, Catalogue raisonnée des objets archéologique du musée d'oran ..,op.cit, n°54,p 30.

صورة رقم(11): نصب نذري يحمل رمز الإله "ساتورنوس"محفوظ في قاعة الاثار القديمة بمتحف وهران.

نقلا عن: أمجاد بلواضح، خالدية ماضوي، الأنصاب الرومانية بموقع بورتوس ماغنوس من خلال المجموعة الأثرية المحفوظة بمتحف أحمد زبانة بوهران، مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ، مجلد 20، عدد02، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر،2025،ص446.

- **نصب إهدائي للإمبراطور جيتاGéta:** تم تقديم هذا النصب من طرف سكان "بورتوس ماغنوس" للإمبراطور"بوليبيوس سيبتميوس جيتا" "Pulbius Septimius Géta "[1]، شكله مستطيل متعرض لكسور الجهة الخلفية اليمنى، تم صنعه من الحجر الجيري يبلغ إرتفاعه 1.02م، وعرضه 0.58م، أما سمكه 0.53م، به كتابة إهدائية تصف الإمبراطور "جيتا "

[1]- Louis, Demaeght, Catalogue raisonnée des objets archéologique du musée d'oran ..,op.cit, n°65, p37.

بالتقي، السعيد، أوغسطس شقيق الإمبراطور أوريليوس أنطونيوس أغسطس ابن سيفريوس أوغسطس[1].(أنظر الصورة رقم 12)

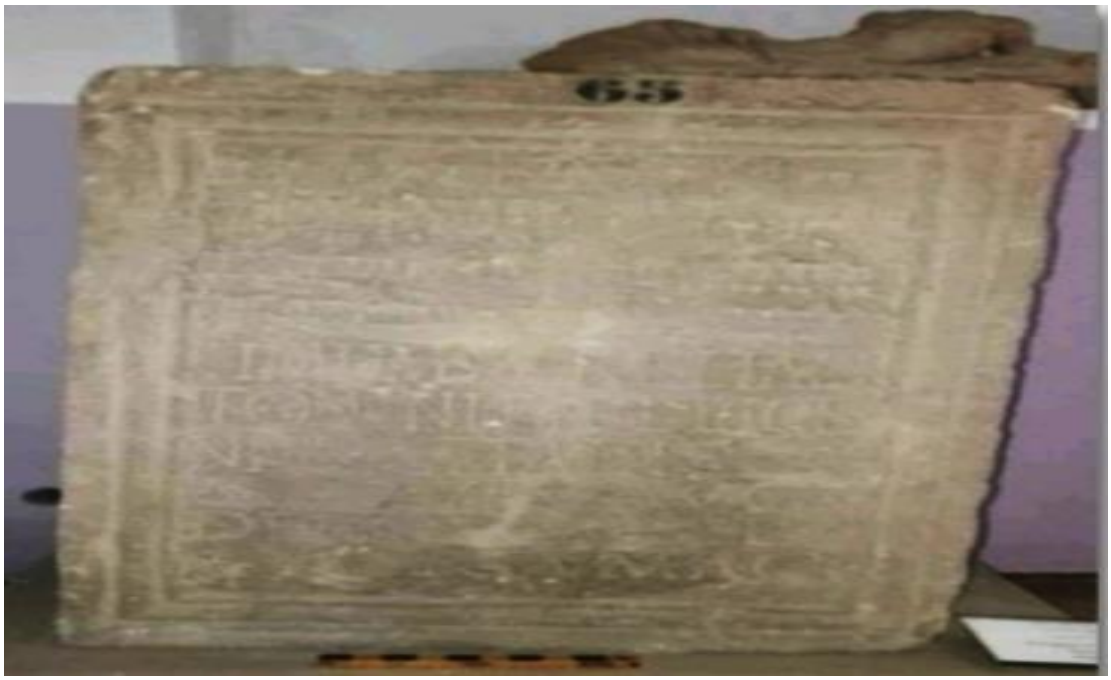

صورة رقم (12): نصب الإمبراطور "جيتا" محفوظ في قاعة الاثار القديمة بمتحف وهران.

نقلا عن: أمجاد بلواضح، خالدية ماضوي، الأنصاب الرومانية بموقع بورتوس ماغنوس من خلال المجموعة الأثرية المحفوظة بمتحف أحمد زبانة بوهران، المرجع السابق، ص451.

كما نجد النصب الجنائزية في مقاطعة موريطانيا القيصرية حيث تحتوي نصب مدينة سطيف "Sitifis" على جبهة مثلثية وتكون بسيطة أو في بعض الأحيان مزينة تاتي عادة على شكل نحت بارز، وتنقسم إلى نصب ذو جبهة مثلثية لا يحتوي على أية زخرفة ،نصب ذو جبهة مثلثية يحتوي على نحت بارز على شكل هلال يعلوه قرص الشمش، كما نجد

[1]أمجاد بلواضح، خالدية ماضوي، الأنصاب الرومانية بموقع بورتوس ماغنوس من خلال المجموعة الأثرية المحفوظة بمتحف أحمد زبانة بوهران، مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ، مجلد 20، عدد02، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر،2025، ص450.

نصب ذات جبهة مثلثية يحتوي على نحت بارز على شكل زهرة [1]. (أنظر الصور رقم 13، 14، 15)

صورة رقم(13): نصب ذات جبهة مثلثية يحتوي على نحت بارز على شكل زهرة

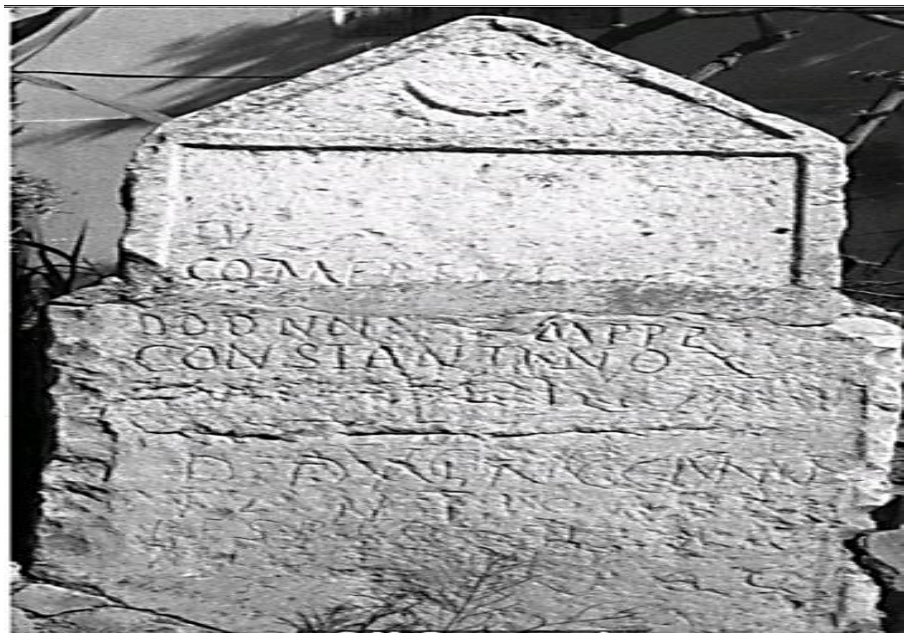

صورة رقم(14): نصب جنائزي بجبهة مثلثية مع نحت هلال نحو الأعلى

[1]- حياة بوسليماني، دراسة مكونات مدن مجتمعات موريطانيا القيصرية...، المرجع السابق، ص79.

صورة رقم (15): نصب جنائزي بجبهة مثلثية

نقلا عن: حياة بوسليماني، دراسة مكونات مدن مجتمعات موريطانيا القيصرية...، المرجع السابق، ص ص 79، 80.

بالإضافة إلى النصب التي عثر عليها في مدينة شرشال من خلال الدراسات التي أجراها (Leveau ph) والتي تعود إلى نصب جنائزية ونذرية منقوشة على ألواح رخامية بمقاسات مختلفة، تحتوي معظمها على جبهة مثلثية، و البعض منها يحتوي على أكروتير عند قاعدة المثلث تزين أحيانا بتزيينات على شكل هلال نحو الأعلى، قد نجد قرنية زهرة أو نجمة[1]. (أنظر الصورة رقم 16 و الشكل رقم08)

[1]- حياة بوسليماني، دراسة مكونات مدن مجتمعات موريطانيا القيصرية...، المرجع السابق، ص ص 83-84.

صورة رقم(16): نصب بجبهة مثلثية يحتوي على أكروتير (شرشال)

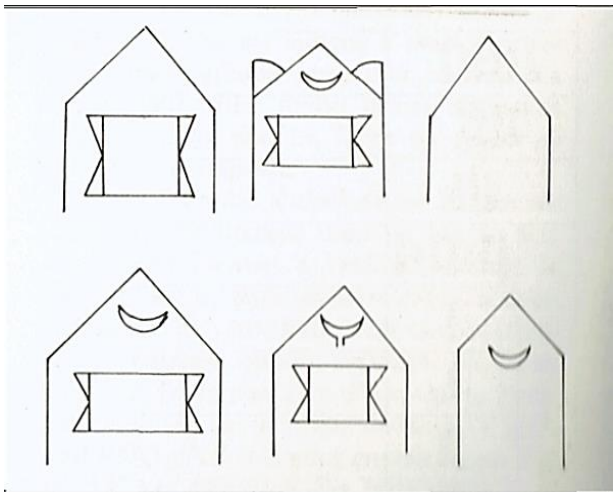

شكل رقم(08):أشكال نصب مدينة شرشال وزخارفها

نقلا عن: – حياة بوسليماني، دراسة مكونات مدن مجتمعات موريطانيا القيصرية...، المرجع السابق، ص ص 83، 84.

الفصل الثالث: مدن مقاطعة موريطانيا القيصرية

I. قيصرية .Caesarea شرشال "Iol"

II. تيبازة ." Tipasa ".

III. شلف "Castellum tingitanuma"

IV. سيقا "Siga "

V. بطيوة "Portus Magnus"

خلال العصر الروماني شكلت مقاطعة موريطانيا القيصرية إحدى المقاطعات الرومانية في شمال أفريقيا حيث جمعت بين الأهمية الاقتصادية و التنوع الحضاري، إمتدت هذه المقاطعة على مساحات شاسعة تضمنت مدنا مزدهرة حيث كانت نقاط تلاق بين الثقافة الرومانية والتراث الأمازيغي المحلي، كما مثلت حلقة وصل تجارية بين إفريقيا وباقي أنحاء الإمبراطورية من خلال آثارها الباقية، تروي هذه المدن قصة حقبة إزدهار عمراني وإقتصادي جعل من موريطانيا القيصرية مقاطعة لا تضاهي في أهميتها .

I- قيصرية Caesarea «شرشال »"Iol ":

1-الموقع الجغرافي:

تقع مدينة يول قيصرية / شرشال الساحلية، على ساحل البحر المتوسط على بعد حوالي 100 كلم عن إيكزيوم، و25 كلم عن تيبازة يحدها من الجنوب سلسلة جبال الظهرة تخللها غابات كثيفة[1]، أما من الناحية الشرقية نجد جبل شنوة والذي يعتبر حاجزا أمامها يحميها من الرياح العاتية الشرقية[2] ، وهو ما منحها موقعا جغرافيا ممتار مكنها من أن تكون ذات أهمية كبيرة في المغرب القديم[3]. (أنظر الخريطة رقم 2 والشكل رقم 9)

[1]- Stephan Gsell, Promenades archéologiques aux envions d'Alger cherchel Tipasa, le tombeau de la chrétienne, Prais, les belles lettres 1926. P07.

[2]–محمد شيباني ، الحمامات الغربية "شرشال "نموذجا دراسة معمارية أثرية مجلة قيس للدراسات الإنسانية والإجتماعية، ،المجلد 02،العدد02– 2018.ص 247.

[3] -Stéphane Gsell promenades archéologiques ..,op.cit, p07.

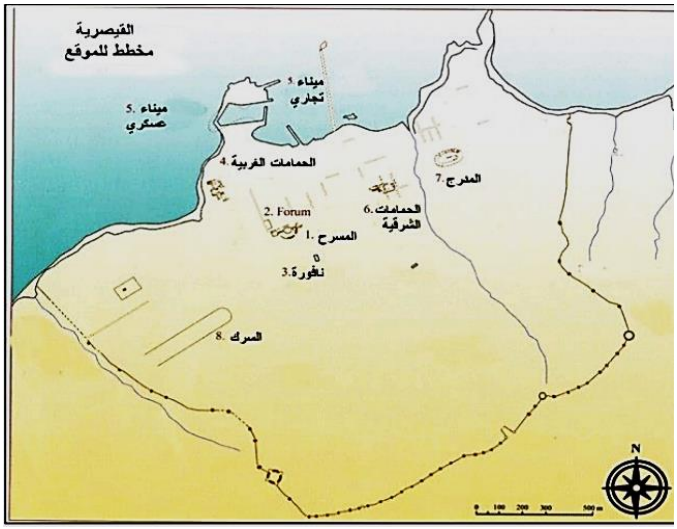

خريطة رقم(02): مخطط القيصرية شرشال

نقلا عن: محمد شيباني، الحمامات الغربية بالقيصرية، المرجع السابق، ص247

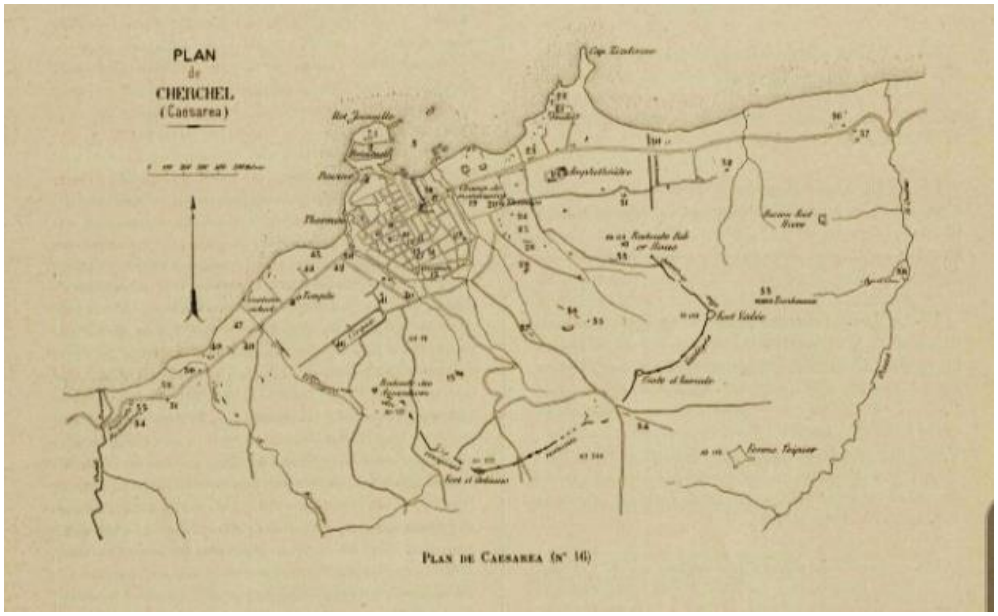

شكل رقم(09): مخطط قيصرية

نقلا عن: Stéphane Gsell ,Archéologique de l'Algerie.. op cit , p 04

2-الخصائص الجغرافية:

تقع شرشال على هضبة من الحجر الرملي يبلغ ارتفاعها حوالي 100 متر وتقع بين البحر والمنحدرات الأولى للجبل. يتميز ساحلها الصخري بمرتفع يبلغ ارتفاعه 20 مترا. توجد

بها جزيرة صغيرة متصلة بالساحل منذ الأزل التي ساهمت في تطوير الموقع خلال العصور التاريخية [1]، بين هضبة الحجر الرملي والمنحدر الشمالي لجبل شرشال يوجد منطقة مبسطة تسمى هضبة الجنوب. تسبق منحدرات غابة" بن حبيبة " التي تهيمن على المدينة من الجهة الشمالية[2].

3-أصل تسمية المدينة:

تعتبر "قيصرية" من أشهر المستعمرات حيث عرفت بأسماء مختلفة . إذاعرفت لاول مرة بإسم "إيول*" "iol" [3] ، والإسم كان يطلق في الأصل على جزيرة المنارة التي تقع على بعد امتار قليلة من المدينة وتسمية الجزيرة باللغة البونقية هي(ile)[4] .

لما إعتلى يوبا الثاني عرش موريطانيا جعل من إيول عاصمة لمملكته وغير إسمها إلى "قيصرية" نسبة للامبراطور "قيصر"[5] ،أو تقديرا للامبراطور "أوكتافيوس اغسطس" الذي حمل اللقب الشرفي لأغسطس قيصر[6].فقد ذكر لنا "سترابون" أنه توجد مدينة على الشاطئ تسمى إيول أعاد "يوبا الثاني" بنائها وأطلق عليها إسم قيصرية[7] ، أما عن تسمية شرشال تعني تبدد

[1] -Mahfoude Ferroukhli, histoire archéologie et statuaire de cherchell, antique Iol- caesarea , nouvelles considération, bulletin d'archeologie Algérienne, T.VIII , vol 8, 2020, p103.

[2]-Ibid,p02.

*إيول، Iol: تعود الجذور الحقيقية لإسم مدينة إيول لإحدى الألهة الفينيقية، وخلال فترة حكم الملك يوبا الثاني إتخذها مقرا لإقامتة ، أطلق عليها إسم قيصرية تيمنا وولاء بقيصر أوكتافيوس أغسطس، وأصبحت إحدى المراكز التجارية الكبرى في البحر المتوسط نقلا عن :نورة مواس، يول قيصرية عاصمة الملك يوبا الثاني ، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد06، العدد02، جامعة الجزائر 02، أبوا قاسم سعد الله، الجزائر، 2023، ص، 02.

[3] Jean Messnage, Romanisation de l'Afrique Tunisie . Algérie ,Maroc, Paris , 1913 p130. .

[4]- مالية بصال، قيصرية في عهد الملك يوبا الثاني دراسة عامة (25 ق،م-23م)،مجلد روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الإجتماعية والإنسانية، المجلد07 المركز الجامعي تيبازة.الجزائر. 2023 .ص 73.

[5]- بن ميس عبد السلام. مظاهر الفكر العقلاني في الثقافة الأمازيغية القديمة .دراسة في تاريخ العلوم الصورية وتطبيقاتها ، ط2،المغرب 2010.ص41.

[6]- Philibert Marcel , iol ;caseareae , cherchel , etude toponymique , Alger , vol 10 , publications du comité du vieil Alger ,1973, p 04.

[7] - Strabo, The géographie of strabo-tran by H.L , jones, Loeb, classical, library, van Beek, G , London, 17, 1960, p.12.

الشر أو ذهب أو نسبة إلى كلمة شرشال باللغة المحلية أي الشلال الذي كان يوجد بقيصرية[1].

إرتقت إلى مستعمرة في عهد الملك "كلاوديوس" بلغت مساحتها 370 كلم حيث كانت تعتبر مرآة عاكسة للمدن الرومانية وهذا ما جعلها تحظى بإهتمام كبير من قبل الأباطرة وتم تحصينها بالقلاع والحصون[2].

4-التطور التاريخي للمدينة :

4-1-قيصريه في فترة ما قبل التاريخ وفجر التاريخ:

عرفت قيصرية الاستقرار البشري منذ فترة ما قبل التاريخ. فقد تم العثور على بقايا تعود لهذه الفترة ووجود معالم تعود إلى العصر الحجري الأوسط في مواقع سطحية وهي ذات صناعة موستيرية يرجع بعضها إلى العصر الحجري الحديث غرب شرشال في سيدي غيلاس ،الرأس الاحمر وحجرة النص[3]، ولم يشر الباحثين إلى وجود صناعة عاترية في المنطقة مع أنها تعتبر الثقافة النموذجية في المغرب في فترة العصر الحجري الأوسط لإنتشارها في شرق المغرب[4]، وتعتبر هذه الإكتشافات كشواهد على الرحلات البشرية التي قامت بها شعوب جنوب ايطاليا على السواحل الأفريقية، فيمكن القول أن هذه المرحلة تمثل المرحلة الأولى التي سبقت وصول البحارة الفينيقيين وإقامة محطتهم التجارية "إيول "[5]

4-2-الفترة الفينقية:

تعتبر موريطانيا ذات موقع استراتيجي هام، جعلها الفينيقيون كمناء تجاري لهم خلف جزيرة صغيرة محصنة على بعد عشرات الأمتار عن الشاطئ حيث توجد المنارة اليوم[6].

[1]- مالية بصال، قيصرية في عهد الملك يوبا الثاني ...، المرجع السابق، ص 73.

[2]-Jean Messnage, Romanisation de l'Afrique…, op.cit, p 130.

[3]- Philipe Leveau, caesarea de Mauritanie une ville romaine et ses compagnes ..op.cit p10

[4]- زوليخة تكروشين (مدينة شرشال، . إطلالات تاريخية و حضارية مجلة أفاق للعلوم ،المجلد 07. العدد 03 جامعة الجزائر2022.2.ص364

[5] Philippe Leveau, casarea de Mauretanie, op.cit, p 10

[6] Stephan Gsell Promenades archéologique..., op..cit PP 7-8.

شكلت هذه الجزيرة حاجز أمواج لحماية القوارب وكانت بمثابة ملجأ في حالة وقوع هجمات من قبل السكان

المحليين[1]. و أقدم دليل عثر عليه في هذا الموقع مصباح بونيقي يعود إلى القرن 06 ق، م. كانت إيول مستوطنه فينيقية إلى غاية سقوط قرطاجة سنة 146 ق.م[2].

4-3-الفترة النوميدية:

بعد سقوط قرطاجة في عام 146 ق. م. كانت المدينة تابعة لأمراء محليين[3]، فكانت تابعة لمملكة "سيفاكس" ملك الماسيسليين (213 -203ق.م)[4]، وبعد أن هزمه "ماسينيسا" وألقى القبض عليه ،أصبحت تحت حكمه فنجده طورها وجعلها أكبر مدينة واكثر كثافة[5] ، فوحد مملكتا الماسيل والمازيسيل تحت اسم نوميديا[6]. وفي سنة 88 ق. م انقسمت المملكة إلى الشرقية والغربية فكانت شرشال تابعة للمملكة الشرقية وبعد وفاة ماسينيسا 147ق.م. خلفه إبنه ميكيبسا "Micipsa إلى غاية 118ق. م، بعد إعتقال الرومان "ليوغرطة Jugurtha" اصبحت مدينه إيول تحت حكم الملك الموريطاني "بوخوس Bocchus" الذي جعلها عاصمة لمملكته.[7]

4-4الفترة الرومانية:

بعد وفاه الملك "بوخوس" في 33 ق. م. تستعيد روما مملكتها وذلك أنه لم يترك وريثا

[1] -Adeline, pichot, les édifices de spectacle des Maurétanies romaines, thése por obtenir le grade de docter, faculté des lettres, l'universite de lausanne, Vol 1. 2010. P 101. .
[2] ibid. p 101 .
[3] ibid. p 101 .
[4]عماج بلقاسم. نماذج من التماثيل المحفوظة في متحف شرشال، الجزائر ،دراسة وصفية دورية كان التاريخية العدد 01، ديسمبر 2015.ص ص 92-93.

[5]- Philippe Leveau, Caesaréa de Maurétanie, une Ville romaine et ses campagnes, paris 1984, PP11-12.
[6]- عماج بلقاسم نفسه.ص 99
[7] Philipe Leveau, caesarea de Mauritanie une ville romaine et ses compagnes..op.cit.p10

للعرش تحت إدارة ولاة رومانيين وبعد مرور 08 سنوات أي في الفترة 25 ق .م يعين الإمبراطور "أغسطس" "يوبا الثاني " ملكا على "إيول".[1]

حكم "يوبا الثاني" مدة 50 سنة ،وعمل على تمجيد أمجاد الرومان وأباطرتهم على العملات[2] ، وهو الذي أطلق على شرشال إسم "قيصرية" تكريما للإمبراطور قيصر[3].

عرفت قيصريه في "عهد يوبا الثاني" إزدهارا كبيرا فيما يخص التشييد والتعمير كما أصبحت تعتبر كإحدى المدن الكبرى في الحوض الغربي المتوسط[4].

توفي" يوبا الثاني" فخلفه ابنه "بطليموس" سنة 23 م،اتبع سياسة والده في تسيير المملكة، لكن لم يرث شغفه للمعرفة. وكان اقل مهارة من والده، دامت فترة حكمه لمدة 17 سنة إلى ان تم اغتياله من طرف الامبراطور الروماني "كاليغولا" (37- 41 م.)[5].

بعد اغتيال "بطليموس" سنه 40 م.وضعت روما حدا لنظام الحماية الرومانية على مملكة موريطانيا حيث قسمت في عهد كلاوديوس سنة 42م الى مقاطعتين[6]. وبعدها أصبحت إيول قيصرية مستعمرة رومانية .يحكمها وكيل الإمبراطور تحت اسم المستعمرة الكلودية* القيصرية باعتبارها مركزا عسكريا اساسيا[7].

عرفت المدينة في هذه الفترة ازدهارا اين اشتهرت ببناء القصور والمنازل الفخمة المزينة بالفسيفساء والرسومات [8]، واصبحت تعتبر كثاني اهم مدينة في شمال افريقيا بعد قرطاجة[9]،

---

[1]- محمد شيباني, الحمامات الغربية بالقيصرية... ،المرجع السابق، ص 249.

[2]- محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني...، المرجع السابق، ص 16.

[3] - Philippe leveau, jean louis (8), l'alimentation en eau de caesarea de Mauritanie et l'aqueduc de 'herchell, librairie, édition.l'Harmatian.18.rue des quatre vents pp11-12.

[4]عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى الجزائر ،2002 ،ص 27

[5]محمد البشير الشنيتي، سياسة الرومنة في بلاد المغرب القديم من سقوط الدولة القرطاجية إلى سقوط موريطانيا (146 ق.م إلى 40 م)

[6]محمد الهادي حارش، التاريخ المغاربي القديم ...، المرجع السابق، ص 89.

* المستعمرة الكلودية القيصرية: نسبت إلى الحاكم كلوديوس الذي حكم مابين (41-54م) ما الذي اهتم بالجانب المعماري والاقتصادي والعسكري، للمزيد انظر: نورة مواس قيصرية عاصمة الملك العالم يوبا الثاني، المرجع السابق ،ص06.

[7]محمد شيباني . نفسه، ص 250

[8]محمد شيباني نفسه، ص 250

[9] Adeline Pichot, téatres et amphithéatres, outils de romanisation en Mauretanie?, etudes de lettres (en ligne) 1-2. 2011. mis en ligne le 15 Mai 2014. Consulté le 18 décembre 2020..P 176

استمر ازدهارها الى غايه القرن 4 م تعرضت للتخريب اثناء مقاومه فيرموس (372- م 375) ضد سلطة الرومان في موريطانيا[1].

4-5-الفترة الوندالية :

تعرضت قيصرية للتخريب من طرف الوندال الذين قدموا اليها من اسبانيا واستطاعوا الاستلاء عليها لمدة طويلة [2]، فقاموا بانتهاج أساليب وحشيه في حق هذه المستعمرة حيث قاموا بتدمير ثرواتها الفنية وكل ما كان له علاقه بالحضارة واستقروا بها في عام 445م[3]، وبعدها اثبتوا عجزهم عن حمايتها من أهالي المنطقة الثائرين ضدهم[4]، فأصبحت بلاد المغرب في فوضى شاملة. بسبب خراب المدن المزدهرة وعصيان الأهالي في وجه الوندال[5].

4-6 – قيصرية في الفترة البيزنطية:

قام الإمبراطور "جوستينيان" استغلال فرصة انحطاط النفوذ الوندالي بالمغرب فأرسل قائده "بليسيار" "Bélisaire" سنة 533م للقضاء على سيطرتهم في شمال افريقيا[6] ،حيث احتلها البيزنطيون سنة 534م [7] ، إذ بسطوا نفوذهم على بعض المواقع البحرية على طول الساحل النوميدي والموريتاني مثل قيصرية التي جعلوا منها ولاية عسكرية تابعة للقسطنطينية[8]، أولى البيزنطيديون إهتمام كبير بقيصرية بإعتبارها مركز ساحلي حيوي للأسطول البيزنطي استمر احتلال البيزنطي بالمدينة إلى غاية الفتح الإسلامي[9].

5-أهم المعالم الاثرية في يول القيصرية:

[1]بن عبد المؤمن محمد ،جوانب من تاريخ ثورات سكان مقاطعة -موريتانيا القيصرية اثناء الاحتلال الروماني مجلة الحضارة الاسلامية ،جامعة وهران، مج 11،ع2014،17ص77.

[2]كربخال مرمول،إفريقيا ،تز.محمد حجي و أخرون ،ج2،دار النشر و المعرفة.الرباط.1988.1989.ص356.

[3]زوليخة تكروشين ،مدينة شرشال إطلالات تاريخية و حضارية ،المرجع السابق، ص685

[4] Stephan Gsell. promenade Archéologique ,….op cit .p21

[5]زوليخة تيكروشين،نفسه ،ص 685

[6]زوليخة تكروشين ،نفسه،ص،685

[7]نور الدين عبد القادر، صفحات عن تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى إنتهاء العهد التركي .دار الحضارة،الجزائر 2006، ص 21.

[8]زوليخة تكروشين ،نفسه،ص685.

[9]مالية بصال ،قيصرية في عهد الملك يوبا الثاني... ،المرجع السابق ،ص 76

زود "يوبا الثاني" مدينته بالعديد من المباني العمومية المختلفة و الفخمة ولا تزال أثرها واضحة ، حيث إحتوت على المرافق التي تميزت بها المدن الرومانية كالفوروم ،المسرح والمدرج، أسوار المدينة والمعابد غير ذلك [1]،ومن بين هذه المنشئات نجد :

5-1-المدرج Amphithéâtre:

يقع المدرج في الجزء الشرقي من المدينة على بعد 800 متر من المسرح، و550 مترمن السور الشرقي للمدينة على مستوى تزيرين من المحتمل انه شيد على المقبرة البونيقية القديمة في فترة "يوبا الثاني" [2]،يعود التنقيب الأثري الأول إلى M.Glémat سنة 1920 حيث عثر على بقايا أثرية للمقاعد[3]. يتميز مدرج قيصرية بميزة فريدة من نوعه في العالم الروماني ،تتكون الساحة من مساحة مركزية مستطيلة ممتدة على الجانبين القصيرين بواسطة مساحتين نصف دائرتين[4]، من ناحية طرفية كل منهما بنصف قطر 22 م شكله منتظم [5]،ويبلغ طوله 101 في محوره الرئيسي 44 م في محوره الثانوي أمام مساحته السطحيه فتقدر ب 4082 م وهذا ما يجعله أكثر ملائمة للمصارعة ثم توسيعه في القرن الثاني للميلاد لإستيعاب 15000متفرج[6]. كان لحلبة المبنى خندق مركزي وآخر يحادي الحاجز الخفيض، فمن الممكن أن يعود إستخدامهما إلى حاجة القائمين على تسيير هذا المدرج في رفع المصارعين و الحيوانات إلى داخل ميدان المصارعة باستخدام الألات[7].(أنظر صورة رقم 17 و الشكل رقم(10)

---

[1] Adeline pichot, les édifices de spectale de Maurétanies.. op.cit ,p104.

[2]Philippe leveau.، caesarea de maurétanie.. op.cit, p. 36

[3] Albert Ballu, Rapport sur les travaux de fouilles et de consolidations exécutés par le service des Monuments Historiques, Imprimeur libraire-éditeur , Alger 1921,p02.

[4]Philippe leveau, caesarea de Mauretanie..op.cit.p 38.

[5]Adeline pichot, les édifices de spectale de Maurétanies.. op.cit ,p 115

[6] Philippe leveau, caesarea de Mauretanie..op.cit.p 38.

[7]- رضا بن علال، الألعاب في المغرب القديم أثناء الاحتلال الروماني، رسالة دكتوراه في التاريخ القديم، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2010،ص219.

صورة رقم (17): منظر جوي
لمدرج قيصرية

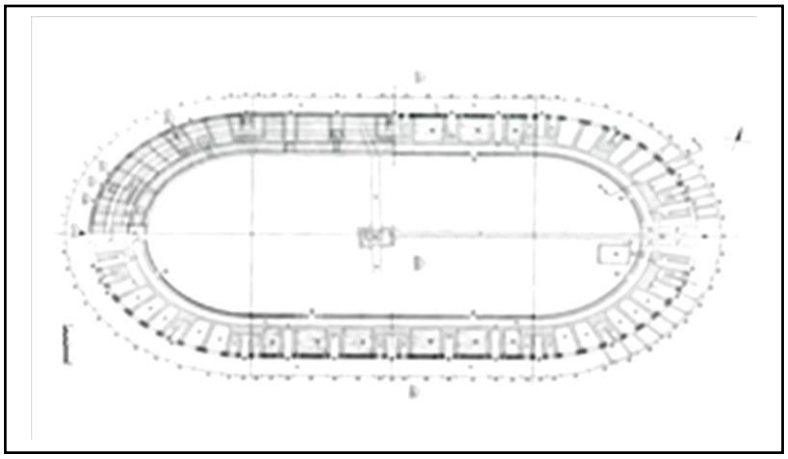

شكل رقم (10): مخطط مدرج قيصرية

نقلا عن: Pichot Adline, Théâtre et amphithéâtre… op.cit P P 52 – 53

5-2-المسرح: يعتبر مسرح شرشال أوائل المسارح التي تم بناءها في المغرب القديم بين 25 و 15 ق.م من طرف "يوبا الثاني" حيث تم بناؤه بمجرد توليه السلطة وذلك لتزيين عاصمته[1]، اذ إعتبرها أغلب المؤرخين من أجمل المعالم العمومية في المدينة حيث كان يعتبر كمركز اساسي الذي تعرض فيه مبارزات الجلادين[2]، حول المسرح إلى مدرج في القرن الثاني أو الثالث الميلادي ، ووضعت حلبة مكان أوكسترا لتعويض المدرج القديم الذي لم يكن يصلح لمبارزة المصارعين[3].

يحتل المسرح مكانة مركزية تم بناءه في أسفل المنحدر يبلغ قطره حوالي 22 مترا وتبلغ مساحته سطح الساحه 1000 متر. وبفضل الأعمال التنقيبية التي قام بها "G. Glénat" "اكتشفت بعض المسارح مبانيه التي كانت مدفونة[4] ، شكله بيضاوي ومحاط بجدار ،يبلغ ارتفاعه 3.40 متر . تم تركيب أربع غرف صغيرة حول المحيط تم تثبيت الأعمدة

[1] Adeline, pichot, Théàtres et amphithéàtres outils de romanisation en Mauretanie.. ?, op cit. p 176 .

[2] - Picard, Gilbert, la date de théàtre de cherchel et les débuts de l'architecture théàtrale dans les provinces romaines. d'occident, comptes rendus des Séances de l' Académie des inscriptions et Belles lettres, paris, 1975, P 386.

[3] - Adeline pinchot, les jeux et spectacles en afrique romaine, archeologie provinciale, 2005, p 05.
[4] - Philipe leveau, , caesarea de Maurétanie..,op.cit, p 34.

والصواري في الحجارة المثقوبة بفتحات مربعه[1]، وهو الأن في حالة سيئة، حيث استخدمت حجارته لبناء ثكنة عسكرية ، اثناء الإحتلال الفرنسي اختفت المدرجات ولم يبقى سوى طبقات جدار المسرح[2] . (انظر الصورة رقم18 وشكل رقم 11)

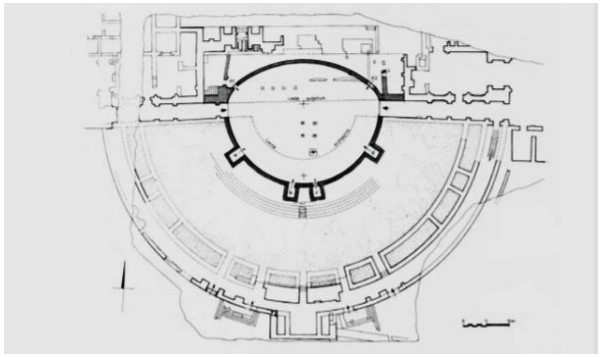

رح قيصرية

شكل رقم (11): مخطط مسرح قيصرية

نقلا عن: Adeline Pichot, Théâtre et amphithéâtre,… op.cit p 44

5-3السيرك:

يعود تاريخ بنائه إلى عهد "يوبا الثاني" في نهاية القرن الثاني وأوائل القرن الثالث، حيث كان البناء مشابها لبناء سور المدينة، إذ يحتل السيرك موقعا مشابها لموقع المدرج. موازيا لخطوط الكنتور مقابل منحدر الهضبة[3]

يوجد قرب المقبرة على طريق مليانة امتد طوله 410 مترا 88 م شكله مستطيل.إلا أن جزء منه بيضوي[4]، أسندت مدرجاته من جهة الجنوب إلى منحدر بينما مدرجات الجهة

[1]Adeline Pichot ,les édifices de spectacle de Mauritanie.., op. cit .pp .105-106
[2] - ibid, p 106.
[3] ibid. p. 120
[4] Stéphane Gsell. Atlas Archéologique de l'Algerie, édition Spéciale des cartes ar 200,000 du Service géographique de l'arme, paris 1911, P 189.

الشمالية ارتكزت إلى عقود اندثرت كلها[1]، وقد إشتهرت إفريقيا بامتلاكها أحسن الأحصنة وسائقي عربات الخيل جلبت عروض السيرك جماهير غفيرة إلى القيصرية [2]، ثم بناء القاعدة من أعمال حجرية تشبه تلك الموجودة في المدرج أما الجزء العلوي فهو من أحجار شبه خشنة[3]. (انظر الصورة رقم19و الشكل رقم 12) .

صورة رقم (19): منظر جوي لبقايا سرك قيصرية

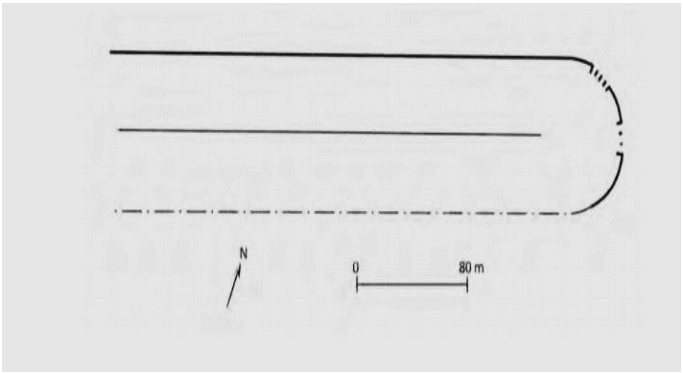

شكل رقم (12): مخطط يمثل سيرك قيصرية

نقلا عن: نقلا عن: Adline Pichot, Théâtre et amphithéâtre… op.cit p 54

4.5 الحمامات:

تعتبر مدينة إيول القيصرية من أهم المدن الرومانية، التي تحتوي على الحمامات حيث تحتوي على ثلاث حمامات غربية أي تعتبر ضمن المعالم الكبرى المجملة بتيجان كورنتية ،مؤرخة بالقرن الثاني للميلاد ترتكز هذه الحمامات بالجهة الشمالية الغربية[4] يبلغ طولها 115 م وعرضها 70 م وبذلك تحتل مساحة تفوق 8050 م^2 لحجمها الضخم أطلق عليها الأهالي اسم "قصر السلطان" ويرجع تاريخ تشيدها إلى القرن الثاني ميلادي وتعتبر الحمامات الشرقية أقل اتساعا على سابقاتها، آثاره لا تزال قائمة حيث تم العثور على تمثال

[1] .Adelin Pichot les edifices de spectale de spectale .. , op.cit.p 120.
[2] .Stéphane Gsell ,Archéologique de l'Algerie.. op cit. p189.
[3] .Adelin Pichot les edifices de spectale de spectale .. , op.cit.p 121.
[4] نورة مواس، يول قيصرية عاصمة الملك بويا الثاني،المرجع السابق،ص8.

"لإيزيس" ورأس رخامي "لأربوكرات" وآخر "لكيريس" لقد تشكلت هذه الحمامات من غرف الاستحمام وهي الباردة، الدافئة، والساخنة[1]. أنظر (المخطط رقم02)

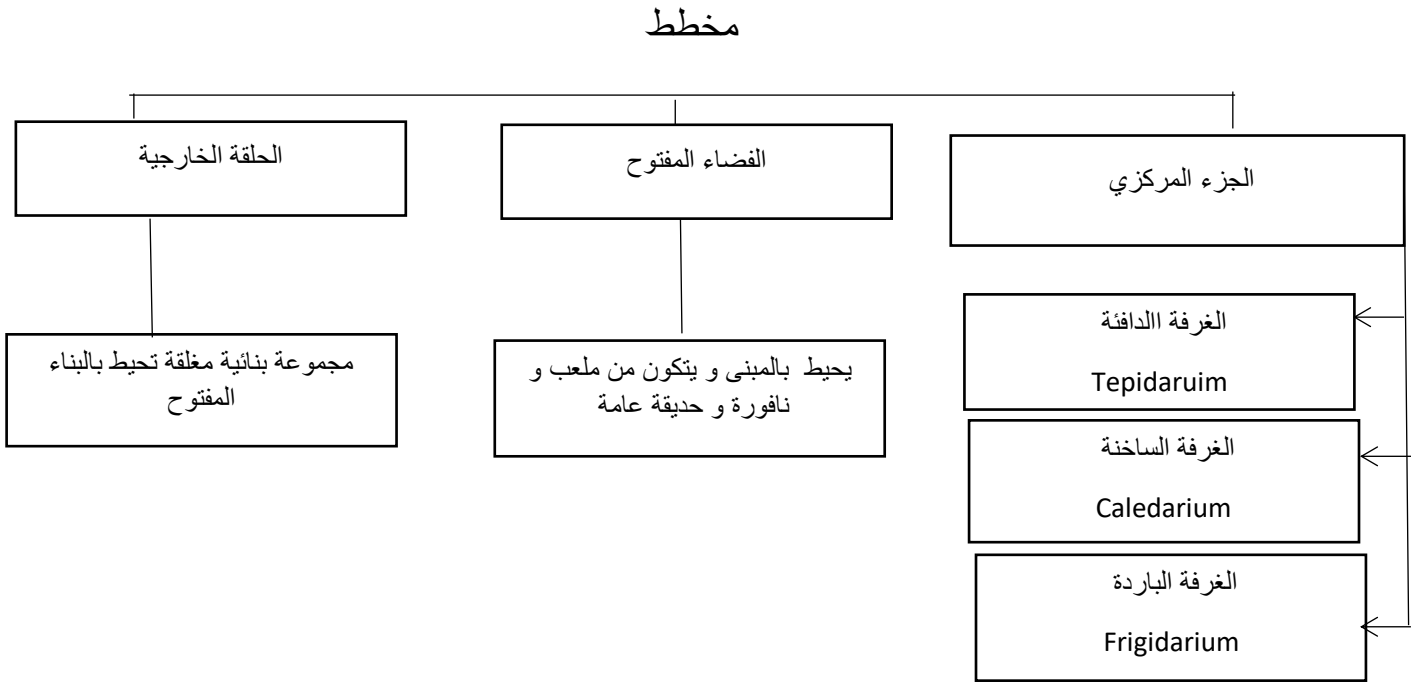

مخطط رقم(02):مخطط يمثل اقسام الحمام الروماني

نقلا عن: محمد شيباني الحمامات الغربية بالقيصرية، المرجع السابق ص 251.

يتميز المخطط العام بالتناظر وذلك لتسهيل عملية التنقل دخل المعالم ومختلف القاعات هدمت بعض أسقف الحمامات مما أدى إلى تدهور الجدران ، لكن بقيت بعض المخلفات من الرخام كما زخرفت بعض الأرضيات بالفسيفساء[2].

[1] stéphane Gsell , les monument Antiques de l'Algérie, Tom 01, libraire des écoles françaises d'Athènes et de Rome, du collége de Franceet de l'ecole Normale Supérieure, paris, 1901. p 212.
[2] Georges Perrot, Note relative à des fouilles excecutées à cherchell au mois de mai 1886. sous la direction tor de M. Victor waille professeur a l'ecole des lettres d'Alger, chargé d'une mission archéologique par M. tirman , gouverneur général de l'Algérie, Séance du 18 juin 1886 pp. 301-302.

II- تيبازة"Tipasa":

1.الموقع الجغرافي:

تقع مدينة تيبازة على بعد حوالي 70 كم غرب مدينة الجزائر[1] يحدها الشمال البحر الأبيض المتوسط [2]،امتدت المدينة القديمة على طول البحر لمسافة 1500 متر تقريبا[3]، ومن الشمال الغربي شرشال، أما من الشرق توجد مدينة عين تقورايت، ومن جنوب الشرق مدينة سيدي راشد، ومن الجنوب مدينة حجوط، ومن الغرب والجنوب الغربي لمدينة الناظور يمر بها الطريق الساحلي رقم 11 [4]، موقعها الرئيسي لم يتغير مع مرور الوقت فقديما كان يمر بها الطريق الساحلي الذي يربط قيصرية غربا بإيكزيوم شرقا[5].

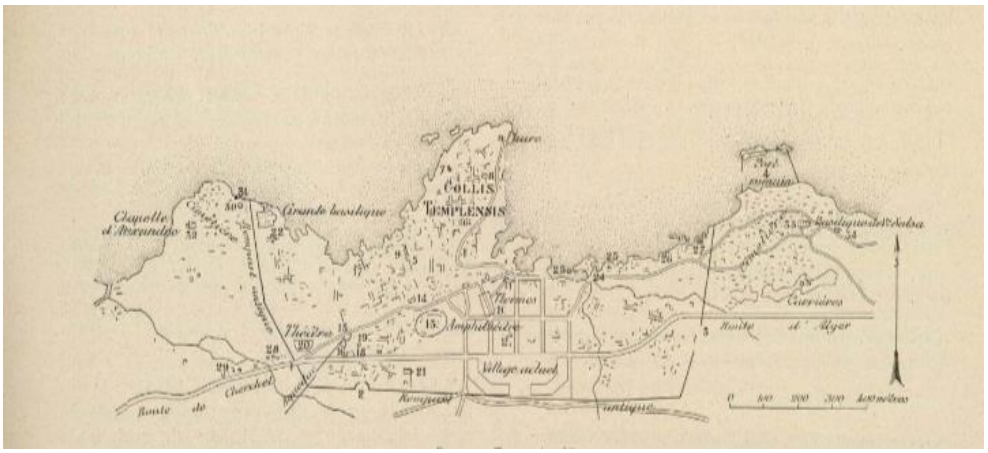

الشكل رقم (13) : مخطط تيبازة

نقلا عن: Stéphane Gsell. Atlas Archéologique de l'Algerie…, op cit, p 9

[1] أحمد سليماني تاريخ المدن الجزائرية، ط1، دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر، ص 141.

[2] Jean Baradez, Tipasa ville antique de Mauretanie, Alger, 1950.p10.

[3] louis leschi, Tipasa de Maurétanie, Alger , 1950, P10.

[4] Adelin pichot, les édifices de spectacle … op.cit.p 180

[5] مالية بصال، المنشئات العمرانية في مدينة تيبازة واليات إستغلالها في السياحة، الحطيرة الغربية أنموذجا ، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06 العدد 02 مخبر الدراسات التاريخية والأثرية تيبازة المركز الجامعي مرسلي عبد الله،تيبازة،الجزائر2022،ص2.

2. أصل تسمية المدينة:

يرجع تاريخ تأسيس مدينة تيبازة إلى العهد القديم بحيث كشفت التنقيبات الأثرية أن الفينيقيين أسسوا مجموعة من المستوطنات التي تعود إلى الزمن الأول لتوسعاتهم، وكانت تستخدم كمحطات على طريق المحيط الأطلسي[1]، تعتبر هذه المدينة ذات أهمية بارزة ومتميزة في حوض البحر المتوسط، حيث تعكس لنا آثارها الممتدة على مئات الأمتارعلى الساحل مدى أهميتها[2]، عرفت المدينة عدة تسميات أول تسمية أطلقت عليها اسم تيباسا "Tipasa" وذلك في العهد الفينيقي ومعناه مكان العبور أو الممر. حيث كانت كمرفأ يلجأ إليه الفينيقيون ليلا ليرسوا سفنهم[3] وقد تفرعت هذه التسمية على مدن أخرى في شمال إفريقيا من بينها منابع مجرده وجزيرة جربة بتونس [4] كما أطلقت على المدينة باسم "ثافزة"Tafsa " وما أنه االحجرالرملي بينما عرفت في الفترة الإسلامية إسم "Tifaset"وكذلك إسم "تيفاس" وبعد مجيء الفرنسيين أعادوا التسمية القديمة والذي وبقي إلى يومنا هذا[5].

3- التطور التاريخي للمدينة:

3-1 فترة ما قبل التاريخ:

تم العثور على آثار في مواقع عديدة يرجع تاريخها إلى عصور ما قبل التاريخ وهذا دليل على استقرار الإنسان في مدينة تيبازة ومن أهم المواقع الأثرية التي تعود إلى العصر الحجري القديم الأسفل نذكر موقع بو سماعيل. موقع شنوة وموقع بضواحي دواودة وموقع بالقرب من الضريح الملكي الموريطاني. ومن بين الآثار التي عثر عليها. عبارة عن أدوات

[1] فرانسو دوركيه، قرطاجة الحضارة والتاريخ، تر. يوسف شلب الشام ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ط1،1994 .ص ص33-34
[2] Stéphane Gsell. Atlas Archéologie de l'Algérie…,op.cit .p09 .
[3] مالية بصال، المنشئات العمرانية في مدينة تيبازة واليات إستغلالها...، المرجع السابق . ص2.

[4] Stéphan Gsell. Tipasa, ville de la Maurétanie Césarienne, in Mélanges d'archéologie et d'histoire, 1894. P 293
[5] ماليه بصال . نفسه، ص03

حجرية وهي: حصاة ذات وجهين، وبعض الأدوات الاخرى التي تعود إلى الحضارة الموستيرية والعاترية[1].

أما العصر الحجري القديم الأعلى فقد تم العثور على بقايا ترجع للحضارة الإبرومغربية في موقع كوالي بعين تقورايت بالإضافة إلى موقع الصخر المسطح وموقع رولاند بشنوة كما عثر أيضا على مواقع ترجع إلى العصر الحجري الحديث عثر فيها على بقايا عظمية وحلي وفخار[2].

3-2الفترة الفينيقية

جعلها الفينيقيون كمحطة تجارية تعود بقاياها إلى حوالي القرن السادس ق.م كانت في العهد القرطاجي لا تستعمل إلا لصيد الأسماك أو الإلتقاء بالسكان المحليين للتبادل التجاري[3]، إلا أن الأبحاث الأثرية أثبتت أن مدينة تيبازة لم تكن مجرد ممر بل كانت حاضرة بونية تابعة لقرطاجة، إذا أن التجار الفينيقيين نزلوا بشواطئها بغرض التجارة وهذا راجع إلى سهولة شواطئها. حيث يتوفر بها الرمل مع بعض الميلان الذي يسهل عملية جر سفنهم.[4]

ومن العناصر التي تبين أهمية تيبازة وجود آثاربونية متفرقة على طول ساحل تيبازة، وهناك عدة مؤرخين يرون أن تيبازة تعد امتداد لمحطة قرطا جية على طول الساحل النوميدي، كما نجد آثار قرطاجية عثر عليها في تيبازة بالميناء الصغير للصيد فهناك حجر ضخم ذات شكل مكعب وهي عبارة عن مخزن بوني"un caveau punique" يعود إلى القرن الثاني والثالث ق.م[5].

3-3 الفترة الرمانية:

[1]مالية بصال نفسه، ص03

[2]ساجد عزير طارق ، آثار عصور ما قبل التاريخ في منطقة تيبازة. حالة معارف، اعمال ملتى تاريخ و آثار تيبازة مجلة دفاتر البحوث العلمية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبارة ص ص 27-28 .

[3]محمد صغير غانم التوسع الفينيقي في غربي البحر المتوسط، ديوان المطبوعات الجامعية ،ط2 الجزائر، ص 101 .

[4] Cintas, p. fouilles punique Fascicule 1.2. 1953 P 178.

[5]أحمد سليماني، تاريخ المدن الجزائرية ..،المرجع السابق ،ص 142.

ظمت موريطانيا القيصرية إلى الإمبراطورية الرومانية بعد مقتل "بطليموس" سنة 39 م وبالتالي ضمت معها مدينة تيبازة[1]، وفي سنة 46 م منح الإمبراطور "كلوديوس " تيبازة القانون البلدي والحق اللاتيني، وبعد مرور قرن من ذلك بين سنتي (145م، 150م)، أصبحت تيبازة مستعمرة رومانية وذلك أثناء إعطاء كل مزايا المواطنة الرومانية لسكانها[2] ،وخلال هذه الفترة عرفت المدينة نموا عمرانيا حيث تم تشييد الصور الذي يبلغ طوله 2000 م كما قاموا بتجسيد المعالم التالية: مدرج ، الألعاب ،المسرح والمعابد والفروم [3]، والمساكن خاصة منها المسكن الفاخر المعروف بفيلا الرسوم الجدارية المتربع على مساحة تقدر 1000 م. وكان يسير مدينة تيبازة مجلس بلدي وأعضاء بلديون جاء ذكرهم في عدة نقشات في مدينة تيبازة القديمة ،وقد تم توسيع الساحة العمومية وتحوير المباني

الملتحقة بالفروم في القرن الثاني الميلادي[4].(أنظر الشكل رقم 14)

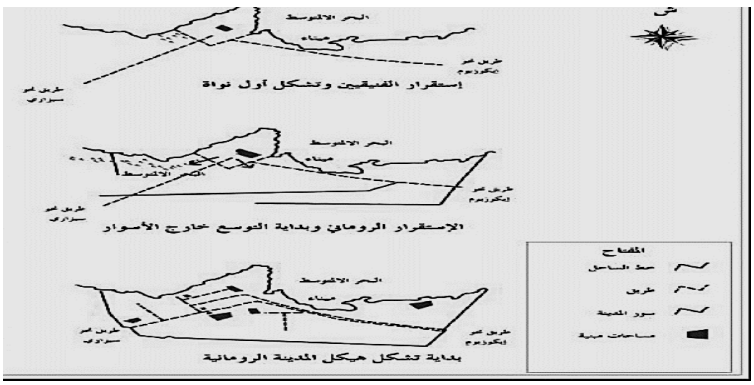

شكل رقم(14): يمثل مراحل توسع مدينة تيبازة في الفترتين الفينيقية والرومانية

نقلا عن : رزار محمد عبد الصمد، التراث العمراني ودوره في صناعة السياحة الساحلية المستدامة وتنمية الاقتصاد المحلي، نموذج مدينة تيبازة ، مجلة مصرية للتغير البيئي، العدد 3، 2010، 77.

3-4 الفترة الوندالية والبيزنطية:

[1] . Stéphan Gsell. Tipasa ville de la Mauretanie.. , op.cit p.295.

[2] - Serge Iancel, Tipasa en Mauretanie, in Revue archéologique du Centre tome 06. faiscicule 03, 1967, p 269.

[3] نادية بولحبال، صناعة السياحة واثارها على التنمية المستدامة ، المرجع السابق، ص162

[4] احمد سليماني ،تاريخ المدن الجزائرية ..،المرجع السابق ، ص114

تعرضت تيبازة للغزو الوندالي سنة 430 م، وقامت بهدم كل الأسوار مما جعلها مدينة مفتوحة وعان أهالي تيبازة من هذا الأمر حيث إنحاز الوندال على ديانة المسيحية فنتج الصراع في تيبازة إلى هجرة أهاليها نحو إسبانيا وبعد وفاة "هينريك" ملك الوندال ضعف حكم الوندالين في تيبازة وموريطانيا على العموم، وعاد الأهالي الذين هجروا إلى مدينتهم وحكم المدينة حكام محليين[1].

تمكن البيزنطيين من إزاحة الوندال عن شمال إفريقيا سنة 533، وبسطوا سيطرتهم على المنطقة سنة 534 م، حيث حاولوا القيام بأعمال إصلاح وتجديد للمدينة وتوسيع المعالم مثل كنيسة القديسة "صالصا" وشهدت المنطقة آنذاك الفقر مما دفع السكان إلى الهجرة نحو الأندلس وتعرض الموقع لأطيان الأودية[2].

4.أهم المعالم الأثرية في تيبازة:

تميزت مدينة تيبازة الأثرية لعدة معالم تعود إلى فترة القيمة ومن بينها نجد:

4-1-الفروم:

لقد إتبع الرومان في تخطيط مدنهم طريقين رئيسيين يعتمد عليهم في النشاط المدينة وتوجيهها الأول من الشمال إلى الجنوب اما الثاني من الشرق إلى الغرب يتقاطعان هذان الطريقان في نقطة تسمى الفروم وهي عبارة عن ساحة تحاط بها الدكاكين والمباني العمومية وأقواس جميلة[3] وتحمل عددا من النصب الشرقية كتماثيل الأباطرة وسادة المدينة[4]وفروم مدينة تيبازة عبارة عن بلاط منتظم يبلغ طوله 50 مترا وعرضه 27 مترا، و قت حفر على جانبيه مجريان لجمع مياه الأمطار وذلك لاعتباره مركز السلطة في هذه

[1]- أحمد سليماني، تاريخ المدن الجزائرية، المرجع السابق، ص 144.
[2]- نادية بولحبال، صناعة الياحة وأثارها عاى التنمية المستدامة، المرجع السابق، ص 163.
[3]مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث . ج1 المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر . 2003 . ب 276 .

[4]- Stephan Gsell, les Monuments antiques de l’Aljene, opcit. Plen

المدينة[1]،مثل الكابتول وهو محيط مكرس لثلاثية الكابيتولية*، وكان أيضا مسرحا للاحتفالات والأعياد والاجتماعات[2]. (أنظر الصورة رقم20).

صورة رقم (20): فروم الدوكيمانوس بالمدينة الأثرية تيبازة

نقلاعن: مليكة دحماني ، مخططات العمارة الرومانية من خلال الشواهد الأثرية لمدينة تيبازة، مرجع سابق، ص 79.

4-2-الكنيسة القضائية :

عبارة عن مبنى مستطيل يتألف من ثلاث حصون يبلغ طولها حوالي 40 متر ، وعرضه 11 متر ،وينتهي بمحراب تقع على جانبيه الشرقي والغربي قاعاتان تنصب فيها تماثيل وفي هذا المحراب اكتشفت الفسيفساء "المسماة فسيفساء السبايا". والتي كانت تزين بها أرضية المحكمة[3] ،تعتبر المحكمة الفضائية عند الرومان احدى المرافق العمومية المتعددة الوظائف في المدينة .فهي مكان للاستماع للشكاوي وغرفة تجارية يجرى بها المزاد العلني وتعقد بها الصفقات[4] (انظر الصورة رقم21).

[1] زكي بوزيد، جزائر الأزل، المواقع المدرجة ضمن التراث العالمي، شركة كونطينفال، باك، سيرفيس، مركز الفنون، الجزائر، 2007، ص 95.

*الثلاثية الكابيتولية: تضم جوبتر، جون ومنيرفاوهي عبارة عن فئة وثنية التي كانت تحمي مدينة تيبازة، للمزيد أنظر مليكة دحماني، مخططات العمرة الرومانية، المرجع السابق، ص 79.

[2] زكي بوزيد،نفسه،ص96

[3] زكي بوزيد، نفسه . ص ص 94 – 95

[4] محمد الهادي حارش التاريخ المغاري القديم السياسي والحضاري. المرجع السابق ، ص 14.

صورة رقم (21): البازيلكا القضائية بالمدينة الأثرية تيبازة

نقلا عن: مليكة دحماني، مخططات العمارة الرومانية...، مرجع سابق، ص 79.

4-3-المدرج ((Amphithéatre:

يعتبر المدرج من المعالم الأثرية التي خلفها الرومان ومن بين المعالم الاكثر إتساعا، فهو مركز للترفيه، استعمل قديما للمصارعة وإقامة معارك إضافة إلى وضع الحيوانات المفترسة ،تم بناءه من القرن الثالث يتواجد في الجهة اليمنى للحظيرة[1]، شكله بيضاوي، يبلغ طول محوره 80 متر وعرضه حوالي 50 م، ويتم الدخول إليه من بابين رئيسين من الشرق والغرب ومن ثلاثة أبواب ثانوية على طرفي محورية تنفتح على مركز الحلبة[2]،(انظر صورة رقم 19)

4-4-المسرح le théâtre :

يعود مسرح تيبازة الى نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث، يشكل جزءا من الاعمال المرموقة التي قامت بها المدينة بعد حصولها على لقب مستعمرة[3]،يقع هذا المسرح غرب الحظيرة الغربية للمدينة الرومانية القديمة وشمال الديكيمانوس فهو بالقرب من السور الخارجي والباب الغربي للمدينة المؤدي إلى القيصرية، يتكون هذا المعلم من مجموعة من

[1] Adeline pichot, Théâtres et amphithéâtre, opcit .pp180.181.

[2] زكي بوزيد ، جزائر الأزل...، المرجع السابق، ص 93

[3]- Adelin pichot, Théâtres et amphithéâtre … , op-cit p 180 181

مدرجات نصف دائرية حول حيز فضائي يعرف بالاوركسترا، يبلغ عرضه الاقصى 73 مترا و 45 متر من الشمال إلى الجنوب ،استخدم في بنائه الحجر الجيري الصدفي المائل إلى الصفرة، يوجد بها بابين رئيسين للدخول إلى المسرح[1]، ويعتبر المسرح مكان للتسلية وعرض المسرحيات[2] (انظر صورة رقم22 و الشكل رقم 15)

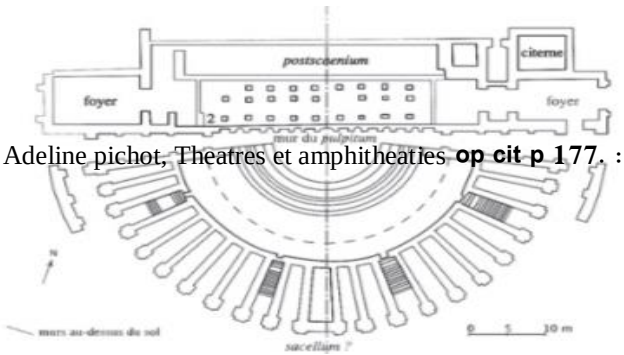

نقلا عن: Adeline pichot, Theatres et amphitheaties **op cit p 177.**

صورة رقم (22): تمثل مسرح مدينة تيبازة الأثرية

شكل رقم (15): مخطط مسرح تيبازة

نقلا عن: ملكة دحماني، مخططات العمارة الرومانية، المرجع السابق، ص81

V.شلف "Castellum Tingitonum":

1 الموقع الجغرافي:

لقد تم اكتشاف آثار المدينة القديمة من طرف الجيش الفرنسي سنة 1843، حيث تقع آثارها عند التقاء واد شلف تسيغاوت[3]، حيث تم العثور على بقايا آثار متناثرة، تمتد مساحتها حوالي 600 مترا طولا و300 مترا عرضا، تمثلت على بقايا جدران وبعض أسطوانات الأعمدة، وبعض الأنقاض المعمارية الأخرى[4]، تقدر المسافة بين الشلف والعطاف بنحو 41 كلم، بحيث تبلغ المسافة بينهما وبين بوقادير بنحو 30 كلم.

[1] Adelin pichot, les édifices de spectacle des Mauretamies romaines, op-cit PP 127. 128

[2] محمد الهادي حارش، التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري. المرجع السابق ،ص 216.

[3] حبيب مرحاب، المدن و المراكز العمراني في غرب موريطانيا القيصرية، المرجع السابق، ص 125.

[4] Adrien Berbrugge, « Antiquités du cercle de Ténés », Rev.Afr.I,p 428.

2 أصل التسمية:

أطلقت تسمية الشلف بنفس تسمية الواد حيث أطلقت عليه تسمية " الشليف "، والاسم مأخوذ ومحرف من كلمة " شينياليف " « Chinalaf »، و هي تسمية من التسميات القديمة لوادي الشلف[1]، و بالعودة للمعجم الأمازيغي نجد كلمة ئشليف "وإشليف" تعني ركام الثلج[2].

يعتبر الفينيقيين أول من أطلق تسمية المدينة "شلف" منذ 10 قرون ق.م، وذلك لابتهاجهم بواد الشلف وخيراتهم وكانوا يقصدون بكلمة شلف " بركة الاله".

ومن الأسماء التي أطلقت عليها تسمية المقدسي في كتابه، حيث ذكرها ب "شلف طير"[3]، أما البكري فذكر تسمية شلف بني وطيل عن سوق شلف فقال "وهناك مدينة شلف على نهر بها سوق عامرة تعرف بشلف بني وطيل لزواغة[4].

3 التطور التاريخي للمدينة:

1.3 الفترة الرومانية:

عثر في مدينة شلف على سجل تاريخي بالغ الأهمية، حيث ذكر المصدر تعرضها للحصار والتدمير من قبل قبائل محلية إلا أن الرومان تمكنوا من صد هجوماتهم و الانتصار عليهم كما تشير النقيشة الى أن الإمبراطور فاليريانوس « Valerrianus » قام بمنحها حقوق المستعمرة و ذلك سنة 225، و بذلك تكون ارتقت من ضمن المستوطنات[5].

كانت شلف "Castellum Tingitonum" بمثابة قاعدة عسكرية اعتمدت عليها السلطة الرومانية في مواجهة القبائل المورية خاصة تلك القاطنة بمرتفعات الونشريس، فخلال ثورة فيرموس "Firmus" (372-375م)، حيث كانت شلف المحطات التي مر بها[6]،

---

[1] Thomas shaw, voyage dans la régence d'Alger, ou description géographique, physique, philologique, etc.c.de cetétat traduit de l'anglais. Avec de nombreuses augmentations, des notes géographiques et autres, J, Mac Cartly, Marlinéditeur , Paris, 1830, p238.

[2] محمد شفيق، المعجم العربي الأمازيغي، ج1، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط 1408، 1987، ص449.

[3] أبوعبد محمد الله بن أحمد المقدسي البشاري أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ج1، ط 3 دار صادر، بيروت، لبنان، مكتبة مدبولي القاهرة، مصر، 1411، 1991، 218.

[4] البكري، المسالك و الممالك، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992، ص 737.

[5] Adrien Berbrugge, « Antiquités du cercle de Ténés »,opcit, p 431.

[6] محمد فوكة، طبيعة الوجود الروماني في سهل الشلف من خلال الشواهد الأثرية، أطروحة دكتورة علوم في الأثار القديمة، جامعة الجزائر 2، 2015-2016، ص 107.

لقد ورد في قائمة اسقفيات موريطانيا القيصرية اسم أسقفيتين هما: كاستيلنوس " Espiscopus Castellanus" التي مثلها الأسقف الالدناتي سيفيريوس "Severinus" الذي شارك في مجمع قرطاجة سنة 411م، وأسقفية كالتلنوس الممثلة من طرف الأسقف الكاثوليكي المدعو بتروس "Petrus" الذي ظهر اسمه في المرتبة 75 في قائمة أساقفة موريطانيا القيصرية والذي شارك في مجمع قرطاجة لسنة 484م[1].

4-أهم المعالم الأثرية في مدينة شلف "Castellum Tingitonum":

1.4 الكنيسة:

من أهم المعالم الأثرية التي وجدت في المنطقة هي الكنيسة حيث تعتبر من أهم المعالم في موريطانيا القيصرية، والتي عرفت باسم كنيس القديس ريباراتوس "Reparatus"، اكتشفت في الجهة الشرقية من المدينة، يعود تاريخها الى سنة 325م و بذلك تعتبر من أقدم كنائس بلاد المغرب القديم[2]، شكلها مستطيل ذات أبعاد 26 مترا طولا و 16مترا عرضا، مزودة بقاعات و مكان منخفض للقديس، و تتفرع الى عدة أجنحة، و لها بابين مخصصين للعباد، أرضيتها مبلطة بفسيفساء تحمل زخارف متناسقة[3]، (أنظر الشكل.16)

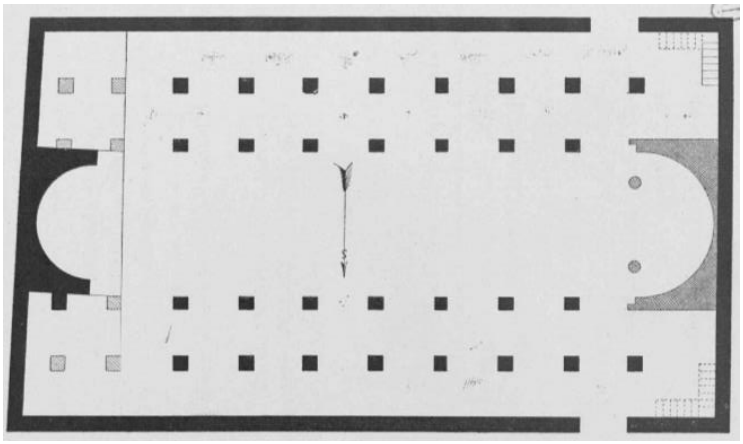

شكل رقم (16): مخطط كنيسة مدينة شلف

نقلا عن: حبيب مرحاب، المدن و المراكز العمرانية في غرب موريطانيا القيصرية... مرجع سابق، ص 127

[1] حبيب مرحاب، المدن و المراكز العمراني في غرب موريطانيا القيصرية، المرجع السابق، ص 127.
[2] حبيب مرحاب، نفسه، ص 128.

[3] Stephan Gsell, les monuments antiques de l'algerie, Opcit pp 236,241.

2.4 الخزانات :

لقد تم اكتشاف بعض الخزانات في أماكن متفرقة من المدينة، حيث تم العثور عل خزان مائي مزدوج في شمال غرب مدينة شلف بالقرب من المحطة البرية لنقل المسافرين عن طريق الصدفة، يبلغ طوله حوالي 8 متر وعرضه 5 متر وارتفاعه حوالي 4 أمتار حيث يستوعب حوالي 16000 لتر يتكون من قسمين متساويين يفصل بينهما جدار[1].

وخزان ثالث في الجهة الشمالية طوله 8 متر وعرضه 2.85 متر يحتوي على فتحتين في السقف ذات شكل مصف اسطواني وجه به انابيب فخارية و قرميد، و الرابع يقع على بعد حوالي 1.5 كلم شرق مقر البلدية تم بناؤه فوق كتلة صخرية و هو مربع الشكل ينقسم الى غرفتين غير مفصولتين بجدار يبلغ طول الأول 4.65 متر و عرضها 2.06 متر و ارتفاعها 2.40 متر و هي تستوعب حوالي 22.9896 متر مكعب، اما الثانية فأبعادها شبه متطابقة مع الأولى يبلغ طولها 4.65 متر و عرضها 2.13 متر و ارتفاعها 2.40 متر تستوعب 23.7708 متر مكعب[2].

VI. سيقا Siga :

1- الموقع الجغرافي:

تقع المدينة القديمة بالقرب من قرية سيقا التابعة لدائرة ولهامة القرابة لولاية عين تيموشنت، على الجهة اليسرى من وادي التافنة، تبعد عن مصبه بخمسة كيلومترات[3]، حيث حدد لنا بطليموس "**ptolemeus**" موقعها بـ 12.00 درجة طولا و 34.40 درجة عرضا[4]، أما الجغرافي سترابون "**Strabon**" فيرى أنها تبعد عن نهر ملوية بألف شاد أي ما يقارب

[1]- محمد فوكة، طبيعة الوجود الروماني في سهل الشلف.....، المرجع السابق، ص 168..
[2] محمد فوكة، نفسه، ص ص 168، 169.
[3] - Pierre Grimal, les fouilles de siga, M.E.F.R.54 , 1937 pp108 . 109.
[4]- كلاوديوس بطليموس، الجغرافيا، الكتاب الرابع الفصل الثاني،

200 كلم[2]،[1] في حين قدرت المسافة بينهما بـ 108 ميلا أي حوالي 160كلم ، اما بلين فيرى أنها تقع مقابل مدينة مالقا "**Malaga**" الاسبانية[2].

2- أصل التسمية:

يعود الظهور الأول باسم سيقان "**Sigan**" إلى العملات التي سكها الملك سيفاكس "**Syphax**" التي اكتشفت على النقوش البونية. كما وجدت على عملة الملك بوكوس الأول "**Bocchus I**" ونطقها الاغريق سيقي "**Sigé**" أما الرومان فقد أطلقوا عليها تسمية سيقا "**Siga**"[3].

3- التطور التاريخي للمدينة:

3-1-الفترة الفينيقية والقرطاجية

كانت مدينة سيقا "**Siga**" مستوطنة فينيقية قديمة، حيث تم العثور على العديد من البقايا الأثرية المنسوبة الى الفينيقيين وتم اكتشاف أجزاء مضرورات تعود إلى القرن الخامس ق.م تدل على استقرار القرطاجيين في الموقع[4]، ووفقا للطبقات الأثرية يمكن ملاحظة طبقتين مختلفتين يقال أن الطبقة العليا قرطاجية و الطبقة السفلى فينيقية أو ليبية[5].

أما غزال فقد ذكر لنا ان ميناء هذه المدينة الواقع بمصب النهر جزيرة رشكون "Rachgoun" غير أن سيكا أو على الأقل الميناء قد كانت فيما قبل ملكا لقرطاجة، كما يتضح من الرحلة التي نذكر من بين المدن والمنابر الفينيقية على السواحل الافريقية سيقا المدينة في النهر وأمام جزيرة أكرا "Acra"[6].

---

[1]-سترابون، الجغرافيا، الكتاب السابع عشر، الفصل الثالث، الفقرة التاسعة.
[2]- بليني الأكبر، التاريخ الطبيعي، الكتاب الخامس، 19.
[3] - Georges, vuillemot, siga et son port fluvial, in, ant, afr , s 1971, p.43
[4] - Louis demaeght, géographie comparée Op.cit. p 32
[5] - Nora yahiaoui, les confis occidentaux de Maurétanie césarienne, Op.cit. p 33.
[6]- اكسيل اصطيفان، تاريخ شمال افريقيا القديم ، المرجع السابق ص122.

3-2-الفترة النوميدية و الموريطانية:

يرى بليني أن مدينة سيقا "**Siga**" عاصمة المملكة الماسيسيلية ومقر الملك سيفاكس[1].

شهدت مدينة سيقا "**Siga**" خلال الحرب البونية الثانية حدثا تاريخيا هاما وذلك سنة 206 ق.م. عندما انهزم القرطاجيون في المعارك الأخيرة في شبه الجزيرة الإيبيرية و فقدوا كل أمل في تحقيق النصر، قرر حاكمهم صدربعل "Asdrubal" ابن جيسكون "Giscon" التخلي عن ممتلكات قرطاجة في شبه الجزيرة الإيبيرية والرجوع إلى إفريقيا مع من بقي من جنوده وفي طريق العودة نزل بميناء "سيقا" ليلتقي بحليف الدولة القرطاجية في هذه الحرب، الملك سيفاكس ملك مملكة ماسيسيليا و تصادف مع القائد الروماني بوبليوس شيبيون[2]، و يعتبر ميناء سيقا الواقع عند مصب وادي التافنة كان صالحا للملاحة و يمكنه استقبال عدد معتبر من السفن في الوقت نفسه و من أهم هذه الموانئ موانئ المملكة الماسيسلية[3]،

بقيت مدينة سيقا "**Siga**" تحت سلطة فرمينا "**vermina**" عقب وفاة والده الملك سيفاكس "**syphax**" الذي انهزم أمام الملك ماسينيسا "**Massinissa**" و الدليل على ذلك هو العثور على مسكوكات تحمل اسمه بالمدينة. لتدخل بعد ذلك تحت حكم الملك ماسينيسا[4]، وبعد وفاته انتقل حكم المملكة إلى النوميدية إلى ابنه ميكيبسا "**Micipsa**"، وبعد المشاكل التي عرفتها وراثة العرش النوميدي ونهاية حرب يوغورطة "**Jugurtha**" سنة 105 ق.م. 80.118 ق.م[5]، حيث قام بضم الجزء الغربي من ماسيسيليا وذلك بعد تعاونه معهم لإلقاء القبض على يوغورطة[6]، مع ضم العاصمة سيقا "**Siga**" سابقا. و حيث كانت محل اهتمام

[1]- بليني الأكبر، التاريخ الطبيعي، الكتاب الخامس، 19.
[2]- عبد القادر بوعزم، سيقا **"Siga"**، ثاكمبريت عاصمة الملك سيفاكس، مجلة عصور، العدد 21، 2013، ص 23 .
[3]- حبيب مرحاب، المدن و المراكز العمرانية في غرب موريتانيا القيصرية، المرجع السابق ص 105.
[4] - Jean , Mazard , corpus nummorum, Numidie mauritaniaeque A.M.G paris 1955, p 21.
[5]- حبيب مرحاب،نفسه ، ص105.
[6]- سالوستيوس، الحرب اليوغرطية، تر- محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة بنغازي، بنغازي، ليبيا، 2008. 3.CXII.1.cxi

الملوك أين أقام بوخوس الأول "Bocchus I" و ابنه بوخوس الثاني "Bocchus II" (49-33 ق.م) منزل لسك العملة في المدينة[1].

3-3-الفترة الرومانية:

يرى الجغرافي بومبونيوس ميلا "**Pomponius Mela**" أن سيقا "**Siga**" كانت من بين المدن الصغيرة في موريطانيا القيصرية[2]، بسبب بعد مدينة سيقا "**Siga**" عن عاصمة المقاطعة شرشال caesara والصعوبات التي واجهها المحتل الروماني في عملية توسيعاته للمنطقة ما أدى إلى عدم معرفة لمصير وأحوال سيقا خلال القرنين الأولين من الاحتلال الروماني لموريطانيا القيصرية[3]، بالإضافة إلى أن المكتشفات الأثرية للمقبرة الرومانية لم يجدوا فيها أثر يشير إلى أن الموقع كان محتلا أثناء القرن الأول الميلادي[4].

يعتبر القرن الثالث الميلادي هو بداية توسع مدينة سيقا "**Siga**" وهي فترة اعتلاء الامبراطور "سبتيميوس سيفيروس" "septimius severus العرش الروماني حيث عمل على توسيع النفوذ الروماني في موريتانيا القيصرية، وقاموا بتوسيع الطرق المؤدية الى سيقا والدليل على ذلك هو اكتشاف العديد من الفخاريات ذات الرموز الواضحة في الموقع[5].

قبل الاحتلال الروماني، كانت سيقا "**Siga**" متصلة بالمناطق الداخلية عبر طرق ومسالك، لكن بعد الاحتلال الروماني تم الاستيلاء على الطرق الرئيسية وتقويمها وبناءها على الطراز الروماني[6].

اعتبرت مدينة سيقا نقطة وصل بين الساحل والمناطق الداخلية لمقاطعة موريطانيا القيصرية فكانت المدينة متصلة بثلاث مدن وهي مغنية "**Numorus syrorum**"،

---

[1] - Jean, Mazard, corpus nummorum… . Op-cit . p p 63-65
[2] - Mela Pomponius, géographie trad. Louis baudet, éd C.L.F pankouke paris 1843, I 5.
[3]- حبيب مرحاب، المدن و المراكز العمرانية في غرب موريتانيا القيصرية، المرجع السابق ، ص106
[4] - Nora yahiaoui, les confins occidentaux de Mauritanie césarienne, Op.cit. 33
[5] - Ibid. p33
[6] - Jean Pierre la porte, siga et l'ile de rachgoun, l'africa Romana, vol 04 du 16 congrès, rabat 15.19 décembre 2004, éd Rome , carocci 2006. P2567.

وتلمسان "**Pomaria**"، وعين تيموشنت "**Albulea**" والطريق الرابط بين مغنية وسيقا، يوضح الحدود الغربية للاحتلال الروماني في مقاطعة موريطانيا القيصرية[1].

4 – أهم المعالم الأثرية في مدينة سيقا "Siga":

تعتبر مدينة سيقا واحدة من أهم المدن الأثرية التاريخية، إذ تتميز بموقعها الاستراتيجي على ضفاف نهر التافنا، وتضم العديد من المعالم الأثرية التي تعود إلى الفترات السابقة ومن بين هذه المعالم نجد:

4-1 المنشئات المائية:

لقد تم اكتشاف خزان وقناة مائية في سيقا تمتد على طول التلال، ثم تنحرف نحو الجنوب الغربي على بعد حوالي 500 متر من الخزان، تنقسم القناة إلى فرعين يستمران في مسارهما بشكل متوازي. ولكن بسبب الزلزال اندثرت القناة ولم يبقى لها أي أثر، وكانت القناة تتوفر على كمية كبيرة من المياه، وذلك نظرا لحجمها وكمية المياه التي يحتاجها سكان المنطقة[2].

كما تم العثور أيضا على خزان مائي شكله مستطيل يبلغ حوالي 18 متر وعرضه 6 متر جدرانه مغطاة بالإسمنت. تم بناءه في أعلى قمة للمدينة[3]. كما كان هناك خزانين أسفل برج المياه إلى الشمال الغربي يستقبلان المياه من الينابيع الأخرى[4].

4-2 المقبرة:

لقد تم العثور على حوالي 30 قبرا في الموقع الأثري لمدينة سيقا، حيث تنقسم هذه القبور إلى عدة أنواع منها: القبور ذات الدفن البسيط

- القبور التي تحفظ فيها الجثة بجرة

[1]- حبيب مرحاب، المدن والمراكز العمرانية في غرب موريتانيا القيصرية، المرجع السابق ، ص108.
[2] - Pierre, Grimal, les fouilles de siga, Op.cit. p 116/117.
[3] - - Pierre, Grimal, les fouilles de siga, Op.cit., p 116.
[4] - Nora Yahiaoui, les confis occidentaux de Mauritanie césarienne, Op.cit. p30.

- قوالب حرق جثث بسيطة مع إيداع الرماد وأثاث الجنازة
- المقابر الجماعية

ومن الممكن أن بعض الجثث كانت محمية ببلاط، حيث عثر على شظايا قشور ذات حواف في سطح الأرض، حيث كانت القبور قريبة من بعضها البعض وكثيرا ما كان حفر احداهما لتدمير الأخرى كما احتوت هذه القبور على مجموعة من الأثاث الجنائزي المختلفة والمتنوعة[1]. (أنظر الشكل رقم17) .

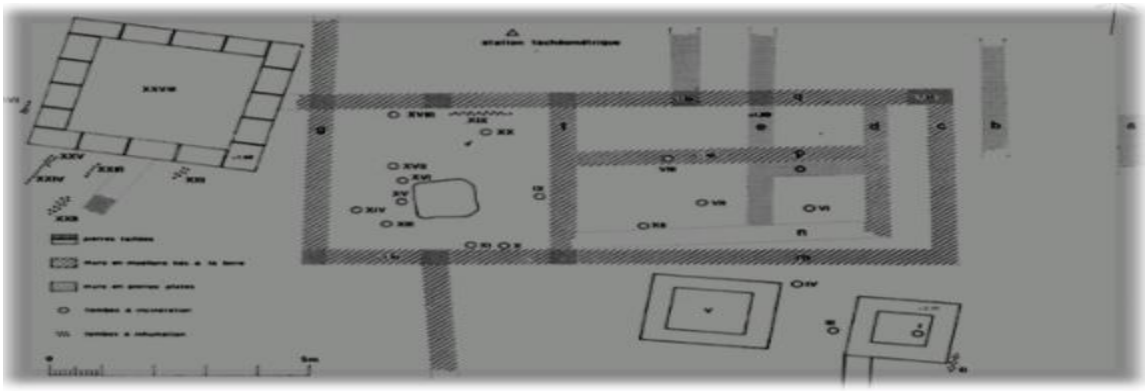

شكل رقم(17): مخطط مقبرة مدينة سيقا.

نقلا عن: حبيب مرحاب، المدن و المراكز العمرانية في غرب موريطانيا القيصرية من خلال المصادر القديمة، مرجع سابق، ص 113.

4-3- بازيليكا أو معبد:

بعد الأعمال التنقيبية التي قام بها غريمال "Grimal" حيث كشف على مبنى ذو أعمدة قد يمون معبدا أو بازيليكا، على الجانب الشمالي الغربي. عمقه حوالي 2.80 متر. بني بطريقة أوبوس أفركانوم "Opus Africanum" مع سلسلة من قواعد أعمدة[2]، كما عثر على تاج كورنثي يشبه إلى حد كبير التيجان المكتشفة في بازيليكا تيبازة[3]. (أنظر الشكل رقم 17) .

[1] - George Yuillemot, siga et son port fluvial , ….. Op.cit. p p 56-57.
[2] - Nora yehiaoui, les confins occidentaux de Mauritanie césarienne Op.cit. p30.
[3] - حبيب مرحاب، المدن والمراكز العمرانية في غرب موريتانيا القيصرية، المرجع السابق، ص 111.

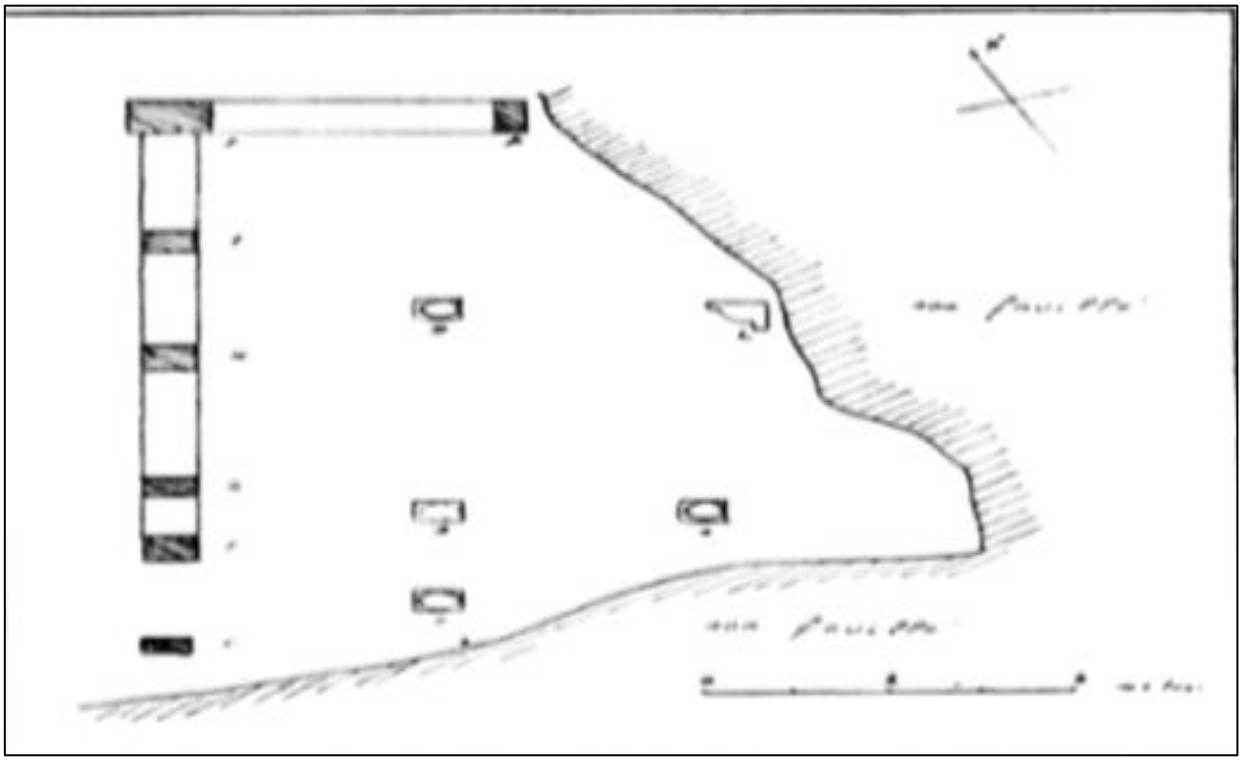

شكل رقم(18): مخطط جزء من معبد أو بازيليكا.

نقلا عن: حبيب مرحاب، المدن والمراكز العمرانية في غرب موريطانيا القيصرية من خلال المصادر القديمة، مرجع سابق، ص 111.

ا. بطيوة (Portus Magnus) :

1 الموقع الجغرافي:

تقع بطيوة على بعد 42 كيلومتر شرق مدينة وهران على جرف شديد لانحدار. وتطل على سهل ساحلي يبلغ عرضه 600 أو 800 متر[1] وتقع على بعد كيلومترين عن البحر، تشرف على سهل ساحلي ضيق الذي هو بمثابة حد فاصل بينها وبين البحر[2].

و تقع المدينة و ميناؤها في الجزء الغربي لخليج أرزيو، وهو ما أكسبها حماية من الرياح الشرقية و الغربية ، مما يضمن هدوء المياه و يجعلها افضل مكان رسو طبيعي[3].

احتلت "**Portus Magnus**" مكانة مهمة في مقاطعة موريطانيا القيصرية. نظرا لموقعها الجغرافي الملائم لظروف الملاحة في العصور القديمة، حيث تتميز بخليج ضخم، وفرت للقوارب الصغيرة مأوى آمنا، يبلغ طوله أكثر من عشر كيلومترات[4]. أما من جغرافتيها القديمة فقد قدر دليل رحلة انطونيوس أغسطس "**Antonioni terrarium augusti**" المسافة الفاصلة بين بينهما و بين المرسى بنحو 36 ميل 57 كلم عن سيدي بلعطار **Quiza**[5]

أما بطليموس فيري انها تقع على درجة 12,45 من خط الطول و 34,30 درجة من خط العرض.[6]

---

[1]-Belkacem chalal, portus magnus ville de la Maurétanie césarienne, revue d'études archéologiques, volume 14, 2016, p 50.

[2] Jean, Lassus, (le site de saint leu, portus Magnus) (Oran), comptes rendus des séances de l'Académie des inscriptions et zelles- lettres, n 3, paris, p 285.

[3] Déchaud, E D jean son commerce, publié sous les auspices de la chambre du commerce, man, 1914, p 83.

[4] Belkacem chalal, portus Magnus, op.cit., p50 .

[5] – حبيب مرحاب، المدن والمراكز العمرانية في غرب موريطانيا القيصرية المرجع السابق، ص 66.

[6]– بطليموس، الجغرافيا 17، الكتاب الرابع، الفصل الثاني، محمد المبروك الذوب، المصدر السابق، ص29.

2-أصل تسمية المدينة:

يرجع بلين أصل تسمية الميناء الكبير بـ "**Portus Magnus**" على موقع بطيوة بسبب اتساعه والحجم الكبير الذي تشرق عليه وهي مدينة تتمتع بحق المواطنة الرومانية.[1]

وهذا ما يراه أيضا بومبونيوس ميلا "**Pomponius Mela**" حيث ذكر في كتابه الأول في الفقرة 05 أنه سمي بهذا الاسم بسبب حجمه الكبير[2].

أما ستيفان غزال فيري أن تسمية **Portus Magnus** (الميناء الكبير) أطلقها الرومان على خليج أرزيو الذي يحميه جبل أورس "**Orousse**" عن الرياح الغربية. وقد وجدت بعض الاكتشافات التي تدل على ذلك[3].

3- التطور التاريخي للمدينة:

3-1-فترة ما قبل التاريخ:

تميز موقع بطبوة "**Portus Magnus**" بمجال جغرافي عرف تواجد السكان منذ العصر الحجري القديم والدليل على ذلك المستكشفات الأثرية التي عثر عليها في المنطقة.

ومن بينها: موقع معسكر فرانشي دي سبري **(camp franchet d'esperey)** قد ضمت مخلفات أثرية المتمثلة في صناعات حجرية متنوعة كالنصال، المحكات و غيرها[4]، و الموقع الثاني هو موقع أبو قيره في الشمال الشرقي للمدينة وهي عبارة عن محطة من

[1]- بليني الأكبر، التاريخ الطبيعي، الكتاب الخامس، الفقرة 19، ترجمة محمد اكبروك الذويب، المصدر السابق، ص21.

[2] -Pomponius Mêla , géographie traduis baudet éd c.l.f Panckoucke, éditeur , paris 1843,I,5

[3]- اصطفيان أكسيل، تاريخ شمال أفريقيا القديم، تر. محمد التازي سعود، مطبوعات اكاديمية المملكة المغربية، الرباط، 2007، ص121.

[4]- Belkacem chelal, portus Magnus, ... Op.cit., p54

العصر الحجري القديم، عثر فيها على بقايا أثرية تتمثل في أدوات حجرية ورقائق الصوان. وكذلك عثر فيها على بقايا عظام الخيل ووحيد القرن[1].

3-2- الفترة الفينيقية والقرطاجية:

تشير بعض المصادر الأثرية إلى دلائل على استقرار القرطاجية ببطيوة. تمثلت في القبور وكيفية الحضن على الطريقة القرطاجية . حيث كانت تحفر في الصخور، حفظت كل عظام الموتى المحروقة، مصابيح، صحون[2]، وكذلك عثر على قطع نقدية تصنف ضمن العملات القرطاجية كما عثر على لوحة نذرية محفور عليها اسم إله[3]، و بعض التماثيل الطينية، كما تم العثور على بقايا معابد بونية شبيهة بالمعابد التي عثر عليها في المدن الأخرى. كما عثر على بعض النصب البونية في المنطقة[4]، (بطيوة) (أنظر الصورة رقم 23)

صورة رقم (23) النصب البونية المكتشفة في بطيوة

نقلا عن : حبيب مرحاب، المدن و المراكز العمرانية في غرب موريطانيا القيصرية من خلال المصادر القديمة، مرجع سابق، ص 70.

[1] - Ibid., p 54

[2]- حبيب مرحاب، المدن والمراكز العمرانية في غرب موريتانيا القيصرية، المرجع السابق، ص 69.

[3] - Belkacem chelal portus magnus..., Op.cit. P.55

[4]- عبد المالك سلاطنية، المستوطنات الفينيقية، البونية في الحوض الغربي للبحر المتوسط، أطروحة دكتورا للعلوم في التاريخ القديم، جامعة منتوري، قسنطينة، 2022 ص184.

3-3- الفترة الرومانية:

شهدت بطيوة "**Portus Magnus**" الغزو الروماني خلال القرن الأول الميلادي حين شهدت المدينة ازدهارا ملحوظا خاصة في الجانب العمراني ولا تزال أثارها شاهدة على ذلك[1]، وتعتبر هذه المدينة الأكبر في موريطانيا القيصرية بفضل مساحتها الشاسعة حيث لها أهمية كبيرة بالنسبة للرومان، استمر هذا الازدهار إلى غاية القرن الثالث ميلادي تحت حكم الأسرة السيفيرية (193 .235م) والدليل على ذلك هو العثور على مجموعة من النقوش المهداة إلى الإمبراطور "كارا كالا" "**Cara Calla**" و أخاه جيتا "Geta"[2].

شهد هذا الميناء أهمية كبيرة خلال فترة الحروب التي شهدتها مقاطعة موريتانيا القيصرية إذ يعتبر كنقطة عبور وحدات الجيش الروماني المتجهة نحو المناطق الداخلية و من بين هذه الفيالق نجد الفليق الكلاودي الحادي عشر **(légion XI Claudia)** و الفليق الرابع الخلافي **(légion IV Flavio)** .[3]

بما أن مدينة بطيوة القيصرية **(Portus Magnus)** مركز ساحلي، ومنطقة عبور للمناطق الداخلية لموريتانيا القيصرية في جزئها الغربي، فقد تميزت بشبكة من الطرق ربطتها بمدن المنطقة المجاورة ومنها الطريق الرابط بـ عين تيموشنت (Albulae) غربا والثاني بسيدي بلعطار شرقا[4].

4 – أهم المعالم الاثرية للمدينة (Portus Magnus):

تعد مدينة بطيوة المعروفة تاريخيا باسم (Portus Magnus) من أهم المواقع الأثرية، حيث كانت المدينة ميناء تجاريا وعسكريا بارزا خلال الفترات الفينيقية والرومانية حيث

[1] - Edouard, cat, essai sur la province romaine de Maurétanie césarienne, Ed Ernest Leroux, paris, 1891, p153.

[2] - Belkacem Chelal , portus Magnus, Op.cit. p p55-56.

[3] - René, Cagnât, l'armée romaine d'Afrique et l'occupation militaire de l'Afrique sous les empereurs, éd, E, Leroux, paris, 1913,p 220

[4] - حبيب مرحاب، المدن و المراكز العمرانية في غرب موريتانيا القيصرية المرجع السابق، ص73

اشتهرت بدورها الحيوي في حركة الملاحة والتجارة عبر البحر المتوسط، وشهدت هذه المدينة مجموعة من المعالم الأثرية وهذا ما جعلها تحظى بأهمية كبيرة ومن بين هذه المعالم نذكر بعضها:

4-1- الفروم (الساحة العامة):

يبلغ طول فروم "بورتوس ماغنوس" 50 متر وعرضه 40 متر، شكله مستطيل، تقدر مساحته حوالي 200 م^2، [1] تحيط به مجموعة من البنايات في الجهة الغربية والجنوبية والشمالية[2]، أما عن البلاط الذي استخدم في أرضية الفروم قيل أنه صنع بكل دقة[3]، والدليل على ذلك هو وجود بعض بقايا البلاط إلى يومنا هذا بالرغم من التخريب الذي تعرضت له الساحة تراوح طول البلاط بين 63 سنتمتر و 58 سنتمتر، وعرضه بين 74 سنتمتر و54 سنتمتر دون تحديد سمكه، وأثناء الأعمال التنقيبية التي قاموا بها تم العثور بأسفل ساحتها العمومية خزانات لالتقاط مياه الامطار[4]. (أنظر الصورة رقم24)

صورة رقم(24): منظر عام للساحة العامة لبطيوة.

[1]- Jean Lassus, le site de saint leu…., Op.cit. p 287

[2]- حبيب مرحاب، المدن و المراكز العمرانية في غرب موريتانيا القيصرية ، المرجع السابق ص 86

[3] - Jean, Lassus, le site de saint leu…, Op.cit. p287

[4]- محمد بن عبد المؤمن ، المعالم الاثرية ببطيوة، العدد 6-7-2005، ص265

نقلا عن: حبيب مرحاب، المدن و المراكز العمرانية في غرب موريطانيا القيصرية من خلال المصادر القديمة، مرجع سابق، ص 87.

4-2- البازيليك:

اكتشفت البازيليك من طرف الباحثة فانسان "**Vincent**" خلال أعمال التنقيب التي قامت بها، حيث كشفت عنها على الحافة الغربية للمنتدى، وعثرت خلف الرواق على غرفة مغطاة بالفسيفساء وألواح رخامية، و لم يتبقى من هذه الألواح سوى أجزاء قليلة[1]، يقع مدخلها بالجهة الشرقية عرضه يبلغ حوالي 2.20 مترا، بداخلها ستة أعمدة موزعة على صفين متوازيين تفصلهما مسافة 2.90 متر [2]، كما وجدت اثار قاعة مستطيلة طولها حوالي 26 متر وعرضها حوالي 9 متر، كما تظهر في وسط الجدار الموازي للساحة العامة جنية نصف دائرية طولها حوالي 3.30 متر، و يبلغ عرضها حوالي 1.90 متر.[3] (أنظر الصور رقم 22،23،24،25)

صورة رقم(25)

صورة رقم(26):

[1] - Belkacem chelal، portus Magnus ، Op cit. p59.

[2] - محمد عبد المؤمن بورتوس مغنوس موقع اثري بالغرب الجزائري، مجلة الحضارة، العدد 14، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية، وهران 2010، ص226.

[3]- حبيب مرحاب، المدن والمراكز العمرانية في غرب موريتانيا القيصرية، المرجع السابق، ص91

صورة (25، 26): صورة جوية لبازيليكا بطيوة

صورة رقم (27) **صورة رقم (28)**

صورة رقم(27، 28): منظر لبازيليكا بطيوة.

نقلا عن: حبيب مرحاب، المدن والمراكز العمرانية في غرب موريطانيا القيصرية من خلال المصادر القديمة، مرجع سابق، ص 95.

4-3- الصهاريج والخزانات:

من خلال التنقيبات الأثرية في مدينة "**Portus Magnus**" تم اكتشاف العديد من الخزانات، حيث عثر على خزان أسفل المعيد، وخزانين أسفل فروم المدينة، تم استعمالها لجمع مياه الأمطار، حيث يذكر لنا "**J.Lassus**" على وجود خزانات على جرف صخري بالقسم الشرقي للمدينة، ولا يزال بعضها موجود للوقت الحاضر. وهذا دليل على المجهودات التي بذلها الرومان لتزويد المدينة بالمياه الضرورية لسقي السهل الساحلي.[1]

بنيت الخزانات الثلاث المتواجدة في الجهة الشمالية الشرقية للمدينة فوق منحدر يربط بينها سور تبلغ مساحتها حوالي 300م^2 ذات أحجام كبيرة، تصلها المياه عن طريق قنوات فخارية واحدة موجودة على جدران الخزان والأخرى على السطح (أنظر الصورة رقم 26).

[1]- Jean Lassus, le site de saint leu…. Op.cit. p p287.290

كما تم العثور على خزان آخر في أقصى الجهة الشمالية من الساحة العامة أسفل الهضبة وتبلغ مساحتها حوالي 46 م^2. شكله مقبب تحيط به أسوار تصله عن طريق قنوات فخارية محضورة في السطح[1]، كما اكتشف خزانا آخر مستطيل الشكل في جنوب شرق الساحة العامة أطلقت عليه تسمية الخزان الأحمر وذلك نسبة لحجارته ذات اللون الأحمر، طوله 12م وعرضه 6.60 م، حيث تبلغ مساحته 40 م^2 سطحه مسطح بعكس الخزانات الأخرى[2]. (أنظر الصورة رقم29)

صورة رقم (29): بقايا قنوات مائية.

[1]- محمد بن عبد المؤمن، بورتوس مغنوس، المرجع السابق ص226.

[2]- حبيب مرحاب، المدن و المراكز العمرانية في غرب موريتانيا القيصرية، ص94

صورة رقم (30): خزانات مائية.

نقلا عن: حبيب مرحاب، المدن والمراكز العمرانية في غرب موريطانيا القيصرية من خلال المصادر القديمة، مرجع سابق، ص 95.

4 – المقبرة :

تم اكتشاف مقبرتين من طرف الباحثان جورج سيمون "**Simon**" وفانسان "**Vincent**" بعد أعمال التنقيب التي قاما بها، في الموقع الأثري لبطيوة. تقع المقبرة الأولى في الجهة الجنوبية الشرقية. إذ أنها تحتوي على عدد قليل من القبور، أما المقبرة الثانية تقع في الجهة الشمالية الشرقية[1]، يبلغ عدد قبورها 42 قبر تعود إلى الفترة ما بين القرن الثالث والأول ق.م حيث تم اكتشاف العديد من الأثاث الجنائزية، وكانوا يقومون بحضر القبور وعملية الدفن على حسب حجم الجثة، يبلغ طولها ما بين 0.81 و2.54 [2]، و من خلال الجدول الموالي نتعرف على أهم الأثاث الجنائزية المكتشفة في مقبرة المدينة:

[1] - Belkacem chelal ،portus Magnus، Op.cit. p.60

[2] - Jean Lassus, (le site de saint leu….) Op.cit. p 289.

الأثاث الجنائزي الخاص بالمقبرة الجنوبية الشرقية	الأثاث الجنائزي الخاص بالمقبرة الشمالية الشرقية
– أنصاب بونية – عظام محروقة – عملات نقدية – مصابيح زيتية – أمفورة – جرار – أواني – صحون	– كؤوس – مصابيح زيتية – مزهريات – قطع فخارية كثيرة – أكواب – بقايا عظام محروقة

جدول رقم (03): يبين الأثاث الجنائزي المكتشف في مقبرة المدينة

نقلا عن: حبيب مرحاب، المدن والمراكز العمرانية في غرب موريطانيا القيصرية من خلال المصادر القديمة، مرجع سابق، ص 98.

الاستنتاجات:

نصل إلى نهاية دراستنا للموضوع إلى مجموعة من الاستنتاجات يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تتمتع موريطانيا القيصرية بموقع استراتيجي، حيث تربط بين ضفتي جبل طارق، مما يمنحها أهمية كبيرة تطل البلاد على ساحل واسع يحدها من جهة البحر الأبيض المتوسط، بالإضافة إلى امتداد أراضيها الشاسعة من المحيط غربا إلى البحر المتوسط شمالا، ووصولا إلى حدود الصحراء والوادي الكبير جنوبا و شرقا تتنوع التضاريس فيها بين السهول الخصبة الصالحة للزراعة، والهضاب برغم وجود بعض المناطق الوعرة كما يتميز مناخها بالاعتدال و تضم شبكة من الأودية التي تساهم في ري الأراضي.
- في نهاية القرن الأول ق–م، اجتذبت المنطقة بظروفها البيئية المتواتية اهتمام الإمبراطورية الرومانية الطامعة، والتي كانت تسعى لبسط نفوذها على كامل سواحل المتوسط كجزء من الرؤية التوسعية التي تبناها الإمبراطور "أوغسطس" بعد استئثاره بالحكم، بهدف إنشاء كيان سياسي هو الأضخم في ذلك.
- بعد وفاة الملك "بوخوس الثاني" عام 33ق–م ولم يترك وريثا شرعيا للعرش، فانتهز "أغسطس "الفرصة لضم موريطانيا إلى الإمبراطورية الرومانية، مما وسع نطاق السيطرة الرومانية لتشمل مناطق تمتد من شمال إفريقيا حتى الواد الكبير.
- شهدت موريطانيا القيصرية مرحلة من الغموض السياسي استمرت ثماني سنوات تحت الحكم الروماني، قبل أن يتم تتويج "يوبا الثاني" ملكا إلى جانب زوجته" كليوباترا سيليني".
- استمر هذا الوضع حتى وفاة "يوبا الثاني "، ليتولى الحكم من بعده ابنه "بطليموس "، الذي اغتيل عام 40م بأمر من الإمبراطور "كاليغولا"، مما أدى إلى زوال هذه المملكة كان بمثابة جسر انتقالي بين مرحلتين من السيطرة الرومانية في إفريقيا، حيث ساعدت روما على تعزيز قبضتها تدريجيا وتثبيت سياستها في هذه المنطقة الاستراتيجية، التي مثلت جزءا أساسيا من مخططها التوسعي العالمي.

- اتسمت فترة حكم" يوبا الثاني" ووريثه بالتحالف الوثيق مع الإمبراطورية الرومانية، وخاصة مع الإمبراطور "أغسطس ". حيث أظهر الولاء من خلال تبني سياسات تدعم المصالح الرومانية، مثل تكريم الحكام الرومانيين واتباع النهج الإداري الخاص بهم.
- اتبع الرومان في حكمهم لمقاطعة موريطانيا القيصرية بعد احتلالها نظاما إداريا يهدف الى ترسيخ سيطرتهم، حيث انشأوا البلديات والمستعمرات كأداة لنشر الحضارة الرومانية وفرض ثقافتهم على السكان المحليين، مع العمل على استغلال موارد المنطقة لصالحهم.
- تمكن الرومان من توسيع نفوذهم في المنطقة من خلال السيطرة على الأراضي وتحويل ملكيتها، مما أثر سلبا على حياة السكان الأصليين. وقد اعتمدوا في ذلك على أساليب مختلفة شملت إعادة توزيع الأراضي وإنشاء البنى التحتية التي تخدم مصالحهم، بينما عانى السكان المحليون من التهميش والإقصاء.
- تمزيت منطقة غرب موريطانيا القيصرية بقيمة طبيعية وحضارية فريدة، حيث احتلت مكانة بارزة في الأدبيات التاريخية منذ العصور القديمة. فقد تناولها المؤرخون والجغرافيون في كتاباتهم مثل "سترابون "في مؤلفاته الجغرافية، وبطليموس الذي أفرد لها مساحة في كتابه الرابع، مع ذكر تفصيلي لمدنها وخصائص مجتمعاتها وبيئتها.
- أما فيما يخص المصادر المادية، فقد شهدت الفترة الاستعمارية إجراء العديد من الدراسات التي حولت مدن غرب موريطانيا القيصرية إلى مواقع للبحث الاثري، وقد أسفرت هذه الأبحاث عن اكتشافات متنوعة مثل النقوش والتماثيل والفسيفساء والعملات المعدنية، والتي تشكل بمجموعها مصادر غنية تقدم معلومات قيمة عن الجوانب الحضارية والعمرانية للمنطقة بالإضافة إلى جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والدينية فيها. كما كشفت هذه الدراسات عن أدلة واضحة تؤكد وجود المدينة القيصرية، التي تحولت إلى مقاطعة رومانية في عهد بطليموس وتتمثل هذه الأدلة في المظاهر الحضرية التي تعكس النمط الروماني في العمارة، مثل المسارح والمدرجات والميادين المخصصة

لسباق العربات وغيرها من المنشئات التي تدل على التطور العمراني والحضاري الذي شهدته المنطقة خلال تلك الفترة.

- شهدت مقاطعة موريطانيا القيصرية العديد من المدن منها قيصرية "إيول" حيث تعتبر من أهم المدن الرومانية في شمال أفريقيا من خلال عمارتها ودقة تصميمها، وخاصة أنها كانت عاصمة مملكة موريطانيا. حيث تعتبر من أبهى المدن في عهد الملك "يوبا الثاني" بفضل عمرانها وتحصيناتها الضخمة، ومساحتها الكبيرة وهو ما جعلها أبرز المدن في الحوض الغربي المتوسط.
- من خلال هذه الدراسة التاريخية لمقاطعة موريطانيا القيصرية، والتي اعتمدت على المصادر الأدبية والمادية، يتضح أن هذه المنطقة تمتعت بتاريخ عريق يعود إلى الفترة الفينيقية، مما يميزها عن غيرها من المناطق المجاورة، رغم هذه الأهمية لم تنعكس بشكل كاف في الكتابات التاريخية، سواء في المصادر الكلاسيكية أو في الأبحاث الحديثة.

خاتمة:

بعد هذه الرحلة البحثية الشاملة التي تناولت تاريخ وحضارة موريطانيا القيصرية، يمكننا التأكيد على الأهمية الاستراتيجية والحضارية التي تمتعت بها هذه المنطقة عبر العصور، فقد شكلت موريطانيا جسراً حيوياً بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط، مما جعلها محط أطماع الإمبراطورية الرومانية، التي سعت إلى بسط نفوذها عليها كجزء من سياساتها التوسعية.

لقد كشفت الدراسة عن التحولات السياسية والاجتماعية التي شهدتها المنطقة، بدءاً من مرحلة الحكم المحلي تحت حكم "بوخوس الثاني" و"بطليموس"، وصولاً إلى السيطرة الرومانية التي أعقبتها، حيث تميزت هذه الفترة بإنشاء البلديات والمستعمرات، ونشر النمط الحضري الروماني، الذي ترك آثاره الواضحة في المعالم الأثرية مثل المسارح والمدن المحصنة. كما سلطت الضوء على التأثيرات السلبية لهذا الاحتلال على السكان الأصليين، الذين عانوا من التهميش واستغلال مواردهم من الناحية الحضارية، برزت موريطانيا القيصرية كمركز إشعاع ثقافي وعمراني، خاصةً في عهد مدينة "قيصرية" (شرشال)، التي مثلت عاصمة مملكة موريطانيا وعكست روعة العمارة الرومانية. كما أكدت المصادر الأدبية والمادية، مثل كتابات "سترابون" و "بلينيوس"، والأبحاث الأثرية التي كشفت عن العملات والفسيفساء، على عمق التراث الحضاري للمنطقة، الذي يجمع بين التأثيرات الفينيقية والرومانية.

يمكن القول إن هذه الدراسة قد ساهمت في إبراز الدور التاريخي لموريطانيا القيصرية، الذي ظل مغيباً نسبياً في المصادر الكلاسيكية والبحوث الحديثة. وتفتح هذه النتائج الباب أمام مزيد من الأبحاث المستقبلية للتعمق في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والدينية التي من شأنها أن تكمل الصورة عن هذه المنطقة الاستراتيجية، التي كانت ولا تزال شاهدة على تحولات تاريخية كبرى في شمال إفريقيا.

من خلال دراستي لهذا الموضوع، شهدت تحولا جذريًا في رؤيتي للتاريخ القديم، حيث أتاح لي البحث فرصة اكتشاف جانب مهم من تاريخ منطقتنا، وساهم في كشف الغموض الذي يكتنف العديد من القضايا التاريخية.

حبذا لو توفر لدي الوقت الكافي للتعمق أكثر في البحث والاطلاع على مراجع ومصادر إضافية متعلقة بالموضوع، لكن الظروف الموضوعية مثل بعد المكتبات وصعوبة التنقل، فضلًا عن تخصيص معظم الوقت لإعداد تقرير التربص حدّت من إمكانية التوسع. ومع ذلك، فقد بذلت جهدي لدراسة الموضوع وتحليله ولو بشكل مكثف ساعيًا إلى تقديم رؤية واضحة ومتكاملة في هذه المذكرة.

رغم التحديات، إلا أن هذه التجربة عززت شغفي بالبحث التاريخي، وأكدت لي أهمية مواصلة استكشاف كنوز ماضينا لفهم حاضرنا وتشكيل مستقبلنا بشكل أفضل.

في الختام، يمكن القول إن موريطانيا القيصرية لم تكن مجرد مقاطعة رومانية عادية، بل كانت فضاء لتلاقي الحضارات، وشاهداً على تحولات تاريخية كبرى. وإن إعادة قراءة تاريخها اليوم بعيداً عن الصور النمطية تذكرنا بأهمية تراث شمال إفريقيا كجزء لا يتجزأ من الإرث الإنساني المشترك.

"إن فهم حاضرنا رهين بإعادة اكتشاف ماضينا بموضوعية، فالحضارات لا تموت، بل تتناسخ في ذاكرة الأجيال" .

قائمة البيبليوغرافيا

قائمة البيبليوغرافيا:

1. المصادر:

❖ **المصادر العربية:**

- بطليموس، الجغرافيا، محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة قارينوس، بنغاري، ليبي، ا لطبعة 01. 2004.
- بلين الأكبر، التاريخ الطبيعي، ترجمة محمد المبروك الذويب، طرابلس ، 2019.
- سالوستيوس (سالوست) الحرب اليوغرطية، تر: محمد الهادي حارش، مطبعة دحلب، الجزائر،1991.
- سالوستيوس، الحرب اليوغرطية، تر– محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة بنغازي، ، ليبيا، 2008.
- سترابون، الجغرافيا، ترجمة حسان ميخائيل إسحاق، الجزء الثاني، الطبعة 1، دار علاء الدين للنشر و الطباعة والتوزيع، سوريا 2017.
- سترابون، الجغرافيا، ترجمة محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة قارينوس بنغازي، ليبيا 2003.

❖ **المصادر بالاجنبية:**

- Mela Pomponius , géographie traduis baudet éd C.L.f Panckoucke, éditeur ,livr1, paris 1843.
- Pline l'ancien, Histoire naturelle édition d'émile littreة, Paris.1848-1850
- -Strabo, The géographie of strabo-tran by H.L , jones, Loeb, classical, library, van Beek, G , London, 17, 1960.
- Strabon, géographie, traduction nouvelle par A. tradieu librairie Hachettes et cie .Paris .1880.

2. المراجع

❖ **المراجع العربية**

- أحمد سليماني، تاريخ المدن الجزائرية، ط1، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر،2007.
- اصطفيان أكسيل، تاريخ شمال أفريقيا القديم، تر. محمد التازي سعود، مطبوعات اكاديمية المملكة المغربية، الرباط، 2007.
- البكري، المسالك والممالك، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992.
- بن ميس عبد السلام. مظاهر الفكر العقلاني في الثقافة الأمازيغية القديمة .دراسة في تاريخ العلوم الصورية وتطبيقاتها ، ط2،المغرب 2010.

- د.تقى الدباغ، طرق التنقيبات الأثرية، جامعة بغداد، كلية الأداب، 2008،
- ستيفان غزال، تاريخ شمال افريقيا القديم، ج 8، محمد النازي مسعود، اكاديمية المملكة المغربية، الرباط، 2007.
- عبد الحميد بن شهنو، الملك العالم يوبا الثاني وزوجته كليوباطرة سيليني، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007.
- عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى الجزائر،2002.
- فرانسو دوركيه، قرطاجة الحضارة والتاريخ، تر. يوسف شلب الشام، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط1 ، 1999
- مبارك بن محمد الميلي تاريخ الجزائر في القديم والحديث . ج1 المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر . 2003.
- محمد البشير الشنيتي، سياسة الرومنة في بلاد المغرب القديم من سقوط الدولة القرطاجية إلى سقوط موريطانيا (146 ق.م إلى 40 م)، الطبعة2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1982-.كربخال مرمول،إفريقيا ، تر.محمد حجي و أخرون ،ج2،دار النشر و المعرفة.الرباط.1989.1988
- محمد البشير شنيتي، أضواء على التاريخ الجزائر القديم، بحوث و دراسات دار الحكمة، الجزائر، 2003.
- محمد البشير شنيتي، التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية في المغرب اثناء الاحتلال الروماني ودورها في احداث القرن الرابع الميلادي، الجزائر، 1984.
- محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني بحث في منظومة التحكم العسكري الموريطاني و مقاومة المور، المجلد1، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 1999.
- محمد العربي عقون، الاقتصاد و المجتمع في الشمال الافريقي القديم، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2008.
- محمد الهادي حارش، التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ الى الفتح الإسلامي، المؤسسة الوطنية للطباعة، الجزائر، 1992.
- محمد بيومي مهران، المغرب القديم، دار المعرفة الجامعية، الطبعة 1، مصر، 1999.

- محمد شفيق، المعجم العربي الأمازيغي، ج1، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط 1408، 1987-.
- أبوعبد محمد الله بن أحمد المقدسي البشاري أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ج1، ط 3 دار صادر، بيروت، لبنان، مكتبة مدبولي القاهرة، مصر، 1411،.1991.
- محمد صغير غانم التوسع الفينيقي في غربي البحر المتوسط، ديوان المطبوعات الجامعية ،ط2 الجزائر1982.
- نور الدين عبد القادر، صفحات عن تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى إنتهاء العهد التركي دار الحضارة، الجزائر 2006.

❖ **المراجع بالأجنبية:**

- Adeline pinchot, les jeux et spectacles en afrique romaine, archeologie provinciale, 2005.
- Albert Ballu, Rapport sur les travaux de fouilles et de consolidations exécutés par le service des Monuments Historiques, Imprimeur libraire-éditeur ,Alger 1921.
- Coltelloni trannoy. M, le royaume d Maurétanie sous Juba et ptolemée puis 1997
- Danièla Duck the Routledg companion to strabon,2017.
- Doucet, Muséé d'oran, Bibliothque de L'HA, paris, 1893.
- Edouard, cat, essai sur la province romaine de Maurétanie césarienne, Ed Ernest Leroux, paris, 1891.
- Georges Depeyrot, Propos du system Monétaire du bas empire romaine , In acte du colloque de fontevraud intitulé Géni –éd CNRS ,paris, 1987.
- Jean Baradez, Tipasa ville antique de Mauretanie., Alger, 1950.
- Jean Messnage, Romanisation de l'Afrique Tunisie . Algérie ,Maroc, Paris ,1913.
- Jean pierre la porte, siga et l'ile de rachgoun, l'africa Romana, vol 04 du 16 congrès, rabat 15.19 décembre 2004, éd Rome , carocci 2006.
- Jean piérre lapote, particularité de la province Maurétanie césarienne (Algérie central et occidentale) s.d.
- Jean , Mazard , corpus nummorum, Numidie mauritaniaeque A.M.G, T58,s.p paris 1955.
- Jéon carcopino , le maroc antique et gallimard paris.1948
- Louis, Demaeght, Catalogue raisonnée des objets archéologique du musée d'oran, Imprimerie Louque , Oran., paris 1932, n°71, p41.
- M.E littre histoire naturelle de pline avec la traduction en français, Tom1 imprimeur de l'institut de France, Paris.1848 .
- Mahfoude Ferroukhli, histoire archéologie et statuaire de cherchell, antique Iol- caesarea , nouvelles considération, bulletin d'archeologie Algérienne, T.VIII , vol 8, 2020.
- Manuel de littérature classique ancienne trad de M. Eschenburg et Cif .CRMER, T01 , E, Paris.
- Marcel Leglay, Saturne Africain histoire, Ed.de Boccard , paris, 1966, p 15.
- Nacera ben sedik, les troupes auxiliaire de l'armée romaine en Mauritanie casarienne, sous le haut empire, Alger imprimerie Ahmed Zabana .1979.

- Nacera Ben Sedik, les troupes auxiliaire de l'armée romaine en Mauritanie casarienne, sous le haut empire, imprimer Ahmed Zabana, Alger, 1979.
- Philibert Marcel , iol ;caseareae , cherchel , etude toponymique , Alger , vol 10 , publications du comité du vieil Alger ,1973..
- Philippe Leveau, Caesaréa de Maurétanie, une Ville romaine et ses campagnes, paris 1984.
- René Gagnat, l'armée Romaine d'afrique et l'occupation militaire et l'Afrique sous les empereurs, imprimerie nationale, leroux, paris,1913.
- René, cagnât, l'armée romaine d'Afrique et l'occupation militaire de l'Afrique sous les empereurs, éd, E, Leroux, paris, 1913.
- Serge lancel , l'Algérie antique de Massinissa à saint Augustin, pierre salama Conelis voorthuizen , edition place des victoires
- Stephan Gsell, Promenades archéologiques aux envions d'Alger cherchel Tipasa, le tombeau de la chrétienne, , les belles lettres,Paris 1926.
- Stéphane Gsell, les monument Antiques de l'Algérie, Tom 01, libraire des écoles françaises d'Athènes et de Rome, du collége de Franceet de l'ecole Normale Supérieure, paris, 1901.
- Stéphane Gsell. Atlas Archéologique de l'Algerie, édition Spéciale des cartes ar 200,000 du Service géographique de l'arme, paris 1911.
- Strabo, The géographie of strabo-tran by H.L , jones, Loeb, classical, library, van Beek, G , London, 17, 1960.
- Thomas Shaw, voyage dans la régence d'Alger, ou description géographique, physique, philologique, etc.c.de cetétat traduit de l'anglais. Avec de nombreuses augmentations, des notes géographiques et autres, J, Mac Cartly, Marlinéditeur , Paris, 1830.
- Tozer H.A history of ancient geography, cambridge 2ed,1935.

3. المجلات والمقالات:

❖ **باالعربية:**

- اقوني الياسمين، السياسية الرومانية في الجهة الشمالية الشرقية لموريطانيا القيصرية، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطية، العدد الثاني، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة مولود معمري تيزي وزو 2015.
- أمجاد بلواضح، خالدية ماضوي، الأنصاب الرومانية بموقع بورتوس ماغنوس من خلال المجموعة الأثرية المحفوظة بمتحف أحمد زبانة بوهران، مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ، مجلد 20، عدد02، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر،2025.
- حفيظة لعياطي سياسة الكثرة الرومانية و اثارها على المنظومة القبلية في إقليم الاوراس مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة الجزائر 2003.

- زوليخة تكروشين، مدينة شرشال، . إطلالات تاريخية و حضارية مجلة أفاق للعلوم ،المجلد 07. العدد 03 جامعة الجزائر.2022.
- ساجد عزير طارق ، آثار عصور ما قبل التاريخ في منطقة تيبازة. حالة معارف، اعمال ملتى تاريخ و آثار تيبازة مجلة دفاتر البحوث العلمية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله العدد 1، د.ط، تيبارة،2013.
- ستي صندوق، المعبودات المحلية لسكان موريطانيا القيصرية، مجلة عصور الجديدة، المجلد 07، العدد 27، 2017.
- عبد القادر بوعزم، سيقا "Siga"، ثاكمبريت عاصمة الملك سيفاكس، مجلة عصور، العدد 21، 2013.
- عبد القادر صحراي الاحتلال الروماني لمملكة نوميديا و موريطانيا (45ق م 40م) المجلد التاسع العدد03 جامعة سيدي بلعباس ديسمبر 2018.
- عبير عبد الله شعبان جوهر، التنوع الحضاري و أثره على الصياغات الجمالية للقسيقساء الزخرفية في الفن الإسلامي، مجلة العمارة و الفنون، العدد 07، جامعة المنوفية، 2017.محمد بن عبد المؤمن، فسيفساء متحف وهران، مجلة الإتحاد العام للأثريين العرب العدد 15، الجزائر، 2014.
- عماج بلقاسم. نماذج من التماثيل المحفوظة في متحف شرشال، الجزائر ،دراسة وصفية دورية كان التاريخية العدد 01، ديسمبر 2015.
- عمروس فريدة، المعلم الجنائزية الرومانية بمقاطعة موريطانيا القيصرية ، دفاتر البحوث العلمية، العدد01، 2013.
- مالية بصال دراسة تحليلية نقدية كتاب الجغرافيا لسترابون المرحلة الرومانية على الجزيرة العربية أنموذجا مجلة الحقيقة العلوم الإنسانية و الاجتماعية المجلد 22 العدد 01المركز الجامعي تيبازة الجزائر 2023.
- مالية بصال، المنشئات العمرانية في مدينة تيبازة واليات إستغلالها في السياحة، الحطيرة الغربية أنموذجا ، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06 العدد 02 مخبر الدراسات التاريخية والأثرية تيبارة المركز الجامعي مرسلي عبد الله،تيبازة،الجزائر2022

- مالية بصال، قيصرية في عهد الملك يوبا الثاني دراسة عامة (25 ق،م-23م)،مجلد روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الإجتماعية والإنسانية، المجلد07 المركز الجامعي تيبازة.الجزائر. 2023.
- محمد اللبار الموقف الموري من الزحف الوندالي سنة 429 م مجلة كلية الاداب و العلوم الإنسانية العدد 4 2000.
- محمد بن عبد المؤمن ، المعالم الاثرية ببطيوة، مجلة عصور، العدد 6-7، د.ط، 2005.
- محمد حمزة إسماعيل الحداد، النقوش الأثارية مصدرا للتاريخ الإسلامي و الحضارة الإسلامية، المجلد 01، الطبعة ا01، مكتبة زهراء الشرق، 2002.
- محمد سنوسي السياسة الإدارية الرومانية بموريطانيا القيصرية خلال العهد الامبراطوري الأعلى مجلة الدراسات الانسانية و الاجتماعية المجلد10 العدد 3 جامعة وهران02.2021.
- محمد شيباني ، الحمامات الغربية "شرشال "نموذجا دراسة معمارية أثرية مجلة قيس للدراسات الإنسانية والإجتماعية، ،المجلد 02،العدد02-2018.
- محمد عبد المؤمن بورتوس مغنوس موقع اثري بالغرب الجزايري، مجلة الحضارة، العدد 14، د.ط ، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية،. وهران 2010.
- محمد قاسم الوضعية العامة لمقاطعة موريطانيا القيصرية خلال التواجد الروماني مجلة التراث العدد 29 المجلد 1 ديسمبر2018.
- مراد ريغي بلاد المغرب القديم في كتابات الجغرافي سترابون المجلة التاريخية الجزائرية المجلد 06 العدد 02 جامعة المسيلة الجزائر2022 .
- مهني السالك الوحدات العسكرية الرومانية بموريطانيا الطنجية الاجنحة و الكتائب مجلة مدارات تاريخية المجلد الثالث العدد3 جامعة سيدي محمد بن عبد الله سايس 2021.
- نصيرة ساحير سيرة بلين الأكبر اشهر المصادر التاريخ الجزائر القديم مجلة الباحث المجلد 19 العدد 01 المدرسة العليا الأساتذة الشيخ المبارك الميلي بوزريعة 2012.
- نور الهدى مدين، دراسة تقييمية لعوامل تلف الفسيفساء المحفوظة بمتحف شرشال الجديد، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد06، العدد01، جامعة تلمسان، الجزائر،2022.

❖ **بالفرنسية:**

- Adeline Pichot, téatres et amphithéatres, outils de romanisation en Mauretanie?, etudes de lettres (en ligne) 1-2. 2011. mis en ligne le 15 Mai 2014. Consulté le 18 décembre 2020.
- Adrien Berbrugger, « Antiquités du cercle de Ténés », Rev.Afr.I, 1856
- Belkacem chalal,Portus Magnus ville de la Maurétanie césarienne, revue d'études archéologiques, volume 14**, 2**016.
- Cintas, p. fouilles punique a Tipasa, In : Sirya, Fascicule 1.2.T30, 1953 P 178.
- Georges Perrot, Note relative à des fouilles excecutées à cherchell au mois de mai 1886. sous la direction tor de M. Victor waille professeur a l'ecole des lettres d'Alger, chargé d'une mission archéologique par M. tirman , gouverneur général de l'Algérie, Séance du 18 juin 1886.
- Georges, vuillemot, siga et son port fluvial, in, ant, afr ,n.5, s.p 1971
- Jean, Lassus, (le site de saint leu, portus Magnus) (Oran), comptes rendus des séances de l'Académie des inscriptions et zelles- lettres, n 3, paris,1956.
- Philippe leveau, Jean louis, l'alimentation en eau de caesarea de Mauritanie et l'aqueduc de 'herchell, in : Annales Economies , Sociétés, Civillisation.33^{e} année, N.2,1978.
- Picard, Gilbert, la date de théàtre de cherchel et les débuts de l'architecture théàtrale dans les provinces romaines. d'occident, comptes rendus des Séances de l' Académie des inscriptions et Belles lettres,119^{e} année, N.3, paris, 1975.
- Pierre Grimal, les fouilles de siga, M.In : Mélanger d'aréchéologie et d'histoire, T.54 ,s.p, 1937.
- Serge lancel Tipasa en Mauretanie, in Revue archéologique du Centre T 06. faiscicule 03, 1967
- Stéphan Gsell. Tipasa, ville de la Maurétanie Césarienne, in Mélanges d'archéologie et d'histoire,T.14 1894.

4. الرسائل الجامعية

❖ **باللغة العربية:**

- إبن مقلاتي أسيا، مملكة موريطانيا بين التبعية لروما و الاستقلالية من 25ق.م الى 40 م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ القديم،ج1،جامعة الجزائر 02، 2014-2015.
- حبيب مرحاب، المدن و المراكز العمرانية في غرب موريطانيا القيصرية، من خلال المصادر القديمة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في التاريخ القديم، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، قسم التاريخ و الأثار جامعة أحمد بن بلة وهران1، 2022- 2023 .
- حياة بوسليماني زروقي، دراسة مكونات مجتمعات مدن موريطانيا القيصرية من خلال الكتابات اللاتينية في الفترة الممتدة بين القرنين الأول والثالث للميلاد، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأثار القديمة، معهد الأثار، المجلد1، جامعة الجزائر 2، 2016،2015.

- خديجة منصوري، التطورات الاقتصادية بموريطانيا القيصرية أثناء الاحتلال الروماني، أطروحة دولة، معهد التاريخ، جامعة وهران 1995.
- ربى مصدق، الجغرافية التاريخية لبلاد المغرب القديم من خلال النصوص الأدبية الاغريقية و اللاتينية (مدن الموريطانين الطنجية والقيصرية نموذجا) مذكرة لنيل شهادة الماجستر،قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة الجزائر2 ،2009-2010.
- رضا بن علال، الألعاب في المغرب القديم أثناء الاحتلال الروماني، رسالة دكتوراه في التاريخ القديم، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2010.
- طويل عماد، المور والتحولات السياسية والعسكرية في المغرب القديم، خلال الفترة الوندالية والبزنطية(5-7 م)، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ القديم جامعة ابو قاسم سعد الله، الجزائر2، 2017-2018.
- عبد المالك سلاطنية، المستوطنات الفينيقية، البونية في الحوض الغربي للبحر المتوسط، أطروحة دكتورا للعلوم في التاريخ القديم، جامعة منتوري، قسنطينة، 2022.
- محمد الشريف حمزة، فسيفساء موريطانيا القيصرية- التبليطات الجنائزية- دراسة تحليلية و تقنية و فنية- أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الأثار القديمة،معهد الأثار، جامعة االجزائر2، 2011،2012.
- محمد فوكة، طبيعة الوجود الروماني في سهل الشلف من خلال الشواهد الأثرية، أطروحة دكتورة علوم في الأثار القديمة، جامعة الجزائر 2، 2015-2016.
- محمد قاسم، الوضعية الاجتماعية و الديمغرافية لغرب موريطانيا القيصرية من 42 م الى284م، مذكرة لنيل شهادة الماجستر، قسم التاريخ والاثار، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة وهران، 2014،2015.

❖ **باللغة الأجنبية:**

- Adeline, Pichot, les édifices de spectacle des Maurétanies romaines, thése por obtenir le grade de docter, faculté des lettres, l'universite de lausanne, Vol 1. 2010.

5. الملتقيات:

- عبد العظيم أحمد عبد العظيم، بلاد العرب وأفريقيا في خرائط اليونان والرومان، بحث مقدم للندوة الدولية العرب في إفريقيا قبل الإسلام، كلية الأدب والعلوم الإنسانية بنمسيك، جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء المغرب،2، 2019.

الفهارس

فهرس الأماكن

الرقم	أسماء	الصفحة
1	ألبولاي	38
2	ايجيجلي	37
3	إيكوزيوم	47، 69
4	إيول	8، 9، 18، 31، 35، 36، 59، 60، 61، 67
5	بجاية	18
6	بطيوة	86، 87، 88، 89
7	بورتوس ماغنوس	39، 49، 50، 51، 92
8	تلمسان	83
9	تنس	18، 41، 44، 46
10	تيبازة	36، 41، 43، 47، 70، 71، 73، 75، 85
11	جيجل	18
12	سيقا	63، 80، 81، 82، 83، 84
13	شرشال	9، 18، 39، 41، 47، 54، 58، 59، 60، 62، 67، 69، 82
14	شلف	13، 46، 76، 77، 78، 79
15	شمال إفريقيا	7، 11، 41، 47، 67
16	صالداي	37
17	طرابلس	9
18	عين تيموشنت	13، 38، 80، 83، 89
19	قرطاجة	61، 78، 81
20	قيصرية	9، 12، 31، 35، 47، 59، 62، 63، 64، 65، 67، 69، 76
21	مقاطعة موريطانيا القيصرية	9، 10، 16، 26، 47، 52، 57، 83، 86، 89
22	موريطانيا	7، 8، 9، 10، 11، 14، 15، 16، 18، 19، 25، 26، 31، 36، 46،

		60، 62، 73
23	موريطانيا السطايفية	8
24	موريطانيا الطنجية	7، 8، 10، 29، 34، 36
25	موريطانيا القيصرية	7، 8، 10، 11، 12، 14، 23، 27، 28، 29، 30، 34، 35، 36، 38، 41، 43، 44، 45، 47، 49، 72، 78، 82، 89
26	نوميديا	9، 10، 29
27	الوندال	67
28	وهران	38، 41، 46، 49، 86

فهرس الأعلام:

الرقم	الاسم	الصفحة
01	أديمون	19
02	الأميرة صابينا	28
03	الأميرة ماتيديا	26
04	أنطنيوس	17، 86
05	أوكتافيوس أغسطس	8، 17، 18، 59
06	بطليموس (الجغرافي)	11، 34، 80، 86
07	بطليموس(الحاكم)	7، 8، 10، 19، 20، 23، 31، 46، 62
08	بليسار	65
09	بوبيليوس شيبيون	81
10	بوخوس الأول	8، 61، 80، 82
11	بوخوس الثاني	17، 82
12	بوغود	17
13	بومبونيوس ميلا	82، 87
14	بيلين الأكبر	7، 8، 10، 35، 36
15	تبريوس	19
16	تراجانوس	28

17	جوستنيان	65
18	جيتا	51، 89
19	سيتميوس سيفيروس	82
20	سترابون	9، 10، 11، 14، 15، 17، 32، 80
21	سيفاكس	61، 80، 81
22	غايا	19
23	فاليريانوس	78
24	فرمينا	81
25	فيرموس	62، 78
26	قيصر	8، 18، 59
27	كارا كالا	89
28	كاليغولا	7، 19، 23، 62
29	كلاوديوس	28، 36، 60، 62، 72
30	كليوباترا سيليني	45
31	ماسينيسا	19، 61، 81، 82
32	ميكيبسا	61، 81، 82
33	يوبا الثاني	8، 9، 10، 11، 18، 19، 31، 41، 45، 46، 59، 61، 62، 64، 65، 66
34	يوغرطة	61

فهرس الآلهة:

الرقم	أسماء الآلهة	الصفحة
01	الإله أليسو	39
02	الإله ساتورنوس	39، 50
03	الإله كالشيسن	38
04	إيزيس	67
05	ريباراتوس	78
06	لكيريس	68

فهرس الخرائط:

01	الموقع الجغرافي لموريطانيا القيصرية	14
02	مخطط القيصرية شرشال	58

فهرس الصور:

الرقم	الصورة	الصفحة
01	الملك يوبا الثاني	21
02	الملك بطليموس.	21
03	فسيفساء الأوراق المتناثرة	42
04	فسيفساء حوض الأسماك	43
05	فسيفساء الأعمال الحقلية	43
06	فسيفساء القاعة الباردة للحمامات الصغيرة بتيبازة	43
07	فسيفساء صيد النمر	44
08	آثار ضريح الرأس الأحمر	48
09	آثار قاعدة ضريح تيبازة	48
10	نصب الفارس تونيوس جوليانوس	50
11	نصب نذري يحمل صورة الإله ساتورنوس	51
12	نصب الامبراطور جيتا	52
13	نصب ذات جبهة مثلثية يحتوي على نحت بارز على شكل زهرة	53
14	نصب جنائزي بجبهة مثلثية مع نحت هلال نحو الأعلى	53
15	نصب جنائزي بجبهة مثلثية	54
16	نصب بجبهة مثلثية يحتوي على أكروتيرا	55
17	منظر جوي لمدرج قيصرية	65
18	منظر جوي لمسرح قيصرية	66
19	منظر جوي لبقايا سيرك قيصرية	67
20	فروم الدوكيمانوس بالمدينة الأثرية تيبازة	74
21	البازيليكا القضائية بالمدينة الأثرية تيبازة	75
22	مسرح مدينة تيبازة	76
23	النصب البنية المكتشفة في بطيوة	88

24	منظر عام للساحة العامة بطيوة	88
25	صورة جوية لبازيليكا بطيوة	91
26		
27	منظر لبازيليكا بطيوة	93
28		
29	بقايا قنوات مائية	94
30	خزانات مائية	94

فهرس الأشكال:

الرقم	الشكل	الصفحة
01	نقوش تم العثور عليها في متحف وهران تعود لموريطانيا القيصرية	40
02		
03		
04	العملة النقدية في عهد يوبا الثانيا	45
05	العملة النقدية لكليوباترا سيليني في عهد يوبا الثاني	46
06	أثار ضريح الرأس الأحمر	48
07	شكل عام لضريح تيبازة	48
08	أشكال نصب مدينة شرشال وزخارفها	55
09	مخطط قيصرية	58
10	مخطط مدرج قيصرية	65
11	مخطط مسرح قيصرية	66
12	مخطط سيرك قيصرية	67
13	مخطط تيبازة	69
14	مراحل توسع مدينة تيبازة في الفترتين الفينيقية والرومانية	72
15	مخطط مسرح تيبازة	76
16	مخطط كنيسة مدينة شلف	78
17	مخطط مقبرة مدينة سيقا	84
18	مخطط جزء من معبد أو بازيليكا	85

فهرس المخططات:

الرقم	المخطط	الصحفة
01	ملوك موريطانيا	21
02	مخطط يمثل أقسام الحمام الروماني	68

فهرس الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يوضح أسماء البلديات الرومانية بموريطانيا القيصرية	26
02	يوضح المستعمرات الرومانية بموريطانيا القيصرية	28
03	يبين الأثاث الجنائزي المكتشف في مقبرة المدينة	95

فهرس المحتوى

مقدمة .....أ

الفصل الأول: الإطار الجغرافي والتاريخي لمقاطعة موريطانيا القيصرية

I- الإطار الجغرافي لمقاطعة موريطانيا القيصرية 07

1-أصل التسمية..... 07

2-الموقع الجغرافي 10

3-الخصائص الجغرافية..... 15

أ- الجبال..... 15

ب- السهول 16

ج- المناخ..... 16

د- المجاري المائية..... 16

II- الإطار التاريخي لمقاطعة موريطانيا القيصرية 17

1- الإستيطان الروماني وإنشاء المقاطعة..... 17

2- التنظيم الإداري والعسكري 23

أ- التنظيم الإداري..... 23

1- إدارة موريطانيا القيصرية..... 23

1-1- حاكم المقاطعة..... 23

1-2 - مساعد الحاكم 24

1-3- الوحدات الإدارية (البلديات)..... 25

2- تأسيس المستعمرات 26

2-1- انتزاع أراضي القبائل 26

2-2- أهم المستعمرات الرومانية في موريطانيا القيصرية..... 27

ب- التنظيم العسكري..... 28

الفصل الثاني: مقاطعة موريطانيا القيصرية من خلال المصادر الادبية والاثرية.

I- المصادر الادبية: 32

1-سترابون Strabon..... 32

2-بطليموس Prolémée..... 34

3-بلين الاكبر Plin L'ancien..... 35

II-**المصادر المادية:** 37

- الابحاث الاثرية..... 37

تعريف..... 37

1-النقوش 38

تعريف..... 38

2-الفسيفساء..... 41

تعريف..... 41

3-العملة 44

4-الأضرحة..... 47

تعريف..... 47

5-الأنصاب..... 49

تعريف..... 49

نصب جنائزي نونيوس جوليانوس "Nonius Julianus" 49

نصب نذري الإله ساتورنوس "Saturnus" 51

نصب إهدائي للإمبراطور جيتا "Geta"..... 51

الفصل الثالث: مدن مقاطعة موريطانيا القيصرية

I. قيصرية " Caesarean" شرشال Iol..... 57
1. الموقع الجغرافي..... 57
2. الخصائص الجغرافية..... 58
3.أصل التسمية..... 59
4. التطور التاريخي للمدينة..... 60
1.4. قيصرية في فترة ما قبل التاريخ وفجر التاريخ..... 60
2.4. الفترة الفينيقية..... 60
3.4. الفترة النوميدية..... 61
4.4. الفترة الرومانية..... 61
5.4.الفترة الوندالية..... 63
6.4. الفترة البيزنطية..... 64
5. أهم المعالم الأثرية في يول القيصرية..... 64
1.5. المدرج..... 64
2.5. المسرح..... 65
3.5. السيرك..... 66
4.5. الحمامات..... 67
II. تيبازة "Tipaza"..... 69
1. الموقع الجغرافي..... 69
2. أصل التسمية..... 70
3. التطور التاريخي للمدينة..... 70
1.3. فترة ما قبل التاريخ..... 70

2.3. الفترة الفينيقية..... 71
3.3. الفترة الرومانية..... 71
4.3. الفترة الوندالية والبزنطية..... 72
4. أهم المعالم الأثرية في تيبازة..... 73
1.4. الفروم..... 74
2.4. الكنيسة القضائية..... 75
3.4. المدرج..... 75
4.4. المسرح..... 75
III. شلف "Castellum Tingitanuma "..... 76
1. الموقع الجغرافي..... 76
2. أصل التسمية..... 77
3. التطور التاريخي للمدينة..... 77
1.3. الفترة الرومانية..... 77
4. أهم المعالم الأثرية في مدينة شلف..... 78
1.4. الكنيسة..... 78
2.4. الخزانات..... 79
IV. سيقا "Siga 79
1. الموقع الجغرافي..... 79
2. أصل التسمية..... 80
3. التطور التاريخي للمدينة..... 80
1.3. الفترة الفينيقية والقرطاجية..... 80
2.3. الفترة النوميدية والموريطانية..... 81
3.3. الفترة الرومانية..... 82

4. أهم المعالم الأثرية في مدينة سيقا..... 83
1.4. المنشآت المائية..... 83
2.4. المقبرة..... 84
3.4. بازيليكا أو معبد..... 85
V. بطيوة "Portus magnus"..... 86
1. الموقع الجغرافي..... 86
2. أصل التسمية..... 87
3. التطور التاريخي للمدينة..... 87
1.3. فترة ما قبل التاريخ..... 87
2.3. الفترة الفينيقية القرطاجية..... 88
3.3. الفترة الرومانية..... 88
4. أهم المعالم الأثرية للمدينة..... 89
1.4. الفروم..... 90
2.4. البازيليك..... 90
3.4. الصهاريج والخزانات..... 92
4.4. المقبرة..... 94
الاستنتاجات..... 96
خاتمة..... 100
قائمة البيبليوغرافيا..... 102
الفهارس..... 111
فهرس الأماكن..... 112

فهرس الأعلام..... 113
فهرس الآلهة..... 114
فهرس الخرائط..... 115
فهرس الصور 115
فهرس الأشكال 115
فهرس المخططات..... 117
فهرس الجداول..... 117
فهرس المحتوى..... 118